مانديلا لعرفات: الطليقة ٢٧ عاماً في السجن... رفضت التوقيع على ما وقعت عليه أنت!!

السبيل – خاص

علمت «السبيل» من مصدر مقرب من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه اثناء مشاركته في حفل تنصيب نلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا الجديد بعد توقيع اتفاق القاهرة ، قال مانديلا لعرفات «انهم عرضوا علي طوال ٢٧ عاماً وانا في السجن ما وقعت عليه انت الا انني رفضت ذلك قطعياً، وها قد فرضنا ارادتنا اخيراً»!!

يذكر ان مانديلا لم يتخل عن شعار الكفاح المسلح الا بعد تحديد موعد الانتخابات، وقد مكث في السجن مدة ٢٧ عاماً، وهي نفس مدة احتلال اليهود للضفة الغربية وغزة.. الا ان مانديلا خرج من السجن... وهذا مالم يحصل بعد بالنسبة لمواطني الضفة وغزة وان رفعوا العلم الفلسطيني!! ۞

150 فلسا

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

24 صفحة

عمان - الأردن - العدد الثلاثون - السنة الاولى ٦-١٢ ذي الحجة ١٤١٤هـ الموافق ١٧-٢٣ أيار ١٩٩٤م

فريق الماني ذو ميول صهيونية درس مشكلة المياه في الاردن وزار "اسرائيل" مرتين وأوصى بـ

الغاء الزراعة ورفع سعر المياه!

التعديل الوزاري بعد العيد

المجالي قدم استقالته والقصر رفضها

بعد اطلاعها على وثائق الاتفاق السرية !

ألوني : اتفاق القاهرة يجعل قيام دولة فلسطينية امراً مستحيلاً

قالت وزيرة الثقافة في دولة العدو شولاميت الوني ان «اسرائيل فرضت شروطاً صارمة على الحكم الذاتي الى حد يجعل من المستحيل ان يسفر اتفاق القاهرة عن قيام دولة فلسطينية» وقالت الوني «لو فرض البريطانيون علينا سنة ١٩٤٨ القيود نفسها التي فرضناها على الفلسطينيين في اتفاق القاهرة لما كنا حصلنا ابداً على دولة اسرائيل»!!

ويذكر ان ياسر عرفات وقع على تعهد في سياق اتفاق القاهرة يلتزم فيه بالحظر الاسرائيلي القاضي بمنعه من استخدام لقب رئيس دولة فلسطين فور دخوله الى منطقة الحكم الذاتي ولو لفظياً والتزم عرفات باستعمال لقب رئيس م.ت.ف ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي المحدود.

وادلت الوني بهذا التصريح لدى خروجها من اجتماع اسبوعي لحكومة العدو عرضت خلاله جميع وثائق اتفاق القاهرة كلها المعلن وغير المعلن!! ۞

في هذا العدد

حرب اليمن في اسبوعها الثاني :

اللبننة او الانفصال !!

ص١٩/٢٢

تهنئة واحتجاب

تهنئ السبيل الشعب الأردني بعيد الأضحى ، وبهذه المناسبة تحتجب عن الظهور الاسبوع القادم أعاده الله علينا باليمن والبركات

تشلر لكلنتون : اذا اردتم وقف تقدم الاسلاميين في تركيا فساعدونا على ذلك!

المستجدات الفقهية في معاملات البنوك الاسلامية

ص١٧

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان – الأردن

العبدلي – قرب القيادة العامة

هاتف: ٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣

فاكس: ٦٩٢٨٥٤

ص.ب: (١٠٨)/ طارق

الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير: حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة

سكرتير التحرير: ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني: المحامي زهير ابو الراغب

الاشتراك السنوي:

داخل الأردن:

للأفراد: 20 دينارا

للمؤسسات: 30 دينارا

للخارج:

البلاد العربية: 60 دولارا

اوروبا: 70 دولارا

الأمريكيتين: 80 دولارا

التوزيع: وكالة الفريد

ت: ٦٠١٠٩٩

في انتخابات المنظمة العربية لحقوق الانسان /فرع الاردن:

[illegible] لحقوق الانسان ؟؟

تمكنت مجموعة حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني في المنظمة العربية لحقوق الانسان من بسط هيمنتها بشكل كامل على المنظمة، وفي الوقت الذي كان يخشى بعضهم ان تتحول المنظمة الى لجنة تنسيق حزبي تحولت المنظمة الى فرع لاحد الاحزاب.

الهيمنة تحققت في جو مشحون متوتر يوم الجمعة الماضي وجاءت تراكماً لما تم قبل اسبوعين حيث تم خلخلة نصاب الجلسة في محاولة للخروج من مأزق «الهيمنة البعثية».

لولا التوتر الذي ادى الى انسحاب اغلبية الحضور وبشكل اساسي «جبهة العمل القومي» يتمكن اعضاء المنظمة من تغيير الهيئة الادارية ومواجهة تكتل حزب البعث حسب ما يرى مراقبون لاوضاع المنظمة.

الازمة الاولى في اجتماع الجمعة كانت في تخبط ادارة الجلسة ومخالفتها لابسط اعراف العمل المؤسسي فلم تكن هناك سكرتاريا للاجتماع ولا محاضر ولا توثيق ابتداء من التمييز بين الاعضاء والضيوف وانتهاء بتسجيل المحاضر مروراً بعد الاصوات.

ادارة الاجتماع عند مناقشة بند العضوية كان لها موقفها المسبق وتكلم فيه ناجي علوش وعبدالله حمودة ونائلة الرشدان، ادارة الجلسة اعتبرت ان الموضوع خارج جدول الاعمال مع ان واجبها ابتداءً ان تضيف على الجدول ما ترغب الهيئة العامة باضافته.

بعد ذلك تم التصويت على اقتراح لاضافة بند العضوية وعند العد قالت ادارة الجلسة ان العدد ٣١ من ١٤٠ والاقتراح لم يوافق عليه هنا احتج الاعضاء على التلاعب بالعد وطالبوا بان تقوم بذلك لجنة محايدة وعندما قامت اللجنة بالعد ارتفع العدد من ٣١ الى ٦٥ من (....) ولم يكن احد يعلم عدد الحضور تلك اللحظة وقبل ان تبدأ الادارة بعد المصوتين ضد الاقتراح والممتنعين حسب ما كان مكتوباً على لوحة التوصيت اعلنت عن سقوط الاقتراح، وهنا حصلت مشادات عنيفة وشتائم من احد الاطراف المؤيدة لادارة الاجتماع مما ادى بعد مشاورات جبهة العمل القومي الى اعلان الانسحاب من الجلسة، وربما هذا ما كانت تسعى اليه ادارة الجلسة واضطر كثيرون من معارضي الادارة الى الانسحاب رغم عدم قناعاتهم توحيداً للموقف المعارض.

بعد هذا الانسحاب اقترح تيسير الحمصي القيادي في حزب البعث الى الموافقة على جدول اعمال الادارة كما جاء وتزيل طلبه بتصفيق حاد من الجماهير واعتبرته ادارة الجلسة تصويتاً لصالحها، هنا اعترض احد الاعضاء على هذه الطريقة وقال : نحن لسنا في مؤتمر لحزب البعث، فرد عليه احد البعثيين بل مؤتمر لحزب البعث وكررها ثلاثاً، رد عليه العضو بان التعامل مع الامن افضل من التعامل مع هذه المنظمة، الامر الذي ادى الى قيام احد قيادات حزب البعث بتوجيه الشتائم مع رفاق له، وحاولوا اخراج عضو منظمة حقوق الانسان بالقوة الا انه رفض الخروج وقال انه سيرفع قضية على من قام بشتمه، وسط حالة الفوضى انسحبت دفعة ثانية من الحضور، وامام التهديدات والشتائم طالب مسؤول الامن بفض الاجتماع واعلن عن ذلك وانسحب مندوب وزارة الداخلية من الجلسة مما ادى الى انسحاب عدد اخر من الاعضاء باعتبار ان الجلسة ملغاة.

استمرت الجلسة بعد اتصالات مع جهات عليا عاد على اثرها مندوب الداخلية وجرى نقاش حاد لتقرير الهيئة الادارية اعقبه انتخابات محسومة النتائج وانسحب من الترشيح د. سليمان الصويص وعزت الراميني ومحمد مشارقة وتمت الانتخابات وفازت الهيئة الادارية السابقة، باستثناء سليمان الصويص الذي حل مكانه ممثل حزب حشد سالم النحاس الذي تحالف مع البعثيين.

المنظمة دخلت نفقاً مظلماً فاما ان تستقيل الهيئة الادارية او ترفع عليها دعوى بتجاوزاتها وتحل او تؤسس منظمة اخرى. ۞

مسلسل الاذلال اليهودي!!

■ حلمي الأسمر

لا يمكن ان نفهم قرار سلطات الاحتلال الصهيوني بمنع دخول الشرطة الفلسطينية عبر جسر الملك حسين يوم الاحد الماضي الا كجزء من عمليات الاذلال اليهودية المتعمدة لاي رمز وطني فلسطيني يشي بشيء من السيادة والتحرر.

ان الرسالة التي بعث بها اليهود الى ما يسمى بـ «السلطة الوطنية الفلسطينية» تقول ان دخول قوات الامن الوطني الفلسطيني التي تحمل الشعار الفلسطيني وتتزيى بالبزة الفلسطينية لا ينطوي على اي معنى من معاني الانتصار او الاستقلال او العودة المظفرة.. او «عودة الجنود الى اراضيهم المحررة».. انها عودة بمشيئة الاحتلال وتحت حرابه ووفق توقيته هو ولغاية مهمة رسمها ويرعاها هو!!

ان هذا الاذلال غير المحدود لرمز من رموز السيادة والاستقلال الفلسطيني هو الرد البليغ على تبجح خطاب جماعة اوسلو والقاهرة عالي النبرة الذي يموضع مسلسل اتفاقات التنازل والتخاذل في سياق «حركة التحرر الوطني الفلسطيني وصولاً الى الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة والمنعة والكرامة الكاملة»... وفق تعبير هذا الخطاب... ولقد بدأ هذا الاذلال ايضاً في رفض الاقرار بتسمية السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين والاصرار على الاعتراف به بصفته رئيس المنظمة.

ولا يشبه هذه المفارقة غير اصرار فرسان مدريد العرب على تسويق فكرة التسوية السياسية على شعوبهم بقولهم انها تهدف الى «تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة يستند على قرارات الشرعية الدولية وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية» مع العلم ان الخطاب والفعل الصهيوني المدعوم من البيت الابيض جرد التسوية حتى من هذين البعدين اللذين ما زال العرب يرددونهما ببغائية عجيبة، فلم يعد هناك اي اعتبار لقرارات الشرعية الدولية وما عادت القدس ارضاً محتلة حتى ينسحب المحتل منها!!

ان مسلسل الاذلال الصهيوني الامريكي للعرب وزعاماتهم ليس له اي حدود يقف عندها، ولعل الخضوع الكامل لهذا المسلسل وادارة الظهر لنبض الشارع العربي وشوقه الحارق للحرية والسيادة والكرامة يشكل خطراً داهما سيصيب اول ما يصيب الرؤوس الكبرى بحيث يطيح بها فور استنفاذ دورها واخراجها من الخدمة (ربما بعد التواقيع بقليل) على صكوك التنازل عن آخر قطرة ماء من وجوهنا!!! ۞

أمين عمان لـ السبيل :

العبادي : في النهاية .. يجب ان يأتي أمين عمان ومجلس الامانة بالانتخاب والذي يقول بغير الديمقراطية مجنون!

اللقاء الساخن

مع د. ممدوح العبادي

■ اجرى الحوار : ياسر ابو هلالة

د. ممدوح العبادي نقيب الاطباء لدورتين والناطق باسم التجمع العربي الديمقراطي وامين عام اللجنة الاردنية الشعبية لدعم الانتفاضة.. واخيراً امين عاصمتنا عمان كان معه هذا اللقاء الذي يبدو فيه ان امين عمان الرسمي لا يختلف كثيراً عن الامين العام الشعبي ..

■■ بدأ د. ممدوح العبادي حياته شعبياً وحقق تقدمه السياسي من خلال خلفيته الشعبية اليسارية المنحازة للفقراء لكنك تتهم بعد استلامك لموقع امين عمان بتخليك عن الفقراء ويستشهد بذلك بهدم السوق الشعبي المقابل لسوق الخضار المركزي..؟

– شكراً انك قلت اتهام وهي كلمة في محلها وليس كل من يتهم حكم عليه، الاتهام يحتمل البراءة والادانة. بالنسبة للبسطات والسوق المركزي تحديداً، القضية بدأت مع استلامي لعملي في امانة عمان حيث قرأت في الصحف شكوى اصحاب محلات بيع الخضار الذين يدفعون ايجارات مرتفعة من اصحاب البسطات، حيث لم يعودوا قادرين على استقطاب الزبائن، في صباح اليوم الثاني من قراءة الشكوى تمت الساعة الخامسة بزيارة الموقع والتقيت بأصحاب المحلات وأصحاب البسطات فوجدت ان اصحاب المحلات معهم حق في شكواهم وشعرت كذلك ان اصحاب البسطات بحاجة الى موقع يعملون فيه ولم اقم بمنعهم من العمل رغم معارضة اصحاب المحلات لهم حتى اجد بديلاً.

مقابل سوق الخضار المركزي كان هناك قطعة ارض ملك للامانة ومناسبة لان تكون سوقاً للبسطات، لكن واجهتنا مشكلة قانونية بان الارض مستملكة لتكون حديقة عامة لا سوقاً شعبياً، وخلال شهرين اصدر مجلس الوزراء قراره بتغيير صفة استعمال هذه القطعة من حديقة الى سوق شعبي يخضع لاشراف وسيطرة سوق الخضار المركزي، اثناء ذلك تقدم صاحب قطعة أرض بعيدة عن سوق الخضار المركزي بطلب لتحويلها الى سوق شعبي وقامت اللجنة المحلية المختصة برفض طلبه لانه مخالف لقانون ونظام الابنية والاسواق الشعبية، واثناء طلبه كان يقوم ببناء اكشاك حديدية مخالفة للقانون، فانذر حسب الاصول القانونية الا انه ضرب عرض الحائط بهذه الاجراءات، فقامت الامانة باتخاذ الاجراء القانوني بحقه، وهو هدم البناء المخالف.

وعندما هدمنا طبقنا النظام والقانون، وسنطبق النظام والقانون باقصى ما نملك من قدرات. والذين كانوا يستخدمون السوق المخالف انتقلوا الى السوق الجديد الذي انشأناه لهم ويتمتعون بكامل حقوقهم فيه. والفرق بين السوقين ان المخالف كان بالامكان ان يدخل الخضار بطريقة غير قانونية اي دون ان تمر على سوق الخضار المركزي ودفع الرسوم التي تحصلها الامانة. بحيث يمكن استخدامه كمكان للتهريب. اما السوق الحالي فلا يحدث فيه ذلك.

لعلمك صاحب قطعة الارض جاء وتقدم لنا بطلب جديد حسب النظام والقانون واخذ الترخيص ولكن ليس لسوق خضار وتمت الموافقة له.

اتعاطف مع الفقراء من اصحاب البسطات واساعدهم من خلال نظرتي الشعبية ولكن من خلال الانظمة والقوانين. انا لا اقبل ان يخسر احدهم على محله التجاري ٥٠ الف دينار ثم يأتي صاحب بسطة يغلق محله. احاول ان اوجد لاصحاب البسطات سوقاً شعبياً في كل موقع يعتاشون منه وانا ادرك مشاكل المعيشة والبطالة التي يعاني الناس منها.

■■ اصحاب البسطات يشكون من تحيز موظفي الامانة ضدهم وتقاضي الرشوة مما يؤدي الى عدم المساواة في التعامل مع اصحاب البسطات، هل وصلتكم شكاوى بهذا الخصوص وما الاجراءات التي اتخذت؟

– الرشوة والسرقة والفساد موجود منذ التاريخ، وكل الشرائع السماوية والوضعية جاءت بعقوبات على الرشوة وهذا دليل على انها موجودة في كل مجتمع، والامانة جزء من هذا المجتمع، لا انفي مطلقاً انه يمكن ان يكون هناك مخالفات ولكن لا ادع اي مخالفة تمر.

اجتمعت في منطقة المدينة التي توجد فيها مشكلة البسطات وحضر حوالي ٣٠٠ من اصحاب البسطات وكان من بينهم ابن عمّي شقيق والدي وكان (بهاوش) معهم. وعاملته كما اعامل غيره من المواطنين.

اي تسيب او خطأ بامكان اي مواطن ان يتصل بي ونحن جاهزون لاتخاذ اجراءات قاسية. ان الناس في عمان متساوون عندي وليس فيهم صغير وكلهم كبار.

■■ مجلس النواب انهى مناقشة قانون البلديات، وكان توجه الحكومة ان يكون أمين عمان بالتعيين وخرج المجلس بحل وسط ان يعين الامين من بين الاعضاء المنتخبين ومجلس الاعيان يناقش الآن هذا القانون، بعد عملك في الامانة، بتجرد هل انت مع الانتخاب ام مع التعيين؟

– بتجرد، بالنسبة للعمل في الحكم المحلي والبلديات تحديداً تختلف بطبيعة عملها وخدماتها وتركيبتها عن الحكم السياسي، هناك فرق، البلديات بشكل عام رغم ان الانتخابات تجري فيها من عشرات السنين عليها ٥ ، ٤٠ مليون دينار ديون. كل البلديات يوجد فيها عجز في موازناتها رغم ان مصروفاتها من الدولة لماذا؟ كان الرؤساء المنتخبين يقدمون على ممارسات غير مقتنعين بها نتيجة ضغوطات الناخبين.

امانة عمان الكبرى الوحيدة التي ليس عليها دين، الوحيدة التي ليس لديها عجز في موازنتها . رغم انها تعتمد اسلوب التعيين وليس الانتخاب. اعتقد في النهاية يجب ان يأتي امين عمان ومجلس الامانة بالانتخاب الحر المباشر وكذلك البلديات ورؤسائها لانه الطريق الذي تسير عليه دول العالم المتقدمة وتنجح فيه. لا يجوز ان تقول اننا نختلف عن العالم، قد نختلف عن العالم مرحلياً في التطور التاريخي والاجتماعي.

الواقع الاجتماعي عندنا لم يصل الى مرحلة اقول فيها لابن عمي لا اريد انتخابك واريد انتخاب الافضل. الاغلبية كذلك وهناك لا شك استثناءات.

ما زلنا لم نصل الى المرحلة المثلى في التطور الاجتماعي لكن في النهاية يجب ان تكون هناك انتخابات والمرحلة الآن تقتضي ان نعمل بالتدريج حسب ما تقتضيه مصلحة بلدنا دون ان نخجل من احد ودون ان ناخذ قوالب جاهزة.

النقابات المهنية مثلاً تجد ان الناخبين فيها عندهم الحرية الكافية في الاختيار وانتقاء الافضل. بحكم وضعي الحساس لا استطيع ان اقرر موقفي سلباً او ايجاباً ستحسب عليك في الحالتين اذا قلت مع التعيين سيقال لانه معين يؤيد التعيين، واذا قلت بالانتخاب وهذا اسهل لان الديمقراطية هي الاساس والعالم يجمع انها النظام الامثل، والذي يقول بغير الديمقراطية مجنون وغير معايش لتطورات الدنيا. انا مع الديمقراطية ولكن بمراحل وحسب ما يقتضيه التطور الاجتماعي والسياسي.

■■ لو كنت نائباً هل ستصوت مع التعيين ام مع الانتخاب؟

البقية ص٢٣

● بعد معايشتي للتجربة سأصوت مع التعيين ولو لم أمر بهذه التجربة لصوت مع الانتخاب !

في تصريح لمصدر مسؤول في حركة حماس

اتفاق القاهرة الاخير تزييف لارادة الشعب الفلسطيني

حول توقيع اتفاق القاهرة بين عرفات والعدو الصهيوني... صرح مصدر مسؤول في حركة (حماس) بما يلي:

ان يوم الاربعاء من شهر ايار ١٩٩٤ سيكون يوماً اسوداً في تاريخ شعبنا الفلسطيني المجاهد، حيث شهد هذا اليوم المشؤوم عملية التوقيع الذليل على ما يسمى باتفاق غزة-اريحا وجميع ملاحقه.

ان ما جرى في هذا اليوم هو عملية تزييف كبيرة وخطيرة لارادة الشعب الفلسطيني، وعملية بيع رخيص للاوطان بثمن بخس، متمثلاً بادارة ذاتية هزيلة ومسرحية في ظل الهيمنة والسيادة الصهيونية.

اننا في حركة «حماس» ومعنا معظم الفصائل الاسلامية والوطنية وكل شعبنا الفلسطيني على ارض فلسطين المباركة وفي كل مكان نعلن للعالم اجمع ان الموقعين على اتفاق القاهرة لا يمثلون شعبنا بحال وان هذه الاتفاقات لا تلزم شعبنا بشيء، وان المقاومة الشعبية الباسلة ستستمر وتتواصل حتى يندحر الاحتلال عن كامل ارضنا المغتصبة.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذ نؤكد على موقفنا هذا فاننا ندعو جميع الفصائل والفعاليات الفلسطينية لتوحيد جهودها من اجل مناهضة هذا الاتفاق المشؤوم مؤكدين على وحدة شعبنا الفلسطيني في مواجهة الاحتلال ورفض الانجرار الى اي شكل من اشكال العنف او الاقتتال بين الاخوة ابناء الشعب الواحد.

ان هذا الاتفاق لن يكون نهاية التاريخ، لان جميع المعاهدات لن تلغي حق شعبنا الفلسطيني في وطنه ومقدساته، وسيأتي اليوم الذي سيمزق فيه شعبنا هذا الاتفاق كما مزقت جميع وثائق التفريط على مدى التاريخ. ۞

التعديل الوزاري بين الاشاعة والحقيقة ؟

الخلاف بين «الديوان» والرئاسة و«أزمة العلاقات العامة» رجح فكرة التعديل ورحلة العلاج الى لندن أجلته

■ كتب ياسر ابو هلالة

رئيس مجلس النواب يبارك لاحد النواب (مازحاً) بالمنصب الوزاري الذي منحته اياه احدى الصحف، النائب وبما اضاف هذه التهنئة الى نقاط الترجيح في حلبة التنافس على الموقع الموهوم! وليس مستبعداً ان يتلقى النواب التهنئة جمع تقديم بالعيد وبالموقع الوزاري معاً! وبعضهم، على غير عادته، صار يقرأ الصحف بعناية ودقة بالغتين لاعتقادهم ان للصحف دوراً في تشكل الوزارات وتوزيع الغنائم!

الحديث عن التعديل الوزاري بدأ عندما اقترب موعد مناقشة ضريبة المبيعات وتلقى بعض النواب ذلك كإشارة لتلطيف مواقفهم وتسليك قانون الضريبة باسرع وقت واقل كلفة، ووقع بعضهم في الشرك، ودافع عن وجهة نظر الحكومة اثناء المناقشات اكثر من الحكومة نفسها، الا ان القانون اقر بطريقة غير مرضية كثيراً للحكومة. وهنا اكد المطلعون ان اشاعة التعديل وادخال النواب في الحكومة ادت اغراضها، وذهبت الاشاعة ادراج الرياح، كما يؤكد مصدر مطلع ان القصر كان يضع فيتو على مشاركة النواب في الحكومة والخلط بين السلطات، خاصة ان هناك تشريعاً يدرس في رئاسة الوزراء لاجراء تعديل دستوري يمنع الجمع بين الوزارة والنيابة! اضافة الى ذلك فان تجربة مجلس النواب السابق لم تكن موفقة في الجمع بين مواقع التشريع والرقابة والتنفيذ.

غير ان الاشاعة بدت تتولد منها حقيقة تفيد ان الحكومة تعاني من ازمة سواء على صعيد علاقاتها بالنواب او علاقاتها بالديوان الملكي وان التعديل الوزاري قد يكون تنفيساً لهذه الازمة.

مصدر مطلع تحدث عن خلاف د.عبد السلام المجالي مع «جماعة الديوان» بقوله ان القشة التي قصمت ظهر البعير كانت زيارة ناصر الدين النشاشيبي للاردن وبقائه لمدة ستة ايام في الفندق دون ان يتمكن من مقابلة جلالة الملك، مع ان رئيس الوزراء يرتبط معه بعلاقة طيبة، المجالي اعرب عن رغبته في الاستقالة من الحكومة لعدم قدرته على صياغة علاقة جيدة مع «جماعة الديوان» والمقصود منهم رئيس الديوان سيادة الشريف زيد بن شاكر والمستشارون د.خالد الكركي ومروان القاسم..

جلالة الملك اكد رغبته في بقاء المجالي في موقعه واشار الى ان الحكومة تعاني من ازمة في العلاقات العامة مع جميع الاطراف، المجالي بدوره اكد ان الانجازات هي التي ترسم صورة الحكومة لا العلاقات واذا لم يكن هناك انجازات فلا داعي للاستمرار واعرب عن رغبته في اجراء تعديل على حكومته، وعند سؤاله عن ماهية التعديل اكد على ضرورة وجود النواب، وهنا لم يعترض جلالة الملك على ذلك وانما دعا المجالي الى بلورة موقفه بشكل اوضح، بعد ذلك بدأ الهمس والحديث عن التعديل المرتقب الذي سيتم بعد عطلة العيد! غير ان الخبر غير السار لمرتقبي التعديل يتعلق بسفر جلالة الملك في عطلة العيد الى بريطانيا للعلاج وهذا سيؤدي الى تأجيل التعديل.

من المؤشرات التي يوردها مرجحو فكرة التعديل قيام رئيس مجلس النواب بعدة زيارات الى الديوان الملكي في الايام الأخيرة.

ويظل السؤال القائم كم وزيراً سيطال التعديل هل سيكون ١٢ وزيراً كما تسرب مصادر الرئيس ام ان العدد اقل من ذلك ولا يتعدى ٤-٦ وزارات؟ ومن سيشارك من النواب في التعديل المرتقب ؟

نائب مخضرم قال ان النواب الذين حجبوا الثقة او امتنعوا او منحوا الثقة وظلت علاقاتهم بالرئيس على غير ما يرام لن يشاركوا رغم ان استرضاءهم من اهداف التعديل، ومن هؤلاء النائب عبد الرؤوف الروابدة الذي قال للسبيل انه غير معني بالتعديل، وهو من حاجبي الثقة، اما النائب جمال الصرايرة الذي امتنع عن التصويت فاكد انه لن يشارك الرئيس المجالي في اي وزارة. اما النائب عبد الكريم الكباريتي فرغم انه منح الثقة «تقديراً للظرف الذي تمر فيه الحكومة» الا ان علاقاته بالرئيس ظلت مرتبطة بكلمته في جلسة الثقة ولن يشارك في التعديل كذلك النائب سعد هايل السرور.. ومن الاسماء المرشحة للدخول في التعديل النائب د. عوض خليفات الذي تميّز بعلاقة هادئة مع الحكومة اضافة الى حياديته وتصنيفه ضمن «التكنوقراط» الا انه اكد للسبيل ان احداً لم يتحدث معه بهذا الموضوع. وتتوقع بعض المصادر ان يستعين رئيس الوزراء بالعين نوقان الهنداوي كنائب لرئيس الوزراء، وهذا سيشجع عدداً من المحجمين على المشاركة في التعديل.

نائب بارز اكد ان التعديل لن يشارك فيه غير النواب الذين يطمحون في زيادة راتبهم التقاعدي اما النواب اصحاب التأثير والنفوذ فلن يغامروا في المشاركة في التعديل الذي ان حدث، لن يدوم طويلاً فالحكومة سينتهي دورها عند التوقيع الذي قد يكون قريباً! ۞

(في اول سابقة) مجلس النواب يرد قانون تشجيع الاستثمار

رغم الدفاع المطول الذي قامت به وزيرة الصناعة والتجارة الا ان مجلس النواب تمكن في اول سابقة من نوعها من رد مشروع قانون المؤسسة الاردنية لضمان ائتمان الصادرات باغلبية ٣٤ صوتاً من اصل ٥٩ وقد بدأ النقاش بعد تلاوة مخالفات عدد من النواب على مشروع القانون الذي أوصت اللجنة المالية بالموافقة عليه بعد ادخال عدد من التعديلات.

وشارك في النقاش عدد من النواب اكدوا في مداخلتهم ان مناقشة الموازنة تركزت على عدم انشاء مؤسسات جديدة تحتاج الى اجهزة متخصصة وان مخاطر التامين الذي تقبل به المؤسسة لا تقبل به شركات التامين العالمية، وأن في القانون مراعاة لمصالح بعض المتنفذين على حساب المال العام وان بامكان المؤمن ان يستفيد من خدمات شركات التامين ولا داعي لمؤسسة تشارك الحكومة بـ ٧٠٪ من راسمالها وان كان ولابد فالقطاع الخاص اقدر من الحكومة في مثل هذه المشاريع. ۞

النائب عويضة يطالب بالافراج عن المعتقلين بمناسبة العيد

بعث النائب محمد عويضة بمذكرة الى رئيس الوزراء يطالب فيها بالافراج عن المعتقلين في دائرة المخابرات بمناسبة العيد وجاء في المذكرة «انني اهيب بدولتكم ونحن على ابواب عيد الاضحى المبارك ان تسارعوا الى الافراج عنهم وان تضعوا حداً لهذه الممارسات والمظالم».

●●●●●●

مذكرة من ٤٣ نائباً لزيادة الرواتب

طالب (٤٣) نائباً بزيادة رواتب الموظفين المدنيين والعسكريين واقرار الزيادة وصرفها قبل عيد الاضحى المبارك وذلك بناءً على الوعود التي اعطتها الحكومة خلال مناقشة الموازنة العامة، جاء ذلك في مذكرة رفعت الى رئيس الوزراء ووقعها نواب جبهة العمل الاسلامي ونواب اخرون من مختلف الاتجاهات.

●●●●●●

و٤١ نائباً يطالبون بحرية اللباس الشرعي في كلية الاميرة منى

بعث ٤١ نائباً بمذكرة الى دولة رئيس الوزراء تتحدث عن شكوى طالبات كلية الاميرة منى التابعة للخدمات الطبية الملكية بشأن اجبارهن على خلع اللباس الشرعي تحت التهديد بفصلهن وجاء في المذكرة «نعتبر ان الاصرار على هذا الامر يشكل اثارة نحن في غنى عنها». ۞

ديوان المحاسبة يدقق ٤ مرات على مجلس الامة:
١٧ الف دينار توفير في معالجة القبة
٣٧ الف دينار توفير في شراء الطاولات

اعربت مصادر في ديوان المحاسبة عن استغرابها للحملة التي تشنها بعض الصحف على الامانة العامة لمجلس الامة فالديوان قام بارسال رئيس قسم المراقبة فيه بعد ان نشرت الصحف اخباراً عن تجاوزات مالية في المجلس، ورئيس المراقبة مكث يومين يدقق في قيود المجلس ولم يجد اي خلل علماً ان مجلس الامة دعا لاول مرة مندوب الديوان في بداية العام لتدقيق السجلات وبعد مراجعة دامت ثلاثة اسابيع خرج بنتيجة ان الاداء المالي متقن. وبعد ذلك قام الديوان بارسال مندوب لمرة ثالثة ورابعة وخرج بنفس النتائج السابقة.

مصادر نيابية اشادت باداء امانة المجلس وربطت الحملة عليها [illegible] لا علاقة لها بالاداء المالي، فقضية قبة المجلس التي [illegible] على سبيل المثال قامت الامانة فيها بتوفير مبلغ ١٧ الف دينار بعد ان طلبت شركات متخصصة ١٢٠ الفاً لمعالجة القبة من الصدأ حيث علمت الامانة عن طريق القوات المسلحة ان استاذاً [illegible] في جامعة التكنولوجيا متخصص في المعالجات الكيماوية، وبالفعل قام الاستاذ بزميل له وبمعيتهم مجموعة من طلبة الماجستير بمعالجة كيماوية للصدأ الذي يغطي قبة المجلس بموافقة رئيس مجلس الامة. وتم صرف مبلغ ٣ آلاف دينار مكافأة لهم علماً ان [illegible] المجلس السابق كانت تغسل القبة بالماء والصابون [illegible] قبل نزول البيارا

واشار المصدر الى طاولات المجلس اذ طلبت وزارة الاشغال [illegible] الاف دينار لكل طاولة اي ١٤٠ الف لـ ٤٠ طاولات فقامت [illegible] بشراء خشب بقيمة ٣ الاف دينار وتم تصميم الطاولات عن طريق الطلبة المتدربين في معهد البوليتكنك. ۞

٣ شهور لم يتسلم الحزب طلب انتساب

حزب مشهور من احزاب الوسط يدّعي ان المنتسبين اليه بالالاف وانه يتلقى يومياً طلبات انتساب جديدة، لم يدخله طلب انتساب من ثلاثة شهور كما اكد مصدر مطلع في الحزب! الرواتب من جيب الامين العام . الاحزاب تمر بأزمة مادية وبعضها لا يتمكن من تسديد ابسط الالتزامات المادية، فعلى سبيل المثال حزب وسط مقتدر يدفع أمينه العام راتب السائق والسكرتيرة من جيبه الخاص. ۞

لماذا اعترض الكوفحي على بيان المجلس؟

اكد النائب احمد الكوفحي في تصحيح لما نشر في السبيل ان موقفه من بيان المجلس بخصوص اتفاق القاهرة يتلخص في نقطتين الاولى انه اصر ان يصدر البيان باسم المجلس وليس باسم الموقعين ادناه، الثانية انه طلب ان يوقع النواب من خارج جبهة العمل الاسلامي اولاً حتى لا يتراجعوا ويصدر البيان وعليه توقيع نواب الجبهة فقط، واشار الى سحب بعض النواب تواقيعهم بعد ذلك، واكد انه بذلك انقذ نواب الجبهة من موقف كان سيستغله الاعلام ضدهم كما حدث في تصريحات د. موسى ابو مرزوق ۞

المسؤول الكبير كاتباً

مسؤول كبير كتب مقالاً في احدى الصحف يشيع منافسون له ان الذي كتب المقال كاتب عمود يومي معروف بولائه المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية ولغيرها. ۞

لماذا لا يعقد مؤتمر حزب حشد!

السبيل – خاص

ما زال حزب حشد الديمقراطي يشكو من هيمنة الجبهة الديمقراطية على قراره حسب ما افادت به مصادر الحزب وتستشهد هذه المصادر بتاجيل المؤتمر العام للحزب للمرة الرابعة على التوالي وذلك لاعتقاد القيادة ان انعقاد المؤتمر سيخفف من الهيمنة الجبهوية. من ناحية اخرى تبدأ في الشهر القادم الانتخابات الداخلية للحزب، والتي ستفرز من خلال المنظمات والمناطق ممثلين في المؤتمر العام والذي سيقوم بانتخاب اللجنة المركزية وبدورها ستنتخب المكتب السياسي.

مصادر الحزب، تؤكد ان نتائج الانتخابات القادمة من المرجح الا تكون في صالح التيار المرتبط بالجبهة الديمقراطية.

مبارك

الاسرة الصحفية في طريقها للتكاثر بعد خطوبة الزميل جهاد ابو بيدر من شيحان على الزميلة حنان الكسواني من الاسواق، مبارك للزميلين وعقبال الفرحة الكبرى. ۞

الى حملة الثانوية العامة / وظيفة مدير مؤسسة تسويق المنتوجات الزراعية

علمت السبيل ان من المرشحين لتولي موقع مدير مؤسسة تسويق المنتوجات السيد خلدون الناصر وهو حاصل على شهادة الثانوية العامة غير انه لم يكمل تعليمه الجامعي، وهذا كان حائلاً لعدم توليه موقعاً هاماً في الملكية الاردنية بعد ان انتبه لذلك احد اعضاء مجلس ادارة الملكية في اللحظات الاخيرة.

المرشح فرصته قوية فاضافة الى مؤهلاته العلمية تربطه صلة نسب بدولة رئيس الوزراء! ۞

معالي وزير الداخلية لا علاقة له بفرز الاراضي

نفى معالي وزير الداخلية ان يكون له علاقة بقيام مدير الاراضي ومدير الشرطة في قضاء الجيزة بمحاولة لفرز اراض مختلف عليها منذ العام ١٩٦٣ المصلحة اقارب له.

محاولة الفرز اثارت عدداً كبيراً من الاهالي التي يعتبرونها واجهات عشائرية اتت في سياق اعتداءات عليها مع ان غرامة الاعتداء تصل الى الف دينار.

معالي الوزير وعد بحل الاشكالية مع جهات عليا. ۞

افتتاح فرع جبهة العمل الاسلامي في عمان الثانية

عمان – السبيل

وسط حشد كبير من المواطنين افتتح د. اسحق فرحان مقر فرع حزب جبهة العمل الاسلامي في عمان الثانية وقد تحدث في الافتتاح رئيس الفرع المحامي حكمت الرواشدة الذي تحدث عن اهداف الحزب، منطلقاته وتطلعاته، كما تحدث نائب المنطقة الاستاذ حمزة منصور أمين سر جبهة العمل الاسلامي وتناولت كلمته انجازات نواب جبهة العمل الاسلامي في مجلس النواب الثاني عشر والعقبات التي واجهتهم، واختتم الحفل بكلمة الامين العام للحزب د.اسحق الفرحان الذي قدم تحليلاً لاوضاع المنطقة من منظور اسلامي ونظرة الحزب المستقبلية للاوضاع المحلية والعربية والدولية. ۞

اليوم ينتهي الترشيح لانتخابات بلدية الزرقاء

كتلة العمل الاسلامي تعود بستة قدماء واربعة كفاءات شابة

التزكية واردة والمفاجآت متوقعة

■ كتب سميح المعايطة :

بانتهاء دوام الثلاثاء (٥/١٧) ينتهي الترشيح لانتخابات بلدية الزرقاء التي من المقرر ان تجري في ٢٨- ايار الجاري اذا ما سارت الامور سيراً طبيعياً. الاسلاميون حسموا امرهم واعلنوا عن اسماء كتلة العمل الاسلامي التي ستخوض الانتخابات فيما ينتظر ان تشهد أيام الترشيح رسماً واضحاً لمعالم صورة المجلس القادم.

■ كتلة العمل الاسلامي ... دماء جديدة ■

اربعة اسماء جديدة دخلت الى كتلة العمل الاسلامي التي يرأسها الشيخ ياسر العمري رئيس البلدية الحالي هذه الاسماء ذات سمة مشتركة وهي انها دماء شابة ومتخصصة في المجال الهندسي وهي:- عبد الله عبيدات -مهندس معماري، طارق ابو محفوظ -مهندس مدني، صالح الفوري-مهندس تعدين والسيد سعد الجيوسي-دبلوم في مراقبة الابنية وصاحب خبرة ميدانية في هذا المجال، وبدخول هذه الاسماء يبدو الحرص على تطوير اداء المجلس البلدي واضحاً من خلال ضخ دماء شابة ومتخصصة قادرة على العطاء المنهجي والاكاديمي، هذه الاسماء تضاف الى ستة اسماء من اعضاء المجلس الحالي هم الشيخ ياسر العمري رئيس المجلس وعبد الباري الزواهرة نائب الرئيس ممدوح المحيسن، غازي الدبك، صالح ضيف الله الخلايلة ونبيل كامل الشيشاني.

فرص الفوز:- بعيداً عن اي احتمالات اخرى فان اداء المجلس السابق وانجازاته الحقيقية والملموسة تعطي لكتلة العمل الاسلامي فرصة كبيرة للفوز، كما ان هذه الانجازات تجعل الآخرين يقفون مترددين امام فكرة خوض الانتخابات.

يضاف الى ذلك ان هذه الكتلة تحظى بقبول وتأييد من قبل قطاعات واسعة جغرافياً وعشائرياً، فثلاث من عشائر بني حسن الكبرى ممثلة في هذه الكتلة والشيشان يدعمون هذه الكتلة وهذا ما اعلنه الشيخ عبد الباقي جمو في اجتماع اعلان الكتلة، اما عشائر بئر السبع فهي ممثلة ايضاً وتقف وراء الكتلة اضافة الى ابناء الجنوب والشمال وابناء فلسطين.

اما العامل الاهم فهو تأييد الحركة الاسلامية في الزرقاء وهي الحركة ذات التأييد الواسع والمستوى التنظيمي المتقدم والتي استطاعت -بفضل الله- ان تفوز بثلاثة مقاعد في المجلس النيابي الحالي.

فرصة الفوز كبيرة جداً نتيجة عوامل ذاتية اضافة الى عدم قدرة الآخرين على تسجيل حضور جيد او تشكيل كتل متماسكة قوية قادرة على اقناع الجمهور بها.

■ التزكية واردة ■

بسبب عوامل قوة كتلة العمل الاسلامي وبسبب الحالة الانتقالية التي يعيشها قانون البلديات والذي مازال في اروقة مجلس الامة بعد ان عاد للنواب من الاعيان فان احتمال فوز كتلة العمل الاسلامي بالتزكية وارد وممكن وخاصة ان هنالك اكثر من جهة تسعى الى فرض مبدأ التزكية لهذا فمن المتوقع ان تشهد الساحة الانتخابية نشاطاً كبيراً لاقناع المرشحين خارج نطاق الكتلة بالانسحاب.

بعض الجهات تسعى باتجاه التزكية لقناعتها ان المجلس القادم لن يستمر لاكثر من ستة شهور الى حين بدء تطبيق القانون الجديد وبالتالي فلا مبرر لخوض معركة كبيرة ورغم هذا فان حركة القانون داخل مجلس الامة قد تستغرق وقتاً اطول من المتوقع وبالتالي فان هذا الخيار قد لا يبدو واقعياً الا في حالة حرص الحكومة وبعض الجهات على تسريع حركته وضمان العمل به في الموعد المحدد.

كل الخيارات مفتوحة والمفاجآت متوقعة وما علينا الا الانتظار ۞

تجاوزات بلدية اربد في تقرير المفتش المالي والاداري

البلدية تدفع ٥٨,٥٪ من موازنتها اجور موظفين

استكمالاً لما نشرته السبيل في العدد (٢٩) عن بلدية اربد ننشر في هذا العدد تقرير المفتش المالي والاداري في وزارة البلديات السيد عبد الله محمود خصاونة والذي جاء فيه:-

■ ■ المخالفات المالية والادارية

١- تغيب عضو المجلس البلدي السيد محمد ابو الهيجاء عن حضور ست عشرة جلسة خلال عام من اصل ست واربعين جلسة عقدها المجلس البلدي وبذلك يعتبر هذا العضو فاقداً لعضويته.

٢- تغيب عن حضور الجلسة الاولى لهذا العام كل من نائب الرئيس والاعضاء السادة رافع الزيتاوي وفيصل ابو الرب ومحمود ابو الهيجاء كما جاء في محضر افتتاح جلسة المجلس البلدي وعند الاطلاع على التواقيع شاهدت توقيع كل من السيد رافع الزيتاوي وفيصل ابو الرب دون وجود اية ادلة تدل على حضورهما الجلسة.

٣- بلغت الايرادات التي لم يتم تحصيلها المحققة والمثبتة في موازنة البلدية المصدقة لعام ٩٣ مبلغ ١٩٩,٧٣٢ الف دينار.

٤- وبلغت عوائد تعبيد الشوارع التي لم يتم تحصيلها خلال عام ١٩٩٣ مبلغ ٨٤٠٩٣ الف دينار.

٥- بلغت عوائد انشاء الارصفة والاطاريف التي لم يتم تحصيلها خلال عام ٩٣ مبلغ ٩٤,٢٥٨ الف دينار.

٦- زاد عدد المستخدمين في البلدية في نهاية عام ٩٢ مائة وخمسة مستخدمين.

٧- بلغت نسبة الرواتب والاجور الفعلية للواردات العادية الفعلية ما نسبته ٥٨,٥٪.

٨- لم تتم عملية التقاضي ما بين البلدية وشركة الكهرباء لبيان المبالغ المستحقة للبلدية من رسوم جمع النفايات التي تجمعها الشركة لصالح البلدية.

٩- لم تتقيد البلدية بتعميم وزير البلديات حول ايقاف علاوة بعض الموظفين.

■ ■ مخالفات التنظيم

تم في تقرير المفتش المالي والاداري عرض عدد من المخالفات منها اعتداء على الارتداد الامامي للشارع العام وترخيص سدد وطابق واحد ثم اقامة عدد من الطوابق بلا ترخيص وورد ايضاً عدد لا باس به من المخالفات.

■ ■ مخالفات الخدمات

جاء في التقرير ان البلدية تمنح بعض الاذونات لاشخاص مستأجرين مخازن تقع في مناطق سكنية واعطاء اذونات لمستأجرين هم في الاصل ابناء صاحب الملك ويكون البناء مخالفاً لاحكام التنظيم وتمنح بعض الاذونات لمستأجرين تكون الابنية غير مرخصة وغالباً ما تمنح الاذونات للمستأجرين دون براءة ذمة المالكين للابنية المستأجرة وورد في التقرير مخالفة حول تركيب اعمدة كهرباء لبعض المواطنين وخصم ذلك من رسوم جمع النفايات.

■ ■ ماخذ العطاءات ومخالفاتها

ورد عدد من المخالفات في مجال العطاءات ومما يذكر ان واردات البلدية المحققة المثبتة بموازنة البلدية بلغت ٨٣٦,٥١٨ الف دينار تم تحصيل ٦٨٥,٦٤٣ الف دينار منها فقط.

نود الاشارة الى اننا ننشر ما ننشر في السبيل انطلاقاً من اهدافنا في محاربة الفساد اينما كان وليس للتشهير باحد ۞

رأيت

مجموعة من سماسرة الخضروات والفواكه في مدينة الزرقاء تقوم بفسل الخضروات والفواكهة في مجرى سيل الزرقاء ومن المعروف ان مجرى سيل الزرقاء يستقبل فضلات الشركات الصناعية الموجودة على حرم السيل، وتعتبر مياه السيل ملوثة ويلاحظ الناظر الى هذه المياه لونها الاسود الداكن.

وتمنيت

على المسؤولين والمعنيين بهذه القضية في محافظة الزرقاء ايقاف هؤلاء الناس عند حدهم ومعاقبتهم ويكفي ان يذهب احدهم الى مجرى السيل ويشاهد عشرات السيارات التي تقوم بغسيل الخيار والخس والبندورة... في مجرى هذا السيل وما يسبب هذا العمل من اضرار على حياة المواطنين ۞

الرئيس أيام زمان

الدكتور عبد السلام المجالي يفتتح معرضاً ايام رئاسته للجامعة الاردنية نقرأ في اللوحة «الطريق الى فلسطين عقيدة وبندقية»، ونقرأ ايضاً «الاسلام هو الحل الوحيد لقضية فلسطين، كان ذلك قبل ان يحلق الرئيس شاربه (كما يظهر في الصورة) ويصبح رئيساً للوفد المفاوض، فرئيساً للوزراء ۞

نقابة المهندسين تنظم مهرجان "اسبوع الخليل"

بدأت في مجمع النقابات المهنية بعمان يوم الاحد فعاليات اسبوع الخليل الذي تنظمه لجنة دعم الانتفاضة في نقابة المهندسين الاردنيين تضامناً مع الشعب الفلسطيني في ذكرى اغتصاب فلسطين.

وتشتمل هذه الفعاليات على افتتاح معرض وبازار عن تضحيات الشعب الفلسطيني، وندوة بعنوان آمال الشعب الفلسطيني في ذكرى اغتصاب فلسطين يتحدث فيها السادة بهجت ابو غربية والدكتور محمد ابو فارس والمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين ويدير الندوة المهندس عزام الهنيدي نائب النقيب.

كما يقام في الثامن عشر من الشهر الحالي مهرجان انشودة الانتفاضة في قاعة الرشيد بمجمع النقابات المهنية تشارك فيه فرقتي اليرموك والروابي

ويقام في التاسع عشر من الشهر ذاته افطار يوم عرفة / تطوعي لدعم الانتفاضة في قاعة الرشيد بمجمع النقابات المهنية ۞

رسالة معان

النائب الرياطي يحاضر حول ضريبة المبيعات

معان – السبيل –

قام مكتب نواب محافظة معان بدعوة النائب بدر الرياطي للقاء مفتوح مع ابناء المدينة في قاعة البلدية حول قانون ضريبة المبيعات وقد حضرها عدد كبير من المواطنين.

كما قامت جماعة الاخوان المسلمين (بدعوة الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس) لالقاء محاضرة بعنوان (الهجوم على الصحوة الاسلامية) وذلك في مسجد معان الكبير من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٤/٥/٣م بعد صلاة المغرب ثم قام الدكتور محمد ابو فارس بتخريج الفائزين بدورة دار القران الكريم التابعة لجمعية المركز الاسلامي الخيرية وتسليمهم الجوائز القيمة ۞

أهالي معان يكرمون ضيوف الرحمن

قام شباب المساجد في مدينة معان بتكريم حجاج بيت الله الحرام من اول يوم قدموا فيه في طريقهم الى المدينة ومكة حيث قام الشباب في المدينة بتقديم الماء البارد والثلج والشراب والمواد الغذائية الاخرى علماً بأن شباب المساجد في المدينة يقومون بتكريم الحجاج في كل عام ۞

مطلوب رقابة حكومية على اسعار المواد الزراعية

اتحاد المزارعين [illegible] الموت

تحقيق: [illegible]

انها لعبة القمار ولا اجيد غيرها. المياه تارة اكسبها وتارات اخسرها وما اكثرها من خسارات، وبهذه الكلمات التي نطق بها ذلك الشيخ المسن وهو ينفث دخان سيجارته في وجهي، تحول جسمه الظاهر من التعب واون بشرته سمراء من حرارة الشمس... لا يعلم هذا الشيخ بانه العمود الفقري الاردني، ولا يعلم بانه يرفد الحركة الاقتصادية الوطنية، فقط يعلم بانه يأكل من اجل ان يحيا... يتعب من اجل اطفاله.. من كل هذه الكلمات ارتأت «السبيل» ان تسلط الاضواء على بعض ما يعانيه المزارع من المشاكل وما اكثرها.

المزارع محمد حجات يقول: تبدأ مشاكل المزارع منذ حراثة الارض وبذرها وحتى قطف ثمار نتاجه، ومن هذه المشاكل قلة المياه المتوفرة - حسب قول الجهات المعنية- لسقاية المزروعات على الرغم باننا على يقين تام بان المياه متوفرة بشكل كبير لان الله عز وجل دائماًينعم علينا بالامطار.

واشار السيد حجات في معرض حديثه الى قضية ارتفاع اسعار المواد الزراعية والمبيدات الحشرية حيث قال بان هذه المواد ترتفع عاماً بعد عام ولا تقف عند سقف معين من الارتفاع ولا تراعي الشركات ظروف المزارعين المادية مناشداً الحكومة الوقوف الى جانب المزارع ضد هذه الحمى من الاسعار.

واضاف ان العملية التسويقية ضعيفة جداً، فالمزارع وحده هو الذي يقوم بالعملية التسويقية دون مساعدة اي طرف من الاطراف وهذا الامر يجعل المزارع يبيع محصوله بارخص الاثمان فلو قامت مؤسسة التسويق الزراعي باستيعاب نصف محصول المزارع لما حصل هذا الحال لدى المزارع بدلاً من ان يكدس جميع محصوله داخل الاسواق المركزية وما اقلها وهنا تخضع هذه المحاصيل لعملية العرض والطلب فيخسر المزارع ويربح اناس غيره جراء خسارته.

■ الارشاد الزراعي ضعيف جداً

اما المزارع ثابت سليم شويات فقد قال: ان عبوات البولسترين التي يستعملها المزارع لتعبئة محصولة غالية الثمن ويصل سعرها حالياً الى واحد وعشرين قرشاً وهذه تكلفة كبيرة على المزارع اذا ما اضفنا اجرة السيارة عشرة قروش وكمسيون وبلدية عشرة قروش ايضاً فماذا سيكون باقي ثمن هذه العبوة اذا بيعت بمعدل دينار على الاكثر ناهيك عن سماد المحصول ومائه واجرة قطفه وتعب اهله عليه.

واضاف ان اتحاد المزارعين لا يقدم شيئاً لحل مشاكل المزارعين فليس هناك توفر في مستلزمات الانتاج وليس له دور في حل المشاكل التسويقية التي طالما عانى يعاني منها المزارع.

واشار السيد شويات الى ان الارشاد غائب عن الساحة الزراعية حيث لا يوجد في «اتحاد المزارعين» غير مرشد واحد فقط في كل فرع من فروعه وهذا المرشد لا يكفي اضافة الى ان عمله مكتبي ولا يباشر عمله الا عند استدعائه من قبل احد المزارعين ولا اظن ان جميع المزارعين سيستدعون هذا المرشد والا ستكون هناك ازمة خانقة، لذلك فانني اقترح زيادة عدد المرشدين الزراعيين والعمل على اداء عملهم الارشادي ميدانياً دون طلب المزارع.

■ مشكلة التسويق هل من مفر...؟

ويلخص المزارع علي الدرابسة اهم مشاكل القطاع الزراعي في عدة نقاط وعلى راسها الجانب التسويقي حيث يقول: اننا نجد فائضاً كبيراً لمادة البندورة واحياناً البصل والزهرة والملفوف والبطاطا مما يؤدي الى زيادة في العرض مقابل هبوط الطلب وهذا ما يسمى بالاختناقات التسويقية التي يجب ان تستحدث وسيلة مناسبة اما اهلية او حكومية مهمتها حل هذه المشكلة المستعصية والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة واضاف ان اتحاد المزارعين وكذلك مؤسسة التسويق الزراعي والشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتجات الزراعية «امبكو» لم تأخذ دورها الصحيح وتركت المزارع حائراً مذهولاً علماً لا يجد في نهاية الموسم ما يسد قوت اولاده.

واشار السيد الدرابسة الى الجانب التمويلي للمزارع بقوله ان هذا الامر خلق الكثير من المتاعب لنا وكذلك للمؤسسات المقرضة مما يجعل المزارع ونتيجة للخسائر المتوالية غير قادر على سداد ديونه لهذه المؤسسات المقرضة فتتراكم الديون وتخسر هذه المؤسسات لانها عاجزة حالياً عن استرداد ديونها والقيام بالمهام الموكلة اليها وكذلك خسرنا المزارع لذلك فاننا نطالب بتوحيد مصادر التمويل واعطاء القروض الزراعية لمن يستحقها ويجب ان تخدم هذه القروض القطاع الزراعي فقط، ويجب الاشراف على المقترضين ورفع تقارير دورية عن اوضاعهم.

وناشد السيد الدرابسة الحكومة دعم القطاع الزراعي والعمل على تحديث الاعلام الزراعي في وزارة الزراعة لتوجيه المزارع نحو زراعة الاصناف التي عليها اقبال في الاسواق الخارجية التي تجلب العملة الصعبة للبلد.

■ المزارع فريسة الشركات الزراعية

السيد عبدالله صبح الياسين تاجر مواد زراعية يقول ان تكاليف مستلزمات الانتاج باهظة الثمن وهذا الغلاء يدر ارباحاً عالية على اصحاب الشركات الزراعية بينما نجد ان المزارع يدفع من جيبه الارباح للشركات والوسطاء «محلات المواد الزراعية» الذين يضعون ايضاً بحصوبة نسبة ربح تصل الى ٥٪ ولا تقف معاناة المزارع عند هذا الحد بل نجد ان هناك تقصيراً في العملية الارشادية، فنجد ان المزارع يقع فريسة الشركات ايضاً عندما تاتي مادة جديدة فاحياناً يتم بيعها بدون تجربة مما يؤدي الى نتائج غير محمودة بالنسبة للمزارع ناهيك عن ان بعض المواد التي يشتريها المزارع تكون صلاحيتها قريبة من الانتهاء.

■ الحكومة لا تعرف بالاسعار الا من رخصة الاستيراد

حاولت «السبيل» الوصول الى اصحاب بعض الشركات الزراعية ولكنها لم تفلح واستقينا بعض المعلومات البسيطة من السيد منير صلاح موسى سكرتير شركة التجهيزات الزراعية «اسكو» حيث قال بان الدرجة الربحية على المواد الزراعية المباعة للتجار لا اعرفها ولا يعرفها الا قلة بالشركة ولا اظن بان أي شركة اخرى ستعطيكم الارقام الصحيحة لهذه الارباح.

واشار السيد موسى الى ان المواد المستوردة مختلفة في اسعارها حيث انه من الممكن استيراد طن السماد بـ٣٠٠ دينار من مصدر ما وفي نفس الوقت قد تستورد نفس الطن بـ ٢٥٠ ديناراً موضحاً بان الحكومة لا تعرف بالاسعار الحقيقية الا عند الحصول على رخصة الاستيراد التي هي ليست [illegible] او جدول للتسعيرة، الذي يكون الاتفاق بين صاحب الشركة والمصانع الموردة مخالفاً لرخصة الاستيراد اي كما يقال «على عينك يا تاجر».

بعد كل ما سبق من حوار كان لابد من مقابلة رئيس اتحاد المزارعين في وادي الاردن السيد راكان الفاعور حيث [illegible] ان من اهداف اتحاد المزارعين [illegible] والمدخلات الزراعية [illegible] اعضاء الاتحاد [illegible] بالاعمال الزراعية ذات [illegible] جميع او بعض [illegible]. الاتحاد كمكافحة الآفات والاوبئة الزراعية بالاضافة الى تسويق وبيع الحاصلات الزراعية الخاصة باعضاء الاتحاد وفي مراكز التسويق بالجملة في داخل المملكة وخارجها.

وعزا السيد الفاعور الدور الضعيف الذي لا يكاد يذكر الذي يقوم به الاتحاد الى قلة السيولة المادية وطالب الحكومة بتقديم الدعم المادي للاتحاد حتى يتسنى له تقديم الخدمات لجميع المزارعين.

وحول توفر مستلزمات الانتاج ونسبة التوفير بالاسعار على المزارع قال السيد الفاعور: ليست جميع مستلزمات الانتاج متوفرة وذلك لقلة السيولة المادية كما ذكرنا، اما نسبة التوفير على المزارع بالمقارنة مع اسعار السوق فهي تقع ما بين ٢٠-٤٠٪ ونسبة ارباح الاتحاد على المستلزمات المتوفرة حوالي ٥-٧٪ فقط وهذه النسبة تشمل جميع فروع الاتحاد ايضاً.

واضاف السيد الفاعور: ان العملية التسويقية هي من مهام اتحاد المزارعين ولكنه عاجز عنها مهيباً بالجهات المسؤولة «مؤسسة التسويق الزراعي والشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتجات الزراعية امبكو» الى التكاتف جميعاً لحل هذه الازمة.

اما قضية العبوات فان اتحاد المزارعين والمنظمة التعاونية والقطاع الخاص يعملون جاهدين لانشاء بنك للعبوات مهمته تاجير العبوات الزراعية باسعار رمزية بدلاً من شرائها باسعار باهظة ●

[illegible]

[illegible]

وباستثناء بعض الاحزاب الكبيرة حجماً و مضموناً والعريقة تجربة او اخلاقاً وممارسة حتى لو كانت حديثة التاسيس فانني وبعد اكثر من عام على بدء التجربة الحزبية الجديدة- لا اجد وجوداً او تاثيراً او حتى ضرورة حقيقية لما تبقى من الاحزاب العشرين.

ويبنى هذا الحكم اقدم الاسباب التالية:

١ - ان معظم هذه الاحزاب لم تستطع الى الان ان تحظى بقبول شعبي او على الاقل توسيع نطاق عضويتها لتشمل عدداً اكبر او قطاعات اوسع بل ان بعض او معظم هذه الاحزاب تعاني من حالات تسرب كوادرها وتبعثر شتاتها، ان لم يكن ذلك بخروج من جسم الحزب فانه يتمثل في حالة من الشعور بالعبثية وعدم المبالاة.

٢ - ان هذه الاحزاب لا تجد عملاً تقوم به سوى اصدار بيان في مناسبة او حدث ما وتحولت مقار الاحزاب التي لا يؤمها اكثر من عدد قليل من الاعضاء - قد يكونون كل الاعضاء- اصبحت هذه المقار والمكاتب مكاناً لتناول القهوة والشاي وتبادل الاحاديث التي لا تمت الى السياسة والحزبية باي شيء.

بكلمة اخرى فان الاحزاب تعاني من بطالة وقلة شغل تفقدها كثيراً من مبررات وجودها.

٣ - واذا كانت معظم الاحزاب عانت او تعاني من خلافات فكرية او تنظيمية فان بعض الاحزاب تعاني من خلافات سخيفة تقترب في مستواها من خلافات طلبة المدارس الابتدائية، ويزداد الشعور بالسخف حينما تعلم ان الامين العام او احد كبار قيادة الحزب؟! هو احد الاطراف او الطرف الرئيسي فيها.

٤ - لو اتيح لمراقب ان يتابع اسماء وكفاءات بعض من يحتلون مواقع قيادية في بعض الاحزاب كاعضاء المكاتب السياسية او المجالس المركزية او غيرها فانه سيفاجأ بان جزءاً كبيراً من هذه الاسماء لا يمكن ان تصلح يوماً لهذه المواقع ذات الاسماء الكبيرة، مما يعطينا انطباعاً حقيقياً عن مستوى التفكير والاداء السياسي والتنظيم والفكري لهذه الاحزاب.

٥ - لم نسمع او نقرا تصورات او حلول او برامج لمعالجة مشكلات الواقع الاردني ولا نتوقع مثل هذا لافتقار بعض هذه الاحزاب الى رؤية فكرية او تصور نظري للواقع ووسائل التعامل معه.

قد يفهم البعض ما اكتب على انه محاربة للعمل الحزبي ومحاولة لافشال التجربة الحزبية وضرباً للعملية الديمقراطية، لكن ما اقصده غير ذلك فالوجود الهزيل والاداء (التعبان) لنسبة ليست قليلة من احزابنا وتحول بعض الاحزاب الى دكاكين وجاهة و أندية او مقاهي هو في حد ذاته من عوامل فشل العمل الحزبي وتقليل هيبة الاحزاب وموقعها في المسيرة الديمقراطية، واذا كان وجود حزب ما ليس اكثر من مجموعة بيانات يصدرها او عدد من الاجتماعات المفرغة من المضمون فان غيابها لن يكون سلبياً على الاردن وديمقراطيته.

المطلوب ان تُعيد كافة الاحزاب تقييم ذاتها وتاثيرها، ومطلوب ايضاً من الاحزاب (الحاضرة الغائبة) ان تتعامل بصدق وتجرد وموضوعية ووطنية مع فكرة وجودها، فاذا شعرت بعض هذه الاحزاب بعدم جدواها فان من الوطنية ان تُبادر الى حل نفسها او الاندماج مع احزاب اخرى تقترب منها في خطها السياسي او الفكري فالعبرة ليست بعدد الدكاكين او الواجهات وانما بفعالية الاحزاب وقدرتها على الانجاز الحقيقي ●

في نقابة العاملين في التعليم الخاص

اصرار جميع اعضاء الهيئة الادارية على الاستقالة

■ كتب يوسف نعمان يوسف:

بعد كل محاولات الاصلاح التي بذلت لتسوية امور نقابة العاملين في التعليم الخاص والتي تضم في عضويتها اكثر من ١٧٠٠ عضو والتي باءت بالفشل فقد قام السيد مصطفى عبد ربه نائب رئيس النقابة برفع مذكرة الى وزارة العمل يذكر فيها اهم التجاوزات التي حدثت، ومن جهة اخرى فقد باشر المحامي زهير ابو الراغب في متابعة القضية المرفوعة بحق رئيس النقابة بتهمة التزوير في محاضر الجلسات، وتوقيع محضر اجتماع الهيئة العامة في النقابة من قبل عدد من مندوبي الاتحاد العام لنقابات العمال وهم السادة عبد الرحيم الحاج حسن، احمد رئيس الشريدة، جميل الهباهبة اضافة الى رئيس النقابة السيد مازن معايطة.

ويتضمن المصادقة على النظام الداخلي الجديد للنقابة، والغاء العمل بالنظام الداخلي القديم، وقد ذكر ان التعديل تم بحضور ٣٥٠ عضواً من اصل ٦٢٠ عضواً من اعضاء الهيئة العامة مسددين لاشتراكاتهم، علماً بان الاجتماع كان صورياً وان اجراءات دعوة الهيئة العامة كانت باطلة وغير قانونية فقد اكد السيد مصطفى عبد ربه على عدم شرعية النظام الداخلي الجديد المعمول به، حيث لم يتم اقراره من قبل الهيئة الادارية ولم تدع الهيئة العامة لاقراره خاصة ان محاضر جلسات الهيئة الادارية تؤكد انه تم تشكيل لجنة لتحديد المكان والزمان فقط وقد انيطت مهماتها بالسادة غالب ستجق، حمدان غالب ومازن المعايطة، كما ان امين السر ينكر معرفته بالدعوة الموجهة الى الهيئة العامة خاصة ان هذه من مهماته وفق نص النظام الداخلي اضافة الى عدم معرفة اعضاء الهيئة الادارية بالاجتماع بما فيهم نائب الرئيس وعدم مشاركتهم فيه اضافة الى عدم معرفة اعضاء الهيئة العامة فيه، مما يعني ان الاجتماع كان حبراً على ورق ولم يكن اجتماعاً حقيقياً.

وبناء على هذه التجاوزات التي تشكل استغلالاً لقطاع كبير من العاملين في قطاع التعليم الخاص ومنهم اساتذة جامعات ومعاهد ومدارس اهلية ورياض اطفال، يحملون أعلى التخصصات وعقد مفاوضات وتوقيع اتفاقيات تتناقض وتستهتر بالهيئة الادارية والعامة والتي كان من اولى مطالبها مساواة اجور العاملين في قطاع التعليم الخاص بامثالهم من العاملين في المؤسسات الحكومية المماثلة، عندما قام السيد رئيس النقابة منفرداً بمفاوضة وتوقيع اتفاقية مع ستة اعضاء من نقابة اصحاب المدارس الخاصة وتحديد الاجور بما لا يزيد عن ٧٥-٩٥ ديناراً.

الهيئة الادارية التي تم تشكيلها بموجب النظام الجديد والمكونة من رئيس النقابة وثمانية اعضاء اخرين، قدموا استقالاتهم عندما علموا بالتجاوزات التي مورست من قبل رئيس النقابة بتعطيله قرارات الهيئة الادارية السابقة، وتناسى الاستقالات ولم يعلم بها الجهات الرسمية والتي قدمت قبل اكثر من شهرين حيث استقال السادة كمال الحوامدة، منال الذباس، غسان الذناف، حمدان عليمان، عبد الغني الرعود، محمد القيمري، كما استقال قبل ايام السيد مفيد حافظ وجمال الجيوسي، وبذلك تكون الهيئة الادارية الحالية كاملة قد قدمت استقالاتها من النقابة.

وبناء على ما حدث فقد عقدت الهيئة الادارية (الاصلية) اجتماعها في ٩٤/٥/٩ وبنصاب قانوني حيث اقرت فيه تجميد عضوية السيد مازن معايطة ريثما يصار الى عقد اجتماع لاعضاء الهيئة العامة للبت في عضويته ومخاطبة كافة الجهات الرسمية بعدم اعتماده كممثل رسمي للنقابة، واعتمدت السيد محمد القيمري والسيد مصطفى عبد ربه اعضاء في المجلس المركزي الاول بديلاً عن مازن معايطة والآخر عن المرحوم فريد جرار ريثما يتم اجراء انتخابات حقيقية، كما اقرت دعوة الهيئة العامة للانعقاد في اجتماع غير عادي في ٩٤/٥/٣٠ في نادي اليرموك لبحث عضوية السيد رئيس النقابة واقرار المناسب بحقه واجراء انتخابات ادارية جديدة.

ومن جهة اخرى فقد كانت السبيل قد تحدثت عن التجاوزات التي حصلت في نقابة التعليم الخاص في عددها الصادر في ٩٤/٣/٨ حيث اكدت على الممارسات الخاطئة وتعديل النظام الداخلي دون علم الهيئة الادارية وتشكيل لجنة لتعديل النظام والالتفاف عليها، ودعونا الى ضرورة تصويب وضع النقابة، ودعوة الهيئة العامة للانعقاد، وبحضور كافة الفعاليات النقابية والسياسية وتقديم الاستقالات وكنا قد توقعنا حدوث بعض المفاجآت.

لكننا لا نزال بانتظار محاسبة كل الذين تواطئوا مع رئيس النقابة من قيادات اتحاد النقابات التي اثرت الحفاظ على مصالحها الفئوية والخاصة بعيداً عن مصالح الحركة العمالية والنقابية بطول البلاد وعرضها ●

السبيل تنفرد بنشر تفاصيل زيارة فريق المياه الالماني

رئيس الفريق له ميول صهيونية زار (اسرائيل) مرتين أثناء وجوده في الاردن

الشركات الاردنية تبوح للفريق الالماني باسرارها... ورئيس شركة ضخمة يطلب الا يطلع أحد على المعلومات المقدمة للالمان

■ كتبت ربى الفرخ:

مكث فريق مركز التنمية الالماني والمكون من ستة افراد الذي جاء الى الاردن ضمن برنامج التدريب الذي يموله المعهد للخريجين الذين لم يمض على تخرجهم اكثر من خمس سنوات، لدراسة وضع المياه كتحد يواجه الصناعة الاردنية بالتعاون مع غرفة صناعة عمان وسلطة المياه الاردنية، في ربوع الاردن قرابة الثلاثة اشهر، وخلال تلك الفترة حدثت بعض المفارقات وسجلنا بعض الملاحظات التي تثير اسئلة مهمة وخطيرة.

معهد التنمية الالماني يقوم بعمل تدريب للخريجين في مناطق مختلفة في العالم لتغذية الابحاث والاستشارات التي يقدمها للحكومة الفيدرالية الالمانية والاتحاد الاوروبي والحكومات والمنظمات العالمية، الفريق وعلى راسه احد اعضاء المعهد جاء من اجل تقديم توصيات عن وضع المياه في الاردن، لان خطة المعهد لعام ٩٤/٩٣ في صعيد الابحاث لمنطقة الشرق الاوسط متعلقة بوضع المياه.

اما عن النشاط الذي قام به الفريق اثناء وجوده في عمان فقد جمع المعلومات عن ٣٥ شركة صناعية من خلال استبانة مفصلة عن اوضاع تلك الشركات من ناحية الانتاجية والارباح وعدد المستخدمين وما اذا كانت الشركات تريد التوسع ام لا، كما القى رئيس الفريق محاضرة في معهد غوته الالماني تناول فيها وضع المياه في الاردن والمنطقة خلال ورقة قدمها للمعهد الذي يعمل فيه، كانت وجهة نظر قائد الفريق انه بما ان الاردن يستهلك الزراعة لخزينة الدولة قليل مقارنة بالصناعة فانه ينبغي للاردن ان تبدأ بقبول فكرة استيراد غذائها من

هذا ما يريده الفريق الالماني:

الغاء الزراعة ، توجيه الاردن الى الصناعات التغليفية والتركيبية للاستفادة من الايدي العاملة الرخيصة وتخفيض معدل النمو السكاني وزيادة التعرفة على المياه من توصياته!

وعرض وجهة نظره لحل مشكلة المياه التي عبر عنها ايضاً من قسماً كبيراً من مخزونه المائي في الزراعة ولان الدخل القادم من الخارج وتتخلى عن الزراعة شيئاً فشيئاً، والتوجه للصناعة وبما انه هو الخيار الافضل على ضوء المعطيات المائية فانه ينصح ان تتبنى الصناعات الجافة وهي الصناعات التغليفية والتركيبية، بمعنى او بآخر ان تتحول الاردن لسوق عمالة للغرب وتفقد اي شكل من اشكال الاستقلالية، ثم اضاف المحاضر انه من باب السياسة المائية ولتقنين استهلاك المياه فانه ينبغي التفكير مرة اخرى في معدل النمو السكاني في الاردن والمقدر بحوالي ٣,٨٪ ومحاولة تخفيض هذا المعدل.

رئيس الفريق هذا صاحب العرض السابق والذي للاسف، في وقتها لاقى تجاوباً مقبولاً بين جمهور المعهد، شاب في السابعة والعشرين من عمره خريج اقتصاد وخبير في معهد التنمية الالمانية في موضوع المياه في الشرق الاوسط، لديه اطلاع جيد في الدراسات الاسلامية قرأ القرآن كاملاً ويعرف العربية، ذو اطلاع واسع حول تاريخ المنطقة والسير الذاتية للشخصيات السياسية المهمة فيها خلال زيارته التي قضاها هنا زار الضفة الغربية مرتين والتقى في القدس وتل ابيب بشخصيات مختصة في المياه...!!

شخصية كهذه تجعلنا نتساءل ما اذا كان هذا المسؤول ذا ولاءات صهيونية أم لا؟! خصوصاً وان كثيراً مما بدا عليه يشير الى ان هذا امر محتمل جداً فعلى سبيل المثال كان يقتني مفكرة واضح انها صادرة عن مؤسسات صهيونية، فأسفل كل صفحة منها يكتب كم قتل من اليهود في هذا اليوم واين؟، امر آخر هو ما مدى تأثير ما خرج به الفريق من توصيات ومعلومات بصرف النظر عن دقتها على اي قرار بشأن المساعدات للاردن ونوع الشروط التي تتضمنها المساعدات المقدمة للاردن؟ كل هذه اسئلة نطرحها لتلقى التفكير المتأني بها ●

● المياه في الاردن من وجهة نظر المانية

تطرق فريق مركز التنمية الالماني والتابع لبنك الانماء الالماني في تقريره الذي قدمه وطرحه على الصناعيين الاردنيين في غرفة تجارة عمان في نيسان الماضي تحت عنوان «شح المياه كتحدي للصناعة الاردنية» الى عدة قضايا فيما يتعلق بندرة المياه في الاردن واستهلاكات القطاعات المختلفة للمياه.

فقد ذكر التقرير الذي بنى دراسته على ٣٥ شركة اردنية في منطقة عمان والزرقاء بالاضافة الى شركتي الفوسفات والبوتاس بصفتيهما من اكبر مستهلكي المياه، انه نظراً لشح المياه في الاردن فانه يتوجب ان تضع سياسة لادارة المياه باسلوب اقتصادي بحيث يضمن حق الاجيال المستقبلية ايضاً في الاستفادة من المخزون المائي المتوفر، ونظراً الى ان ندرة المياه من الاشكاليات الكبيرة التي تواجه المجتمع الاردني فان البحث عن حلول للمشكلة عوضاً عن وضع سياسة لادارة المياه يضعنا امام احد خيارين، اولهما تحلية مياه البحر الاحمر وهو خيار مكلف جداً او خيار استيراد المياه والنظر في اقتراح قدم فيما سبق من طرف تركيا ولكنه ايضاً خيار مكلف ويتأثر بالاوضاع السياسية وثباتها بين البلاد المصدرة والبلاد المستوردة... وهكذا نعود مرة اخرى الى التوجه نحو ادارة المياه عوضاً عن البحث عن مصادر جديدة لتوفير الماء.

وتعرض التقرير سريعاً الى ان مفاوضات السلام في جانب المياه والمستند الى عرض جونستون في ١٩٥٥ تطرح آفاقاً جديدة نحو حل مشكلة المياه في حوض نهر الاردن.

ودخل التقرير في بعض التفاصيل حول استهلاك المياه في الاردن وذكر ان استهلاك قطاع الزراعة يصل الى ٧٤٪ والاستخدام المنزلي ٢١٪ في حين ان قطاع الصناعة فقط يستهلك ٥٪ واعتبر التقرير التعرفة المفروضة على استهلاك المياه قليلة جداً ولابد من رفعها، ذلك لان سلطة المياه ونتيجة الى ان ما تتقاضاه من المواطنين بدل خدمات اقل من الكلفة فان العجز يبلغ عند السلطة ٣٩,١ مليون دينار ويتوقع ان يقيت السلطة على نفس التعرفة ان يصل العجز الى ٧٥ مليون دينار في العام ٢٠٠٠.

هذا وقد كانت النظرية الاساسية التي طرحها التقرير، هو قياس الماء كوحدة انتاجية وفعالية المياه في الصناعة وما يرتبط بها من مساهمة في المنتوجات والدخل القومي بل وارتباطها بالبطالة، بمعنى قياس المساهمة الاقتصادية للماء كمدخل للصناعة من حيث كم تنتج وحدة الحجم المحددة من الماء منتوجات صناعية وما هي معدلات العمالة المرتبطة بتلك الوحدة.

ومن خلال المقارنات النظرية السابقة بين قطاعي الزراعة والصناعة، فقد وصل التقرير الى ان استهلاك الزراعة للماء اعلى بكثير جداً من الصناعة ومساهمة الزراعة في الدخل القومي اقل، وعليه فان تنمية قطاع الصناعة على حساب الزراعة افضل من المنظور الاقتصادي وتخدم السياسة المائية.

وخلص التقرير الى عدة توصيات بناءً على الاستبانه التي وزعها على الشركات التي كانت عبارة عن اربعة اقسام الجزء الاول عن وضع الشركة بشكل عام من حيث عدد المستخدمين والمنتوجات الرئيسية والصادرات والواردات اما الجزء الثاني قد كان عن حاجات المياه في حين ان الثالث كان حول استخدام المياه والاخير تناول الوضع الاقتصادي للشركة بالاضافة الى المعلومات الاخرى الميدانية التي حصل عليها الفريق فقد قدم اربعة توصيات الاولى كانت عن استخراج المياه الجوفية والتعرفة المفروضة عليها والتي اقترح ان تكون متنامية الى حد معين ثم بعدها تثبت كي لا تضر بالشركات الصناعية الكبيرة ذات الاستهلاك العالي للمياه، التوصية الثانية كانت حول التعرفة المفروضة على استخدام المياه من شبكة المياه العامة فقد ذكر ان التعرفة المفروضة تغطي تكاليف سلطة المياه لكن الخدمة في بعض المناطق غير جيدة كما الحال في منطقة سحاب مما يدفع الشركات للاعتماد على شراء المياه من الخزانات وهذا يزيد كلفة الانتاج اما التوصية الثالثة فقد تناولت استخدام المياه المالحة واهمية البحث عن طرق لتوظيفها في الصناعة، اما التوصية الاخيرة المتعلقة بحظر حفر الآبار الجديدة بدون رخص فلم تحظر استخدام ابار جديدة وانما تحديد خط أعلى يحقق توازناً في منطقة ما يستخدم فيها مياه الآبار بحيث يعوض استخدام كبير لبئر معين مقابل استخدام اقل لبئر آخر في نفس المنطقة ●

لقطات

- اثناء تعبئة الاستبانة من الشركات الـ ٣٥ افرجت احدى الشركات الاردنية الضخمة عن معلومات سرية جداً، طلب رئيس تلك الشركة اثناء مقابلته مع الفريق ورئيسه ان لا يتم اطلاع احد على تلك المعلومات، خصوصاً وان الاردن يمر في مرحلة اتفاقيات سلام واية معلومات قد تفيد الطرف المقابل في املاء شروط معينة...!!
- من الملفت ان رئيس الفريق كان اكثر ما يعنيه عند تفريغ الاستبانة تحديد اي الشركات تنوي التوسع والتطور ... ربما ذلك ليقدر استهلاك المياه عام (٢٠٠٠)...!!
- العجيب في الامر ان هذا الفريق الذي يفترض انه قدم لعمل تدريب خاص بالمعهد، كان له تسهيلات كبيرة في الحصول على معلومات خاصة عن وضع البلد المائي، هذه المعلومات ذاتها قد يمنع منها آخرين من ابناء البلد لكونها معلومات رسمية وخاصة؟
- هذه لن تكون الزيارة الاولى والاخيرة للفريق من معهد التنمية، لكن كل الذي نامله ان ياتينا منهم من يركز فقط على البحث الذي جاء لاجله بعيداً عن النشاطات المصاحبة.

انتخاب هيئة ادارية لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في معان

معان- السبيل

اجتمعت الهيئة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم/فرع معان، وتم خلال الاجتماع انتخاب الهيئة الادارية البالغ عددها خمسة اعضاء وهم:

ابراهيم صالح الحميدي رئيساً للفرع

جبريل حسين السعودي - نائباً للرئيس

ابراهيم سالم قنديل - اميناً للسر

احمد العبد عوجان - اميناً للصندوق

محمود ممدوح ابو رخية عضواً

بالاضافة الى عضوي احتياط:

حسين ابراهيم الرواد

اياد مصلح المعايدة ●

مجلس الطلبة مرحلي ومؤقت!

عمان - السبيل

تسعى المجالس الطلابية الاردنية جاهدة الى قيام الاتحاد العام لطلبة الاردن وضمن هذا الاطار دعى مجلس طلبة الجامعة الاردنية مجموعة من الصحفيين الاردنيين لتوضيح وجهة النظر الطلابية بهذا الخصوص.

نائب رئيس مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية باسل زيادة قال «للسبيل»: لن نبقى عند مجلس طلبة الجامعة الاردنية ونسعى للاتحاد العام لطلبة الاردن ومجلس الطلبة هو مرحلي ومؤقت وسنظل نناضل من اجل الوصول الى غايتنا واضاف نقول هناك مجلس تاسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن ويسعى هذا المجلس لاقامة الاتحاد العام لطلبة الاردن واضاف يقول: ان مجلس الطلبة يمثل كافة الاتجاهات الطلابية وهو يحمل هموم وقضايا الطلبة كافة ونحن في المجلس نمثل كافة الاتجاهات ولا نمثل فكر سياسي معين.

الخلاف في الجوهر يا نقابة المطابع لا بالقشور

■ رائد درويش

في العدد الماضي جاءنا توضيح من نقابة مستخدمي الطباعة والنشر، ورغم ما يحتويه هذا التوضيح من تهجم وتحامل شديدين حول الموضوع الذي قمنا بنشره تحت عنوان (نقابة عمال المطابع تتحول الى مقهى) الا اننا سنرد على ذلك بما يلي:

١ – الهيئة الادارية الحالية ومدى قانونيتها:

ان الهيئة الادارية الحالية للنقابة غير شرعية، ولا زلنا مصرين على انها معينة وغير منتخبة للاسباب

...

تحصل في انتخابات ٩٣/١٢/١٠ على اكثر من ٦٣ صوتاً، وآخر منهم حصل على ٢٣ صوتاً، في حين كان نصيب اقل واحد في الهيئة الادارية التي تم تجاوزها من الاصوات هو ٢٥٥ صوتاً، فكيف وصلتم الى الهيئة؟!! ومن الذي انتخبكم وكم هو عددهم؟ نرجو الايضاح.

جـ) ان اغلب عمال المطابع لا يقراون الصحف.

واعلانكم عن الانتخابات في الصحف اليومية بتاريخ ٩٣/١٢/١٦، هو من باب الثقة بانه لن يقرأ اي من العمال ذلك الاعلان اذ انه جرت العادة على اخبارهم شفهياً عبر اناس تذهب اليهم في مواقعهم، فلماذا لم تبلغوهم بنفس هذه الطريقة؟

د) ان الذي اعلن عن انتخابات نقابة مستخدمي عمال المطابع ليس عضواً في هذا الفرع بل في فرع آخر وبالتالي فان هذه الانتخابات تعتبر باطلة وفقاً لقانون النقابة ونظامه الداخلي.

٢ – استرسلتم كثيراً في الحديث عن وحدة

...

غالية على اية حال حتى مع «خصمكم الخاص» العمال، ان الاعتراض ياسادة على الجوهر، وهو مبدأ قلب النقابة الى مقهى وهذا هو عنوان المقال العريض الذي فاتكم قراءته، ان النقابة هي التي تسمو باعضائها نحو ثقافة افضل وتنشر بينهم الوعي والفهم للترقي بهم الى القمة، لا ان تنحط بهم الى مستوى المقهى والاستخفاف بعقولهم بلعبة

«ورق الشدة»، ان العمال بحاجة الى من يرعى مصالحهم ويحل مشاكلهم لا الى «حريقة الشدة»، فاي جوّ هذا الذي ستستمع فيه الادارة الى شكاوي عمالها على انغام قرقعة الارجلية وضحكات «المقيمين»، ان معظم رواد ذلك المقهى ليسوا من عمال المطابع اصلاً، واسالوا كل عمال المطابع وهذه بعض اقوالهم:

«احنا يا دوب نلحق الشغل ومش فاضيين للشدة»

«قهوة ونقابة ما بيلتقوا ابداً، باهاي ياهاي»

«العامل مش بحاجة الى مقهى فالقهاوي معبية البلد وارخص من نقابتنا»

...

وضوحاً ونختم ردنا هذا بمقولة لاحد العمال عندما همّمنا بمغادرة المطبعة التي يعمل بها حيث قال: «يا اخي ميشان الله تحافظوا علينا وعلى حقوقنا، ميشان الله اهتموا فينا شوية».

فهل تدرك الهيئة الادارية الحالية معنى هذا النداء.

انه باختصار رفض للقهوة والمقهى ودعوة لحل ما يعانون من مشاكل، فهل من مستمع منصف؟ ■

كلام في الهواء

■ عبدالرحمن الباز

في بيت الزوجية

لعلي قصدت -بما لا يخفى- بهذا العنوان الكبير ...

...

لترويج التيارات الاخرى، ... لتتشرد في الشوارع وبالزوجة لتهيم بين احضان اللاهين حتى اذا اشرفن منهن اربهم القوا بهن في دور العجزة بين ايدٍ لا يعنيها من امرهن سوى قبض رواتبهن، وكثير منهن يلجأن الى تخليصهن من الحياة فيما يسمى اراحتهم من عناء الحياة، حتى اولئك اللواتي يعملن وينتجن وحتى لم مجالات هي ثقيلة على الرجال انفسهم، حتى هؤلاء النسوة لم تكرم عليهن اكثر هذه الدول تقدماً (وحضارة!) برواتب واجور مساوية لرواتب الرجال المماثلين لهن في العمل واجورهم وانما يحاسبونهن بنصف اجرة الرجال.

وبالرغم من انني لا استطيع استعراض مثل هذا الامر في عجالة كهذه الا انني احببت ان اسجل فيها بعض هذه الملحوظات، والا فان من يريد الاستزادة سيجد امامه اطناناً من الكتب التي وضعت في هذا الموضوع وتشعباته وحيثياته..

واحب ان اتساءل هنا، المثل هذه الحالة تطمح بعض نساءالنا الداعيات الى التقليد الاعمى بنساء القوم؟ وهل تدعو هؤلاء النسوة من تبعهن نساء الشرق والغرب في تحللهن (ولا نقول تحررهن) هل تدعو المرأة عندنا الى هذا الدرك الذي انحطت اليه تلك النسوة؟ الا تسمع نساؤنا الى فلاسفة تلك الامم، والى المربيات الموضوعيات منها -ولو بعض الشيء- وهن يصرخن صباح مساء وفي مختلف وسائل الاعلام ... خير حياة يمكن للمرأة ان تسعد فيها هي تلك الحياة التي تعيشها المرأة المسلمة الملتزمة بدينها؟!

فلماذا كانت حياة المسلمة بدينها خير حياة يمكن ان تحياها المرأة حتى في نظر عقلاء تلك الامم وموضوعيي اولئك القوم، بينما تطمح نساؤهم بل مجتمعاتهم كلها في اوحال الحياة التي يعيشون والمستنقعات ...

...

اذن هكذا كان لغز المرأة عند الامم المختلفة، وهكذا كان التعامل على اساس انها كائن غير مفهوم... فكيف حل الاسلام مشكلة هذا اللغز في كلمات معدودات، وآيات مفهومات باهرات محكمات؟

هذا ما يمكن ان نتحدث فيه في المقالة القادمة ان شاء الله.

لك تحيتي اخي القارىء ولعلنا نلتقي ■

رد على «توضيح نقابة الطباعة والنشر»

سيادة رئيس تحرير جريدة السبيل

تحية احترام وتقدير وبعد،

طالعتنا جريدتكم الموقرة في عددها الصادر بتاريخ ١٠-١٩٩٤/٥/١٦ على الصفحة الثالثة، رداً على ما كتبه الصحفي رائد درويش المحترم، وقد جاء بالرد نقاط تستوجب التوضيح باعتبارنا اعضاء في الهيئة العمومية للنقابة ونحب ان نبين لكم ما يلي:

١ – ان الاشخاص الذين كتبوا الرد باسم ...

...

٥ – اما حول «من المستفيد» فالمقصود هو ان استفادة هؤلاء تكمن في وصولهم الى الهيئة الادارية للنقابة (وبطريقة غير قانونية) بعد ان تعذر وصولهم اليها عبر الانتخابات.

٦ – اما بشأن حرصهم على العمال فهذا غير صحيح على الاطلاق والدليل على ذلك ما حدث يوم الخميس الماضي الموافق ٩٤/٤/٢٨، حيث قام احد اعضاء النقابة (ووضعه غير قانوني على الاطلاق) بشتمنا في مقر النقابة نحن (نزيه الدبس – فرانسيس خوري – جمال محفوظ) وحاول طردنا من المقر باتهام كاذب، حيث اتصل بالشرطة وادعى باننا هددناه بتدمير مقر النقابة ومنزله

...

نزيه الدبس
فرانسيس خوري
جمال محفوظ

اقامة الحفل السنوي لجمعية اصدقاء الاطفال ومكتبة مخيم حطين

تقيم جمعية اصدقاء الاطفال ومكتبة مخيم حطين العامة حفلهما السنوي الثالث الذي تحييه فرقة اليرموك وفرقة الاجنحة وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٤/٥/٢٧ في تمام الساعة الخامسة على مدرج وكالة الغوث في مخيم حطين ■

الزاوية الصحية

باشراف اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي

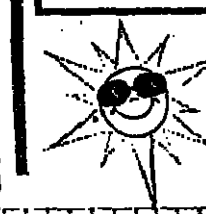

أمراض اللثة وسبل الوقاية منها

■ الدكتور حسن عبد الله حويج

اختصاصي الاسنان وامراض اللثة

امراض اللثة مصطلح يطلق على جميع الامراض التي تصيب الجهاز الداعم للاسنان وقد تنحصر في احد مقومات هذا الجهاز الداعم كما في التهاب اللثة خاصة او تتعداها لتشمل باقي مكونات هذا الجهاز الداعم للاسنان وقد تكون تظاهرات لامراض عامة او امراض في اعضاء اخرى في الجسم، فهذا الجوف الفموي مماثل لبقية اجواف الجسم الاخرى وكلها خاضعة لقوانين وقواعد واحدة غير ان هذا الجوف بما يحتويه من عناصر حيوية تتصل اتصالاً مباشراً مع الوسط الخارجي بعرضه لعوامل اليه او كيماوية او هجمات جرثومية، وربما كانت نسج الفم بمثابة دلائل حساسة لمستوى الصحة العامة في الشخص واعتبار جوف الفم مرآة الجسم البشري تظهر بوضوح ما قد يصيب الجسم من ...

النفسية للمريض حيث يكتسب المريض نفسية انطوائية لما تبديه اسنانه من تشوهات ولما ينبعث من فمه من روائح كريهة غير مستحبة.

وقد انتهى كثير من الناس الى قبول الحالة السيئة للفم والاسنان كامر لا مفر منه، ولكن وحيث نعيش على مشارف القرن الواحد والعشرين وتطور وسائل المعالجة والوقاية وتوضح العناية السنية المبكرة اصبح شيوع المرض وشدة عواقبه ...

تتقلقل الاسنان او تتفرج وتتباعد عن بعضها اضافة للرائحة الكريهة المنبعثة منها ويصبح عندها العلاج من الصعوبة بمكان.

ما هي اسباب هذا المرض؟

ان ما يسمى اللوحة الجرثومية التي تلتصق بالاسنان مشكلة من طبقة من الجراثيم التي تعيش على ما يتركه الشخص من بقايا الطعام والتي ...

نعم، فعند ظهور اول الاعراض تكون المعالجة بيد المريض حيث هو طبيب نفسه اذا عرف كيف يزيل هذه الطبقة الجرثومية ويحرم الجراثيم من موارد رزقها بالتفريش الصحيح والتنظيف التام لجميع اسطح السن.

ان اعطاء الوقت الكافي لعملية التفريش (٢-٣ دقائق) كل مرة واستعمال الخيوط السنية لتنظيف الاسطح المتلاصقة للاسنان اضافة لاستشارة طبيب الاسنان لاعطاء المريض المعلومات الصحيحة لطرق التفريش والتخلص من الطبقة الجرثومية.

الى اي مدى يمكن لطبيب الاسنان المساهمة في السيطرة على هذا المرض؟

...

ورقة على الطاولة

■ ابراهيم غرايبة

اين ذهبت مياه «اليرموك»؟

فجأة وبدون مقدمات انخفضت مياه نهر اليرموك ...

...

الاردن من المياه في اليرموك؟ ام انها تأخذ حصتها المقررة؟ لماذا من مفاوضات المياه الجارية؟ هل حصلت اسرائيل بموجبها على مزيد من المياه؟ ام ان المسالة اعتداء وحصار؟ فلماذا مرت بصمت وهدوء حتى الصحافة ووسائل الاعلام تجاوزت الموضوع وكانه يجري في سريلانكا، هل ثمة توجيهات بعدم الكتابة والنشر؟ ولماذا لم يجري التعامل معه مثلاً كما حدث مع حصار العقبة؟

هذا الانخفاض بمنسوب المياه سيعطل اكثر من ثمانين الف دونم اي انه سيحول اربعة آلاف مواطن على الاقل الى عاطلين عن العمل وعالة بعد ان كانوا منتجين وهو رقم يساوي عدد الذين تستوعبهم التشكيلات الحكومية للعام القادم (!!) ويلحق اضرارمتوالية بالتجارة الزراعية والمستفيدين منها.

نحن ننتظر من الحكومة تفسيراً واضحاً مقنعاً لهذا النقص ولموقفها منه، وفي مناسبة ايضاً للحديث عن قضية طالما شكى منها المواطنون في وادي الاردن فهم في الوقت الذي يعجزون عن زراعة ارضهم بل ان بعضهم اتلف مزروعاته بعدما نقصت المياه ولم يعد قادراً على ريها... وفي الوقت نفسه

ثمة فئة من المواطنين يزرعون مئات والاف الدونمات تصلهم كميات من المياه تفيض عن حاجتهم ولا زالوا يزيدون المساحات المزروعة من الموز والحمضيات (في الوقت الذي اقتلعت فيه جرافات سلطة وادي الاردن اشجار مثمرة عمرها

...

مئات السنين وكيف امتلك فلان وزوجته واولاده وحدات زراعية لكل واحد، وتقلصت ملكية فلان من عشرات الوحدات قبل مشروع القناة كان يملك اباؤه واجداده لتصبح وحدة زراعية واحدة، واذا كان تم ذلك بالشراء فكيف سمحت الحكومة لاناس بشراء اراض في الغور وهي تمنع بيع الارض وشراؤها هناك، ولماذا لم تعط الاولوية في ذلك لاهل المنطقة الذين لا يمتلك معظمهم متراً مربعاً في الغور الذي يقيم فيه منذ مئات السنين.

مزرعة احدهم في الغور والتي تقترب مساحتها من الف دونم قامت سلطة الكهرباء بانارتها بمحول خاص وباعمدة تغطي محيط المزرعة التي يزيد طولها عن ٢٠٠٠م (!!).

لماذا يطلب من المواطن ان يسدد فاتورة الظلم والاعتداء والغبن؟

الحكومة مدعوة على الاقل الى مساعدة المواطن الى الدرجة التي يستطيع فيها الاستمرار في حمل الجثث والعلاقات المتفخمة على جسده ولتتعلم الطريقة الامريكية في المعونة التي يلخصها شعارقروض لاجل سداد القروض. ■

تحالف القوى الفلسطينية يناقش اوضاع الفلسطينيين في لبنان

عقدت قيادة تحالف القوى الفلسطينية اجتماعاً يوم الاثنين ٥/٩ في دمشق لاستعراض اوضاع الفلسطينيين في لبنان وما يتعرضون له من ضغوط ومضايقات حكومية رسمية، حيث استمعت قيادة تحالف القوى الفلسطينية الى شرح تفصيلي عن مشاكل الفلسطينيين في لبنان

...

٣ -طرح تجنيس ٢٢ قرية من قرى شمال فلسطين وبينهم القرى السبعة بادعاء اللبنانيين ان هذه القرى قد سجلت عام ١٩٢٠م ضمن الحدود اللبنانية.

٤ – تقلص خدمات وكالة الغوث مما زاد من معاناة الفلسطينيين.

٥ – توقف م.ت.ف والصندوق القومي عن دفع مخصصات الشهداء ومساعدة المؤسسات الصحية والتعليمية.

٦ – منع الحكومة اللبنانية الفلسطينيين من العمل الا بتصريح ...

...

وشق منذ ايام الحرب الاهلية والمطلوب اخلاؤها وتسليمها لاصحابها.

٩ – الظروف المادية الصعبة والتشديد على الفلسطينيين مع فتح باب الهجرة الى السويد والدانمرك وحديث عن استعداد امريكا وكندا لاستضافة حوالي ٧٥,٠٠٠ من فلسطينيي لبنان.

١٠– استعداد جماعة عرفات للعودة الحاق به .. وشراء الاسلحة لحملها معهم او تسليمها لجهات امنية.

...

٣ -الاعداد لمؤتمر وطني يدعى اليه مستقلون وقادة فصائل واهل الاختصاص لمناقشة اوضاع الفلسطينيين في لبنان. ■

الاعلان عن تشكيل اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمقاومة التطبيع

ابو غريبة: نعارض السياسة الرسمية للحكومة الاردنية ومنظمة التحرير

عقد في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي يوم الاحد الماضي الاجتماع الاول للجنة الشعبية العربية الاردنية لمقاومة الاذعان والتطبيع وتم الاعلان عن تشكيل اللجنة واهدافها ومهماتها ووسائلها.

والقى السيد بهجت ابو غريبة امين عام اللجنة كلمة اللجنة واعلن عن الجهات المكونة لها وهي: حزب البعث ...

...

العمل الاسلامي، الحزب العربي الديمقراطي الاردني، حزب جبهة العمل القومي، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة) ويشترك بالاضافة الى هذه الاحزاب في اللجنة اعضاء من المجلس النيابي الاردني وممثلو النقابات والجمعيات والمنتديات والاتحادات.

واعلنت اللجنة على لسان امينها العام رفض جميع اتفاقيات الاذعان والتطبيع التي عقدت مع العدو الصهيوني ودعت الى الغائها حيث قال: ليس اتفاق غزة -اريحا وجدول الاعمال الاردني- الاسرائيلي والمفاوضات الجارية الان بين العدو الصهيوني والانظمة العربية سوى تطبيق للمراحل الاولى الضرورية تمهيداً

...

الجهود الصهيونية وفضح المتعاملين معه بالاضافة الى تشكيل هيئات شعبية على مستوى الاردن لتوليد ضغط شعبي ومعنوي للحيلولة دون الغاء او تغيير اي من التشريعات القانونية التي تمنع التعامل مع العدو الصهيوني ■

جبهة العمل الاسلامي توجه نداء للشرطة الفلسطينية

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً يدعو فيه الشرطة الفلسطينية بان يذكروا تاريخهم السابق في الجهاد وان لا ينسوا دماء اخوانهم الذين سبقوهم الى جنة الله بعد ان رووا ارض فلسطين بدمائهم الزكية.

واضاف البيان يقول: «يا رجال الشرطة الفلسطينية لسنا مع السياسة التي ادخلتكم ارض فلسطين تحت حراب اعدائكم ولكنكم انتم بايمانكم صناع السياسة التي تحفظ دماء شعبكم وتصون وحدته وتفوت على العدو اهدافه التي يريد من الفلسطيني ان يكون حامياً للكيان الصهيوني وامنه وقاتلاً لاخيه الفلسطيني».

وختم البيان الشرطة الفلسطينية الى تفويت مكر وكيد العدو حيث قال: «انتم الذين ستفوتون على العدو كيده ومكره باذن الله تعالى اعزاء بوحدتكم ووعيكم ومقاومتكم واصراركم على تحرير قدسكم وفلسطينكم» ■

حماس تدعو اليمنيين الى حقن الدماء

دعت حركة حماس القوى اليمنية المتصارعة الى الحفاظ على وحدة الشعب اليمني وحقن الدماء وحفظ موارد اليمن ومقدراته وجاء في النداء الذي بعثته الحركة للقوى اليمنية: (اننا ندعو الاخوة في اليمن الى حل مشكلاتهم وخلافاتهم بالحكمة اليمانية بعيداً عن التدخلات الخارجية) ■

أرض الإسراء

■ فرج شلهوب

بين جنوب افريقيا واريحا

رابين ليس ديكليرك، مثلما ان ابو عمار ليس نلسون مانديلا.

مانديلا خاض مفاوضاته الاولى مع السلطة العنصرية في جنوب افريقيا من سجنه، وفي وقت تزامن مع بداية انكسار قيادة المنظمة وخروجها من بيروت في العام ١٩٨٢م، وما تمخض عن الخروج من قناعة بان الحل لا يمر عبر فوهة البندقية، كما كان يحكي سابقاً، ولكن عبر قاعة المؤتمر واعتماد الخيار السياسي.

وفي الوقت الذي كانت قيادة المنظمة تؤكد واقعاً قبل القول اسقاط الخيار العسكري بعد الخروج من بيروت، وماتلا ذلك من اعلان بيان القاهرة الشهير في العام ١٩٨٥م، كان نلسون مانديلا يؤكد انه لا مساومة على وقف الكفاح المسلح، مثلما لا مساومة على الهدف الاساسي للمؤتمر الوطني الافريقي المطالب بالمساواة والغاء النظام العنصري واجراء انتخابات حرة تمثيلية للسكان.

لقد فشلت كل محاولات نظام الفصل العنصري في اقناع مانديلا بقبول صفقات الافراج عنه قبل ان يخرج جميع رفاقه من السجن الذي قضى فيه ٢٧ عاماً، بينما قبلت قيادة المنظمة المساومة في الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين، وقبلت تصنيفهم، معارض لاسرائيل وموافق على التصالح معها، هذا يستحق الافراج وذاك يستحق البقاء في السجن، وفحوى المذكرة التي طلب من المعتقلين المفرج عنهم التوقيع عليها خير دليل على هذا، فضلاً عن طريقة اعداد قوائم اسماء المفرج عنهم.

ان مما يحز في النفس ان البدايات المتوافقة قبل نحو ثلاثة عقود من الكفاح والمقاومة انتهت الى مفارقات لا تتشابه نتائجها الا في الواقع المعكوس لكل منهما ازاء الاخر، فديكليرك انتهى من رئيس لجنوب افريقيا الى نائب ثان وليس اول لزعيم المؤتمر الافريقي الذي اصبح رئيساً لدولة عبر انتخابات تمثيلية حرة ونزيهة، بينما قبل عرفات ان يتحول من زعيم ورمز لقضية الشعب الفلسطيني الى مجرد مدير لطاقم ادارة الحكم الذاتي في غزة واريحا، الذي يستمد صلاحياته من الاحتلال وحكومة رابين.

وبعد ان كان البرنامج الوطني الدولة والعودة وتقرير المصير، قبلت قيادة المنظمة تقزيم هذا البرنامج الى حكم ذاتي محدود الصلاحيات على جزء من الشعب وجزء من الارض في ظل سيادة الاحتلال، وقبلت بازدواجية السلطة والقانون حتى داخل هذه المساحة المحدودة في غزة واريحا، في الوقت الذي اعطت الشرعية للاحتلال بالموافقة على وجوده والتعايش معه على نفس الارض، واعفاءه من تبعة كونه احتلالاً مرفوضاً تجب مقاومته الى كونه وجوداً مشروعاً يجب احترامه فضلاً عن حراسة امنه.

لقد تحطمت الرمزية التي مثلتها قيادة المنظمة حين تحطمت مصداقيتها وحين مارست ازدواجية السلوك والقرار والعلاقة مع الاطراف، فهي مع الاردن في الوقت الذي تنحاز للعلاقة والتنسيق المنفرد مع مصر، وهي ضد اسرائيل بينما توقع معها اتفاقاً سرياً، تتشدد وتدعي الرفض ويعلو صوتها في الوقت الذي تمسك بالقلم لتوقيع اخر التنازلات، تقول ان الاتفاق سيقود الى الدولة والاستقلال، بينما تقبل بالاندماج الكلي مع سلطات الاحتلال، عبر الدوريات المشتركة ولجان الارتباط والتنسيق المشترك في الاقتصاد والامن والشرطة والتشريع، حتى في شؤون الشواطىء والمجال الجوي والتجارة مع العرب كما في الاتفاق وملاحقه.

ان القادم لا يحمل على الابتهاج، والمطلوب تعميق الوعي، فالوهم سيقتل الشعب والقضية اذا استمر ابعد مما هو الآن، والمعارضة الفصائلية مطلوب منها ان تخرج من حالة العجز الى حالة الفعل، وان تتخلى عن السلبية والتردد الى العمل الجاد الموحد، فقد اثبتت المعارضة المستقلة تفوقها في التحرك على المعارضة الفصائلية، واظهرت الايام الاخيرة اتساع جبهة المعارضة، وان الاتفاق لا يلقى من بين انصاره من يدق على صدره دفاعاً عنه ۞

فصل طالبة من مدرسة برام الله بسبب ارتدائها الزي الشرعي!!

رام الله - خاص بـ «السبيل»

ادى قيام ادارة مدرسة الكلية الاهلية التابعة لدير اللاتين في رام الله بفصل طالبة مسلمة عن الدراسة بسبب ارتدائها لمنديل شرعي الى ضجة كبيرة في المدينة.

وكانت الطالبة سوزان وليد السيوري -من الخليل اصلاً- في الصف الثاني الثانوي بدأت الدراسة في تلك المدرسة التابعة للكنيسة اللاتينية من سن مبكرة، وفي وقت لاحق من العام الحالي ارتدت سوزان منديلاً على راسها الامر الذي قابلته ادارة المدرسة بفصلها اذا لم تخلعه خلال اوقات الدوام الرسمي.

ورغم تدخل العديد من وجوه المدينة وبعض المسؤولين من حركة فتح الا ان المدرسة اصرت على ضرورة خلع الفتاة منديلها اثناء الدراسة وكنتيجة لذلك اخذت المشكلة شكلاً تصاعدياً جديداً عندما بدأ اهالي الفتاة بالتهديد والوعيد اذا لم تعد الفتاة الى فصلها كما هي وبلباسها الشرعي وقد اجتمع على مستوى كبير بين وجهاء من النصارى والمسلمين لتجاوز الازمة واتفق الجانبان على ان تعود الفتاة الى صفها بلباسها الشرعي وعلى ان يترك لكل فتاة حرية الاختيار بين اللباس الذي تشاء دون قيود وفي كافة المدارس.

وتعتبر هذه الحادثة الثالثة في المدينة التي تعتبر من المدن ذات الصبغة المسيحية رغم ان نسبة النصارى حالياً لا تتعدى الـ ١٠٪ وكانت ادارة مدرسة الفرندز الخاصة وكذلك مدرسة الراهبات قد فصلتا طالبات مسلمات لنفس السبب وذلك رغم ان ما يزيد عن ٤٠٪ من طلاب وطالبات تلك المدارس هم من المسلمين.

ويخشى المسلمون من ان يؤدي فرض مثل هذه الانظمة على ابنائهم وبناتهم الى المزيد من هذه الاجراءات التي تستهتر باسلامية البلد وتؤدي الى افساد الطالبات. ويشتكي المسلمون في المدينة من عدم وجود أية مدرسة خاصة بالمسلمين رغم وجود ما يزيد عن الخمس مدارس التابعة للاديرة والكنائس في المدينة. ۞

تحليل سياسي

مراسم استلام سلطة الحكم الذاتي تضع الشكوك حول مستقبلها

لماذا ترفض بعض قيادات المنظمة المشاركة في سلطة الحكم الذاتي؟!

■ كتب المحرر السياسي

بدات الشرطة الفلسطينية بتسلم المواقع التي أخلاها الجيش الصهيوني في قطاع غزة ومنطقة اريحا بشكل تدريجي بطيء، فيما بدا جيش الاحتلال باعادة انتشاره حول المستوطنات والمنشآت العسكرية في جنوب قطاع غزة وعلى حدود مدينة اريحا، كماتم تسيير الدوريات المشتركة الصهيونية -الفلسطينية على الشوارع الرئيسية في قطاع غزة واريحا وذلك لحماية المستوطنين... كل هذه الاجراءات تتم تطبيقاً لاتفاقية غزة-اريحا التي تم التوقيع على مبادئها في واشنطن في ٩٣/٩/١٣ وعلى تفصيلاتها في القاهرة في ١٩٩٤/٥/٤م. وعلى ابواب المرحلة الجديدة التي تمر بها القضية الفلسطينية ظهرت بعض العقبات والاشكالات في وجه تطبيق الاتفاقية، كما برزت ردود افعال متباينة على الساحتين تجاه هذه الاتفاقية. فما هي هذه العقبات والاشكالات؟ وما هي ابرز ردود الفعل هذه؟

■ **مشكلة تسمية اعضاء سلطة الحكم الذاتي**

واجهت القيادة الفلسطينية عدة عقبات عقب توقيع اتفاقية غزة اريحا في القاهرة، وكان من اهم العقبات تشكيل سلطة الحكم الذاتي التي من المفترض ان تضم ٢٤ شخصية من داخل وخارج الارض المحتلة، بحسب نص الاتفاق. وقد واجه عرفات هذه الاشكالية منذ البداية، ولكنه آثر تأجيلها الى حين توقيع الاتفاقية، حيث ظهرت المشكلة الى السطح على اوضح صورها على الرغم من اعلان نبيل شعث مستشار عرفات، ان الاخير نجح في تشكيل سلطة مكونة من ١٥ شخصية على ان يتم استكمال باقي الاسماء لاحقاً. ويلاحظ ان تشكيلة هذه السلطة (حسب ما اعلن عنه حتى الآن) تضم شخصيات من ابرز المقربين لعرفات مثل نبيل شعث (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح) وأحمد قريع (ابو العلاء)، وهما اللذان قادا المفاوضات السياسة والامنية والاقتصادية مع العدو بتوجيهات مباشرة من عرفات، وكذلك ياسر عمرو (سفير م.ت.ف السابق في الاتحاد السوفييتي وعضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف) وانتصار الوزير.

وبالاضافة الى هؤلاء فقد ضمت السلطة شخصيات مقربة من الخط العرفاتي داخل الارض المحتلة مثل فيصل الحسيني وزكريا الآغا وصائب عريقات (اعضاء في الوفد الفلسطيني المفاوض)، وشخصيات تقليدية عُرفت بدعمها لخط التسوية، مثل فريح ابو مدين. ومن الاسماء التي اعلن عنها ايضاً عبد العزيز الحاج احمد (مبعد سابق) ورياض الزعنون (رئيس المجلس الاعلى للصحة في قطاع غزة).

والملفت للنظر ان حنان عشراوي (الناطق باسم الوفد الفلسطيني في مفاوضات واشنطن الثنائية) اعلنت عن رفضها المشاركة في سلطة الحكم الذاتي، وفضلت ان تعمل في حقل الدفاع عن حقوق الانسان.

ولاحقاً تم اضافة كل من ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وسري نسيبة عضو الوفد المفاوض ورئيس اللجنة السياسية في الارض المحتلة سابقاً، والمصرفي منيب المصري.

وقد خلت تشكيلة هذه السلطة من شخصيات بارزة لها تاريخها المعروف في حركة فتح واللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف مثل فاروق القدومي ومحمود عباس (مهندس اتفاق اوسلو) حيث ان الاول يبدي معارضته للاتفاق، فيما آثر الآخر الابتعاد عن الاضواء بسبب خلافه مع عرفات حول اسلوب التفاوض وكذلك اعتقاده بان المشاركة في هذه السلطة في المرحلة الحالية يعد انتحاراً سياسياً.

ومن بين الشخصيات التي ما زالت ترفض المشاركة في هذه السلطة، كل من جمال الصوراني ومحمد زهدي النشاشيبي وجاويد الغصين، وهي شخصيات مستقلة لها عضوية في اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، حيث يعتقد ان سبب احجامها عن المشاركة يعود الى تخوفها من الدخول في مواجهة مع المعارضة الفلسطينية، بسبب الدور المتوقع ان تمارسه السلطة الفلسطينية في ضوء القيود والشروط والمطالب التي وضعها الاحتلال امامها.

وينضم الى هؤلاء في رفض المشاركة كل من حيدر عبد الشافي (رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض سابقاً) الذي ابدى معارضته لمسار المفاوضات اثر اتفاقية اوسلو وانسحب من الوفد المفاوض، بالاضافة الى بعض الشخصيات ذات النفوذ داخل الارض المحتلة مثل ماهر المصري وهو رجل اعمال من نابلس عُرض عليه المشاركة.

اما على مستوى التنظيمات، فان شريكي حركة فتح في اتفاق اوسلو (حزبي فدا والشعب) أعربا عن معارضتهما لاتفاقية القاهرة، واعتبراها تفصيلاً لاتفاقية اوسلو حسب الشروط الصهيونية ولكن الاول (حسب ما يدعي) قرر المشاركة في تحسين هذه الشروط عبر الدخول في سلطة الحكم الذاتي، بينما آثر الثاني البعد عن المشاركة في هذه السلطة. واما الشريك الثالث (جبهة النضال الشعبي- جناح سمير غوشة) فقد سارت مع حركة فتح حتى النهاية.

ويلاحظ في تشكيلة هذه السلطة (التي أعلنت حتى الآن) انها لا تضم سوى ثلاثة اشخاص فقط من اللجنة التنفيذية للمنظمة وهما ياسر عمرو وسمير غوشة وياسر عبد ربه وذلك من اصل عشرة اشخاص (غير عرفات) وهم الذين بقوا يحافظون على حضور اجتماعات هذه اللجنة بعد انسحاب او تعليق سبعة من اعضائها لعضويتهم في اللجنة اثر اتفاق اوسلو.

واما بالنسبة للجنة المركزية لحركة فتح، فان السلطة تضم شخصين فقط منها وهما نبيل شعث وام جهاد من اصل ١٧ عضواً. والحقيقة ان لهذا الامر دلالاته المهمة جداً، اذ من المفترض ان تتشكل السلطة الوطنية من شخصيات قيادية قادت العمل الفلسطيني في الخارج، ومن الطبيعي ان تكون هذه الشخصيات من هاتين اللجنتين. هذا بالاضافة الى شخصيات فلسطينية من داخل الارض المحتلة. وان احتواء سلطة الحكم الذاتي حتى الآن على هذا العدد الضئيل من هذه القيادة يعكس عمق الازمة التي يمر بها عرفات، ومدى التخوف الذي يسود اوساط هذه القيادة، وعدم الرغبة لدى هذه الاوساط في حرق نفسها سياسياً وادخار نفسها لمرحلة قادمة قد تكون اقل مصيرية وخطورة من المرحلة الحالية التي تسيطر عليها هواجس الاصطدام بالارادة الشعبية والفئة الداخلية. كما انه ليس من المستغرب ان يستنكف هؤلاء عن المشاركة في السلطة خصوصاً وان عرفات قد استفرد في القرارات المصيرية وعلى رأسها قرار اتفاق اوسلو، وبالتالي فليس هناك ما يدفعهم للتضحية من اجل قرار اتخذه غيرهم، ويراد لهم ان يتحملوا نتائجه التي ربما لن تكون مرضية لا للشعب الفلسطيني ولا لهذه الشخصيات نفسها.

ونظراً لهذه المخاوف والحسابات، فان تشكيل السلطة الذي كان مقرراً ان يتم في ٩٤/٥/١١ قد تأجل، ولا زال عرفات يحاول استكمال هذه السلطة قبل مرور الثلاثة اسابيع المقررة لاستكمال استلام السلطة من الاحتلال المقرر ان تنتهي في ١٩٩٤/٥/٢٥.

وقد ادى تأخير تشكيل السلطة الفلسطينية، الى تأخير دخول الشرطة الفلسطينية الى قطاع غزة واريحا، حيث تم السماح لهذه القوات بالدخول باعداد كافية بعد الاعلان عن تشكيل السلطة الفلسطينية. وقد حرص الصهاينة على اظهار هيمنتهم وسيطرتهم السياسية والامنية بالتدقيق في هويات الشرطة واصدار هويات جديدة لها، وكذلك التدقيق في اسلحتها وتسجيل ارقام تسلسلها. كما هدفت هذه الاجراءات للحيلولة دون دخول اعضاء او اسلحة غير مرغوب فيها الى منطقة الحكم الذاتي. ولم تمنع هذه الاجراءات الشعب الفلسطيني من الخروج لاستقبال الشرطة خصوصاً وانه رأى قوات الاحتلال تغادر المناطق السكنية لاول مرة منذ ٢٧ عاماً، كما ان قيادة فتح حرصت على حشد التأييد الشعبي لدخول الشرطة، في محاولة للتغطية على سوءات الاتفاقية، والمعارضة الكبيرة التي تلقاها هذه الاتفاقية في الشارع الفلسطيني. ومن ناحية ثانية، فقد باشر الكيان الصهيوني الافراج عن ٢٥٠٠ معتقل فلسطيني على دفعات كان اولها يوم التوقيع على الاتفاقية، حيث لم يشمل ذلك الافراج عن معتقلي المعارضة الفلسطينية بسبب رفض معتقليها التوقيع على وثيقة تعهد بوقف ما سمي بـ (الارهاب والعنف) وتأييد اتفاقية غزة--اريحا. وقد قصد الكيان الصهيوني بهذه الخطوة محاولة الضغط النفسي على المعتقلين باستغلال حالتهم الصعبة داخل السجون خصوصاً وان عدداً من اخوانهم المعتقلين قد افرج عنهم بسبب تأييدهم للاتفاقية فيما هم سيبقون وراء القضبان بسبب معارضتهم لها. وعلى الرغم من عدم تأكيد المعلومات التي تقول ان هذه الوثيقة صيغت بموافقة عرفات، فان النتيجة النهائية ان هذه الوثيقة تصب في صالح عرفات في حال وقع عليها معتقلوا المعارضة...

وتقول بعض المصادر الصحفية الصهيونية ان الدفعة الثانية والتي تشمل ٢٥٠٠ معتقل اخر والتي سيتم الافراج عنها في وقت لاحق، ربما تضم بعض سجناء المعارضة الفلسطينية، وهو امر غير مستبعد خصوصاً اذا تمسك هؤلاء المعتقلون برفض التوقيع على التعهد، واذا لم تحدث تطورات سلبية، على مستوى الاتفاقية. وحتى لو حدثت عمليات جديدة لحركة حماس ضد الاحتلال، فان هذا قد يؤجل الافراج عن بعض السجناء. لكنه لن يمنعه على المدى البعيد. حيث يتوقع الا يحتفظ الاحتلال الا بالسجناء الذين شاركوا في عمليات ضد الاحتلال واوقعوا اصابات في صفوفه.

وبعد، فان مفاوضات صعبة تنتظر الفلسطينيين، فيما يتعلق بمساحة اريحا، وبتوسيع هذه الاتفاقية لتشمل كل الضفة، حيث هناك شكوك كبيرة في ظل الوضع المعقد للضفة الغربية ووجود ١١٠ الاف مستوطن يسكنون ١٣٢ مستوطنة على عكس قطاع غزة الذي يضم حوالي (٤) الاف مستوطن، ومع ذلك شكل امنهم ابرز عقبة في المفاوضات السابقة. وبذلك فان هناك فرصة لبقاء الحال على ما هو عليه، وربما يتفاوض الطرفان مباشرةعلى الوضع النهائي دون توسيع اطار اتفاقية غزة -اريحا، مما يهدد باستمرار الوضع الحالي وان تكون اتفاقية غزة -اريحا هي اولاً واخيراً، وذلك لان المسائل المرحلة الى مفاوضات المراحل النهائية سيكون من الصعب على الكيان الصهيوني ان يقدم تنازلات بشأنها... ۞

في بيان لها في ذكرى اغتصاب فلسطين

حماس : الاتفاق الأخير ليس انسحاباً او تحريراً بل اعادة انتشار وتخفيف من اعباء الاحتلال

جددت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رفضها للاتفاق بين قيادة المنظمة والعدو الصهيوني كما اكدت على نهجها في مقاومة الاحتلال والحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني واجتنب كل اشكال الاقتتال الداخلي، جاء هذا في بيان اصدرته الحركة بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين التي صادفت يوم الاحد الماضي (١٥ ايار).

وحول الاتفاق الاخير وما تضمنه من عيوب وثغرات قال البيان: ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي اعلنت رفضها الحاسم لاتفاق العار المسمى غزة اريحا، ستعمل مع المخلصين والشرفاء في امتنا ومع الفصائل الاسلامية والوطنية الرافضة لهذا الاتفاق المهين، على كشف حجم الانهيار والتفريط الذي اتى به الموقعون على الاتفاق المشؤوم في القاهرة، واليكم بعض (بشائر) هذا الاتفاق المهين، التي تزفها الينا الية اوسلو ومدريد والقاهرة:

اولاً: سلطة الادارة الذاتية، التي تتألف من ٢٤ عضواً يجب ان تخضع لموافقة واعتماد العدو الصهيوني، واي تغيير في اعضاء هذه لادارة يجب ان يكون بالاتفاق بين المنظمة وحكومة العدو، ولا يستطيع اي عضو من هؤلاء مباشرة مهامه دون موافقة العدو المحتل، وهذا ما تضمنته المادة الرابعة من اتفاق القاهرة، مما يؤكد ان هذه السلطة انما هي اداة معينة من قبل الاحتلال، وتابعة له ولا يمكن اعتبارها سلطة وطنية مستقلة.

ثانياً: ليس من صلاحيات الادارة الذاتية ولا من اختصاصاتها العلاقات الخارجية او الامن الخارجي، حسبما جاء في المادة الخامسة والمادة السادسة، مما يعني ان هذه السلطة لا تملك اي شكل من اشكال السيادة وان مهامها محصورة في وظائف مدنية تنفيذية وخدماتية في اطار ما يسمح به الاحتلال.

ثالثاً: ابقاء المستوطنات على حالها في قطاع غزة، واعطاء المستوطنات والمستوطنين شرعية الوجود وبقاء مهمة حماية المستوطنات والمستوطنين من مسؤولية جيش العدو وبهذه الحجة فان قوات الاحتلال والياته ستواصل وجودها في قطاع غزة واريحا وستستمر في تحركاتها في كل الشوارع.

رابعاً: لحكومة العدو الحق في الاعتراض وايقاف اية قوانين او لوائح تصدرها السلطة الفلسطينية كما اشارت المادة السابعة الامر الذي يعني ان هذه السلطة لا تملك من امرها شيئاً وان مرجعيتها العليا في كل شأن من شؤونها هو الاحتلال وان اي قوانين او قرارات يمكن ان تصدرها يجب ان تخدم الاحتلال او على الاقل لا تتعارض مع مصالحه.

خامساً: مهام الشرطة الفلسطينية تنحصر في حفظ النظام والامن الداخلي للفلسطينيين في غزة واريحا وليس من مسؤولياتها الوقوف في وجه التهديدات الخارجيةاو حماية الحدود، ويبقى ذلك من صلاحيات جيش العدو الذي تبقى له الصلاحيات لاتخاذ اية اجراءات يراها ضرورية للقيام بمهامه تلك.

سادساً: يجب ان تعرض منظمة التحرير القوائم الكاملة لاسماء عناصر الشرطة الفلسطينية على سلطات العدو الصهيوني وللعدو الحق في الاعتراض على اي اسم من هؤلاء مما يؤكد ايضاً على عدم استقلالية اي قرار لسلطة الادارة الذاتية.

سابعاً: تم الاتفاق على اسلحة الشرطة الفلسطينية وعلى نوعيتها وعددها، والاتفاق على تسجيل الرقم المتسلسل لكل قطعة سلاح واسم الشخص الذي سيتسلمها من افراد الشرطة ولا يجوز لاية منظمة او فرد في غزة واريحا تصنيع او بيع او شراء او حيازة او استيراد او ادخال اية اسلحة نارية او (اسلحة اخرى؟!) او حتى البارود الذي يستخدم في اعمال الحفر ولاغراض مدنية.

ثامناً: بموجب هذا الاتفاق تعهدت منظمة التحرير بالامتناع عن اي شكل من اشكال النقد او التحريض بما في ذلك الحملات الدعائية ضد العدو المحتل وممارساته القمعية، وستتخذ الاجراءات المختلفة لمنع اي منظمة او مجموعة او شخص من ممارسة ذلك حسبما ورد في المادة الثانية عشر من الاتفاق، الامر الذي يحول سلطة الادارة الذاتية الى اداة لخدمة المصالح الصهيونية والدفاع عنها، كمايتيح ذلك لهذه الادارة وسلطات العدو المحتل اعتبار نشر ايات القران الكريم التي تتكلم عن اخلاق اليهود الفاسدة وعداوتهم الابدية للذين امنوا، عملاً من اعمال التحريض الذي يجب منعه وملاحقته.

تاسعاً: المعتقلون الذين تم اطلاق سراحهم او الذين سيطلق سراحهم خلال الايام القادمة ملزمون بالبقاء في منطقة قطاع غزة واريحا طيلة المدة المتبقية من محكومياتهم، وهو ما يؤكد ان غزة واريحا حسب المفهوم الصهيوني عبارة عن سجن كبير لشعبنا وهو ما اشارت اليه المادة العشرون من الاتفاق.

عاشراً: المعتقلون الذي يتم الافراج عنهم ينتمون الى حركة فتح ومؤيدي التسوية، وترفض حكومة العدو وكذا سلطة الادارة الذاتي الموافقة على اطلاق سراح معارضي التسوية الا اذا تعهدوا بتوقيع وثيقة اقرار وتعهد لادانة كل ماضيهم وجهادهم والتعهد بتأييد الاتفاق المشؤوم ودعمه، وصيغة هذا التعهد المذل فرضتها منظمة التحرير ووفدها المفاوض، وقد رفض المعتقلون الابطال التوقيع على هذه الوثيقة المهينة.

حادي عشر: ساوت منظمة التحرير بين المجاهدين المعتقلين وبين العملاء الذين خانوا شعبهم ووطنهم حيث قبلت المنظمة ان يتم الافراج عن المعتقلين مقابل اصدار عفو عن العملاء، والتعهد بايجاد حل لقضيتهم يقبل به العدو، كما تعهدت بعدم ملاحقتهم قضائياً او ايذائهم باي شكل من الاشكال.

هذا بعض ما اشتمل عليه اتفاق القاهرة بين منظمة التحرير والكيان الصهيوني.. وهو يصور حجم التفريط والتنازل الذي قدمته م.ت.ف ومفاوضوها، ويصور الانهيار التام لهؤلاء، امام المفاوضين الصهاينة وامام الاملاءات الامريكية، ونؤكد ان ما تم ليس تحريراً كما يحاول الواهمون ان يدعوا، وليس انسحاباً كما تزعم سلطات العدو، وانما هو اعادة انتشار لجيش العدو بطريقة جديدة تخفف من اعبائهم وتقلل من (المخاطر) التي يتعرضون لها، ان بقية مواد الاتفاق وخرائطه وملاحقه تشتمل على مصائب اكبر واخطر، وهذا ما يفسر احجام قيادة المنظمة عن نشر كل ما يتعلق بالاتفاق وتفصيلاته.

كما اكدت الحركة في بيانها على بعض القضايا والثوابت وهي:

- اولاً: ان توقيع تلك الاتفاق المشؤوم هو نهاية مرحلة وليس نهاية القضية الفلسطينية، ولا يعني نهاية جهاد شعبنا المشروع ضد الاحتلال كما لا يعني نهاية طموحات شعبنا واهدافه التي كافح وقدم قوافل الشهداء من اجلها، وانما يعني نهاية مرحلة من مراحل القضية الفلسطينية كما انتهت عدة مراحل سابقة، ونهاية الدور الوطني والنضالي لفئة أوسلو ومدريد والقاهرة.
- ثانياً: ان معارضة شعبنا الحاسمة للاتفاق لا تحتاج الى دليل او برهان، بل ان اركان مجموعة مدريد وأوسلو والقاهرة نفسها قد بدات تتضعضع وتنهار بسبب حجم التنازلات المخزية التي اشتملت عليها الاتفاق وهو الامر الذي يفسر عزوف بعض عرابي الاتفاق-حتى الان- عن قبول مناصب في ادارة السلطة الذاتية لخوفهم من غضبة شعبهم وسخطه، ويقينهم ان هذا الاتفاق هو استسلام مقيت للمحتل الغاصب.
- ثالثاً: ان ما جاء به هؤلاء من ادارة مرتهنة للاحتلال ومنزوعة السيادة يؤكد ان هذا الاتفاق يحمل في طياته بذور موته وفشله وانه غير قابل للاستمرار باي شكل من الاشكال ويؤكد ان ما أُخذ بالقوة لا يُسترد بالمفاوضات والتنازلات، وان الكفاح والجهاد وتقديم التضحيات هو الطريق الوحيد للتحرير ودحر المحتلين.
- رابعاً: لقد اتخذت قيادة حركة (حماس) قراراً برفض توقيع اي معتقل من معتقليها الابطال على ما يسمى (وثيقة اقرار وتعهد) المذلة التي فرضها الوفد المفاوض، لان التوقيع على نص هذا التعهد يعني ادانة لجهاد شعبنا وادانة لكل تضحياته وشهدائه وهو مالا يرضاه اي وطني مخلص.
- خامساً: ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذ تؤكد رفضها المطلق لهذا الاتفاق، وتعتبره تفريطاً واستسلاماً مهيناً ومعها شعبنا الفلسطيني المجاهد ومعظم الفصائل الوطنية والاسلامية ستبقى وفية للشعب المضحي، عزمة على مواصلة طريق الجهاد والتحرير، وتعزيز وحدة شعبنا وتكتيل قواه المجاهدة وتوحيد صفوفه لمواجهة هذا المنعطف الخطير، مع حرصنا الشديد على تجنب اي شكل من اشكال الاقتتال بين ابناء الشعب الواحد ۞

بموجب هذا الاتفاق تعهدت منظمة التحرير بالامتناع عن اي شكل من اشكال النقد او التحريض بما في ذلك الحملات الدعائية ضد العدو المحتل وممارساته القمعية، وستتخذ الاجراءات المختلفة لمنع اي منظمة او مجموعة او شخص من ممارسة ذلك حسبما ورد في المادة الثانية عشر من الاتفاق، الامر الذي يحول سلطة الادارة الذاتية الى اداة لخدمة المصالح الصهيونية والدفاع عنها، كمايتيح ذلك لهذه الادارة وسلطات العدو المحتل اعتبار نشر آيات القرآن الكريم التي تتكلم عن اخلاق اليهود الفاسدة وعداوتهم الابدية للذين آمنوا، عملاً من اعمال التحريض الذي يجب منعه وملاحقته.

حتى لا يقتلنا وهم السلام

غزة - أريحا كما جاءت في الاتفاق الامني (!)

■ فرج شلهوب

لعل الدعاية الصاخبة التي صاحبت اتفاق القاهرة، وما رافق ذلك من استغلال لعاطفة الجمهور الفلسطيني المتطلع الى وطن، قد غشيت على ابصار الكثيرين وادت بهم الى الاعتقاد ان ما تم التوقيع عليه هو الحل، وان ما حققته قيادة المفاوضات في اتفاق القاهرة هو الحلم الذي طال انتظاره.

ومما يؤسف له على هذا الصعيد ان اضخم عملية تزوير تم تمريرها في حالة من غياب الوعي والحقيقة، فتم تصوير عودة مجموعات من الشرطة وارجاع بعض المبعدين، وتسلم بعض السلطات المحدودة من الاحتلال، وما اعلن عنه من انسحاب اسرائيلي من التجمعات السكانية في غزة واريحا، بانه الرحيل للاحتلال، والنهاية لوجوده على ارض الوطن.

وحتى لا يقتلنا الوهم ونظل اسرى للابتهاج الاعلامي المكذوب، كان لابد من العودة الى نصوص الاتفاق، وفصل الخطاب بين الدعاية والحقيقة، بين ما يتصور انه كائن وبين ماهو كائن فعلاً وواقعاً.

ولعل كثيرين سيستغربون، وتنتابهم حالة من الدهشة حين يقرأون النصوص من مدى اتساع الهوة التي تفصل بين الدعاية التي روجت للاتفاق، وبين حقيقة الاتفاق كما جاءت في نصوص، وهذا مقصد هذه القراءة الصريحة لاتفاق يفتقد الى الصراحة.

تقسيمات قطاع غزة:

١ - الخط الذي يحدد الطرف الشمالي والشرقي لقطاع غزة يتبع السياج على الارض وليس لهذا الخط اي تأثير اخر. (الاتفاق) اي ان هذا الخط لا يعني كونه فاصلاً حدودياً بين (اسرائيل) والقطاع، حيث ان السيطرة الحدودية من الجنوب والحدود مع مصر وكذلك من جهة البحر ستكون مسؤولية اسرائيلية مباشرة، والحديث عن الحد الشمالي والشرقي فقط بهذه الصيغة، مع السماح بتواجد للشرطة الفلسطينية هنا، مرتبط بكون هذا الحد خاضع للسيطرة الاسرائيلية من الجهة المقابلة لتواجد الشرطة الفلسطينية وهو لا يمثل في الوقت ذاته معبراً نحو الخارج بالنسبة لقطاع غزة.

٢ - الدائرة الامنية وتشمل الاراضي المحاذية لامتداد خط الحدود داخل قطاع غزة، ومسؤولية الامن في هذه الدائرة للسلطة الفلسطينية ولكن حسب نص الاتفاق سيظل هذا مشروطاً بـ «تطبيق الشرطة الفلسطينية لتدابير امنية خاصة لمنع التسلل عبر الحدود او ادخال اسلحة» وسيتم تنسيق نشاطات الشرطة الفلسطينية داخل الدائرة الامنية من خلال مكتب التنسيق المشترك صاحب العلاقة.

٣ - المستوطنات الاسرائيلية في القطاع نحو ٨٪ من مساحة ارض القطاع ستبقى بشكل مطلق تحت السلطة الاسرائيلية.

٤ - المنطقة الصفراء وهي تعادل ١٠٪ من مساحة القطاع، ستكون المسؤولية الامنية عنها مشتركة (فلسطينية/اسرائيلية) مع التاكيد في نصوص الاتفاق ان دخول رجال الشرطة الفلسطينية الى المناطق الصفراء سيتم في حالتين:

أ) تلقي موافقة مسبقة ب) التنسيق مع السلطات الاسرائيلية في الدخول وان يسمح باقامة اي مركز للشرطة او أي مرفق اخر في المناطق الصفراء.

٥ - منطقة المواصي وارصفة صيادي السمك في رفح، وخانيونس والشاطىء بامتداد ١٨كم على البحر ستكون ضمن عمل الدوريات المشتركة بقيادة مركبة اسرائيلية.

٦ -بالنسبة للحدود مع مصر، سوف تخضع للسلطة الاسرائيلية منطقة المنشآت العسكرية الاسرائيلية على امتداد الحدود المصرية مع قطاع غزة، بمساحة اجمالية من الارض تشكل نحو ٦٪ من القطاع.

٧ - الطرق الجانبية الى المستوطنات (٣ طرق جانبية) بما في ذلك الجوانب الملاصقة التي يعتمد عليها امن حركة السير على هذه الطرق، فان السلطات الاسرائيلية سوف تتحمل كل المسؤوليات والصلاحيات عنها.

* اما في اريحا فالطريق الرئيسي رقم ٩٠ الذي يقطع العوجا من الجنوب الى الشمال، والطريق شرق غرب الذي يصل الطريق رقم ٩٠ بكيبوتس بيتاف فستكون تحت السيطرة الاسرائيلية.

ترتيبات البناء

- المباني والمنشآت: قد يتم انشاؤها ضمن الـ ٥٠٠م التالية للدائرة الامنية شريطة ا) عدم اقامة اكثر من مبنى على كل قطعة ارض تقل مساحتها عن ٢٥ دونما، ب) عدم تجاوز اي مبنى او منشأة كهذه دورين، وعدم تجاوز مساحة الدور ١٨٠م٢، مع المحافظة على الطبيعة الزراعية للمناطق المتبقية من الدائرة الامنية.

٣ - لن يتم اقامة اي مبان او منشآت على جانبي الطرق الجانبية ضمن مسافة ٧٥م من وسط هذه الطرق مع مراعاة ماسبق في (٢،١).

- الدوريات المشتركة : تتكون من مركبتين اسرائيلية وفلسطينية كل مركبة تضم اربعة اشخاص ضابط وحارس وسائق ورابع للاتصالات، ومهمة هذه الدوريات ضمان التحرك الحر والمامون بلا عوائق على الطرق (هكذا في المطلق)، وتقوم باعمالها على مدار ٢٤ ساعة في اليوم، بحيث تتولى المركبات الاسرائيلية القيادة في المناطق الخاضعة للمسؤولية الاسرائيلية في غزة واريحا، بينما تتولى المركبات الفلسطينية القيادة في المناطق الواقعة تحت المسؤولية الفلسطينية.

- الوحدات المتنقلة المشتركة: وتتكون من نفس العدد من المركبات والاشخاص في الدوريات المشتركة، ومهمة هذه الوحدات توفير الرد السريع على الحوادث والاوضاع الطارئة من اجل ضمان الحركة الحرة المامونة.

ويلاحظ مما سبق ان ساحة نشاط الدوريات المشتركة والوحدات المتنقلة المشتركة ساحة مفتوحة تمتد الى جميع المناطق في القطاع واريحا، والتاكيد على الصيغة المشتركة للوحدات والدوريات له مغزى لا يخفى على احد، فمن جهة يظل جيش الاحتلال متواجداً في كل مكان، ومن جهة يتم توفير الحماية لقوات هذا الجيش بتغطية تحركها بوجود العناصر الفلسطينية المشتركة في الدوريات والوحدات العاملة.

تحديد الوثائق

١ -يعتبر الاتفاق ان المنطقة الصفراء والطرق الجانبية والطريق الشمال جنوبي رئيسي في قطاع غزة، والطريق الشمال جنوبي الرئيسي في اريحا (الطريق رقم ٩٠ مناطق خاصة).

٢ - تطبيق الاجراءات التالية في قطاع غزة واريحا: أ- لا يجوز للسلطة الفلسطينية احتجاز او اعتقال الاسرائيليين او السياح لاسرائيل باي ظرف من الظروف.

ب - الاجراء الوحيد المسموح به للشرطة الفلسطينية في حال تواجد المدنيين الاسرائيليين في قطاع غزة واريحا هو فقط طلب ابراز هوية اذا كان عمر الشخص فوق ١٦ سنة.

جـ- افراد القوات الامنية الاسرائيلية باللباس العسكري لا يجوز للشرطة الفلسطيني ان تطلب منهم ابراز الهوية في كل الاحوال.

٣ - في المناطق الخاصة المشار اليها اعلاه، بالاضافة لما سبق، اي مركبة تحمل لوحة اسرائيلية لا يطالب من ركابها التعريف على انفسهم بابراز الهوية، ولا يجوز ان تقوم الشرطة الفلسطينية بوقف او اتخاذ اي تدبير يعيق او يؤخر بشكل مباشر او غير مباشر اي مركبة تحمل لوحة اسرائيلية.

٤ - في المناطق غير الخاصة، الاجراء المسموح به تجاه المركبات الاسرائيلية هو فقط الطلب من السائق ابراز رخصة قيادة ووثيقة تسجيل المركبة، اما المركبات العسكرية فلا يجوز توقيفها او الطلب من سائقيها ابراز اي وثيقة.

واي اجراء سوى ما تم ذكره غير مسموح به، ولا يجوز تاخير او اعاقة افرد او مركبات اسرائيلية.

٥ - في حالة عدم وجود هوية مع شخص او ادعى انه اسرائيلي في مناطق نفوذ الشرطة الفلسطينية، يحتجز الشخص في مكانه وتستدعي الشرطة دورية مشتركة للتحقق من هوية الشخص حيث لا يجوز للشرطة في هذه الحالة اتخاذ اي اجراء.

المرور من والى قطاع غزة واريحا

١ - دخول سكان قطاع غزة واريحا الى اسرائيل سيخضع للقوانين والاجراءات الاسرائيلية التي تنظم الدخول الى اسرائيل، ويمكن لاسرائيل ان تمنع الدخول اليها بالنسبة لبعض او كل قطاع غزة ومنطقة اريحا.

٢ - سيكون هناك ثلاثة ممرات بين قطاع غزة واسرائيل (عامة) □معبر ايرين، ناحال اوز، صوفا○ في حالة مرور الاسرائيليين او السياح لاسرائيل من هذه المعابر يمكن ان تطلب منهم الشرطة الفلسطينية ابراز هوية اسرائيلية او جواز سفر بالنسبة لسائح، مع بقاء المسرب مفتوحاً لعدم اعاقة المركبات التي تحمل لوحات صادرة من اسرائيل.

٣ -سيكون هناك اربع معابر اخرى لمرور الاسرائيليين والسياح لاسرائيل، وفي حال مرور الاسرائيليين او السياح لاسرائيل من هذه المعابر، فسوف يعتبرون انهم دخلوا قطاع غزة وان يخضعوا بعد التدقيق الاسرائيلي لمزيد من التفتيش او طلب الهويات من قبل الشرطة الفلسطينية.

المرور من والى اريحا

١ - المرور بين اريحا وباقي الضفة ستحكمه قواعد حركة الاشخاص والمركبات والبضائع ضمن باقي مناطق الضفة.

ب - المرور بين اريحا واسرائيل ستحكمه قواعد حركة الاشخاص والمركبات والبضائع بين الضفة واسرائيل.

اي ان وضع اريحا لم يتغير بعد الاتفاق عما كان عليه قبله حيث سيتم التعامل معها كجزء من الضفة الغربية.

هذا غيض من فيض مما جاء في الاتفاق الامني بين قيادة المنظمة والكيان الصهيوني، لا يحتاج الى مزيد من الشرح والتعليق، فهو يفصح عن نفسه بنفسه، ولا يحتاج القارىء الى كبير عناء ليكتشف حجم السلطة التي تم منحها للشرطة الفلسطينية، ومدى الصدق بما يتم الحديث عنه من انسحاب الجيش الاسرائيلي من غزة واريحا، وهل ما تم فعلاً خطوة نحو الاستقلال والدولة، ام هو تكريس لشرعية الاحتلال وتامين الحماية لجنوده الذين سيذرعون القطاع جيئة وذهاباً دون رقيب او حسيب؟!

تساؤلات اجاباتها عند كل من قرأ الاتفاق وتفحص بنوده، ولعل مزيداً من القراءة للملحق الاقتصادي والقانوني واجراءات بناء الثقة وملحق استلام السلطة المدنية سنكتشف عن اشياء كثيرة ليست اقل خطورة مما تم ذكره فيما سبق من سطور ۞

الذكرى الخامسة لاعتقال الشيخ أحمد ياسين

سجل بطولة ... وملحمة صمود

الشيخ المشلول الذي عجزت كل المفاوضات والاتفاقات عن الافراج عنه

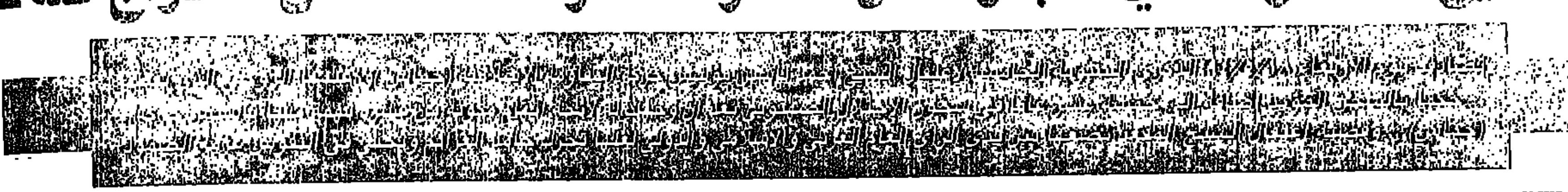

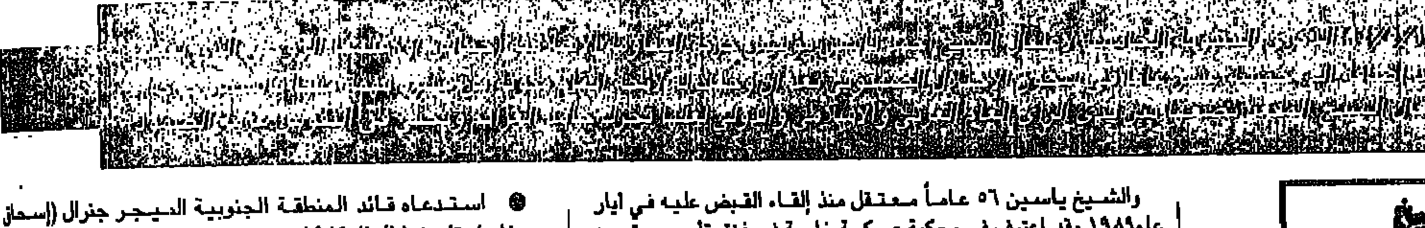

الحكم على الشيخ

أصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية بتاريخ ١٩٩١/١٠/١٦ حكماً تعسفياً يقضي بالسجن المؤبد المضاف إليه خمسة عشر عاماً بحق الشيخ احمد ياسين شيخ الانتفاضة المباركة والزعيم الروحي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس".

وقد جاء هذا الحكم بعد عامين من الصمود والمحاكمات المؤجلة وهو يتنقل من معتقل الاخر ، وبعد شهور طويلة من التحقيق المستمر الذي رافقه تعذيب وحشي لجسد الشيخ المشلول .

وصدرت هذه الأحكام الجائرة بناءً على لائحة اتهام معدلة تحتوي على تسعة بنود اتهام بدلاً من اللائحة القديمة التي تضمنت (١٥) بنداً، وقد اعترف الشيخ المجاهد بانه عمل على تاسيس حركة (حماس) وجميع التنظيمات الملحقة بها ، وقال : إن تلك ليس حقه الطبيعي فحسب ، وإنما واجبه الاساسي كإنسان وكمسلم وكعربي وكفلسطيني ، حيث أنه ومنذ عشرات السنين يرزح وطنه فلسطين وقطاعات عريضة من ابناء شعبه تحت الاحتلال الدخيل.. وقال: إن هدف حركته بادئ ذي بدء هو ضمان حقوق الشعب الفلسطيني الطبيعية والشرعية بالعيش بسلام وأمان على ارض فلسطين .

وقد رفض الشيخ المجاهد ان يشارك محامو الدفاع في عقد صفقة تحدد بموجبها العقوبة وقال : "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا".

وتلقى الشيخ أحمد ياسين هذا الحكم الجائر بقلب المؤمن الصابر ، وابتسامة الواثق بعدالة قضيته وبان النصر ات لا محاولة ..هذا وقد جرت المحاكمة في ظل إجراءات أمنية مشددة لم تشهد لها المنطقة مثيلاً.

وقد عم الاضراب الشامل مختلف انحاء قطاع غزة استجابة لدعوة وجهتها (حماس) في يوم محاكمة الشيخ ، وإثر صدور الحكم على الشيخ ، شهدت الاراضي المحتلة غلياناً جماهيرياً، حيث انطلقت المواجهات في كل مكان لتعبر عن سخطها على هذا الحكم الجائر ، وعن تضامنها مع شيخ الانتفاضة وزيتونتها المباركة الشيخ احمد ياسين .

لائحة الاتهام

وجهت السلطات العسكرية الصهيونية اكثر من (١٥) تهمة ضد شيخ الانتفاضة المباركة أحمد ياسين .. منها :

١- تاسيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) .. وانشاء جهازها الأمني (مجد) وجهازها العسكري (المجاهدون الفلسطينيون).

٢- إصدار الاوامر باغتيال وتصفية ستة أشخاص لتعاونهم مع السلطات .

٣- إصدار الاوامر باغتيال سكان متورطين في أعمال إجرامية او منافية للأخلاق .

٤- قيام عناصر جهاز (المجاهدون الفلسطينيون) وبامر من الشيخ احمد ياسين بإلقاء عبوات ناسفة على السيارات العسكرية الاسرائيلية .

٥- قيام عناصر جهاز (المجاهدون الفلسطينيون) وبامر من الشيخ احمد ياسين بإضرام النار في عدد من الحقول في الاراضي الاسرائيلية .

٦- قيام عناصر نفس الجهاز بإطلاق النار على يهودي كان يحفر بئراً في جنوب قطاع غزة وعلى سيارة (إسرائيلية) كانت تسير في هذا القطاع .

٧- العثور على (١٨) نوعاً من الاسلحة في حوزة عناصر جهاز (المجاهدون الفلسطينيون) تتضمن : مسدسات وبنادق الية من طراز (إم-١٦) وكارل غوستاف وكلاشينكوف .

٨- أنه كان وراء خطف وقتل الجنديين الاسرائيليين افي ساسبورتس وإيلي سعدون ، في أيار ١٩٨٩م ، وكانت جثة ساسبورتس قد اكتشفت في قطاع غزة ، وما يزال مصير جثة الجندي الأخر مجهولاً .

٩- تحويل (٦٠٠) الف دولار بصورة غير مشروعة لمسؤولين في حركة (حماس) .

١٠- التورط في محاولة هرب معتقلين من السجون الاسرائيلية.

ما تناقلته وكالات الأنباء عن المحاكمة

اصدرت إحدى محاكم العدو الصهيوني العسكرية على الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، حكماً بالسجن المؤبد بالاضافة إلى ١٥ عاماً اخرى بتهمة توجيه اوامر بتصفية عدد من جنود العدو الصهيوني وعملائه في الاراضي العربية المحتلة . وتصاعدت المواجهات في قطاع غزة والضفة الغربية إثر إعلان الحكم الصادر عليه وكان الشيخ ياسين وهو مقعد يستخدم كرسياً متحركاً قد اتهم اصلاً بالتحريض على خطف وقتل الجنديين الاسرائيليين افي ساسبورتاس وإيلي سعدون في عام ١٩٨٩ ولكن التهمة اسقطت في مناقشة جرت في اللحظات الاخيرة .

والشيخ ياسين ٥٦ عاماً معتقل منذ إلقاء القبض عليه في ايار عام١٩٨٩ وقد اعترف في محكمة عسكرية خاصة في غزة بتأسيس وتوجيه منظمة معادية للاحتلال بالاضافة إلى القتل والتحريض وحيازة أسلحة نارية لاستخدامها ضد العدو وعملائه ، ووافق المدعي على إسقاط التهم الخاصة بقتل الجنديين وادين بتهمة التحريض على قتل عميلين للعدو .

وقد اسس الشيخ ياسين حركة "حماس" في غزة عام ١٩٨٧ وقادت "حماس" ومعها القيادة الموحدة ، الانتفاضة المستمرة في الاراضي المحتلة منذ ما يقرب من أربع سنوات .

وتم الالتزام في مختلف أنحاء غزة بدعوة وجهتها "حماس" للإضراب العام في يوم المحاكمة ، وتحدثت مصادر فلسطينية عن وقوع اشتباكات في اماكن مختلفة بين قوات الاحتلال ومتظاهرين . واصاب الجنود شاباً (١٩ عاماً) خلال اشتباك في غزة.

وتجيء إدانة ياسين والحكم عليه بعد أسبوعين من إدانة محمد شراتحة (٣٤ عاماً) قائد الجناح العسكري لحماس بثلاثة احكام بالسجن المؤبد بالاضافة إلى السجن ثلاثين عاماً اخرى لتدبيره قتل الجنديين سعدون وساسبورتاس.

ونفى الشيخ ياسين مسؤوليته عن حادث قتل الجنديين عندما مثل امام المحكمة لاول مرة في اوائل ١٩٩٠ رغم أنه اعترف بتاسيس (حماس) وأرجئت المحاكمة ثم استؤنفت في السادس من كانون الثاني عام ١٩٩١ ونفى الشيخ ياسين مرة اخرى الاتهامات التي تربط بينه وبين قتل الجنديين ، وقال ياسين في ذلك الوقت : إنه تم اخذ اقاويله بعد ان تعرض للضرب والتعذيب والحرمان من النوم لاربعة ايام .

تاريخ نضالي

● الشيخ احمد ياسين هو الزعيم الروحي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) .

● ولد الشيخ احمد ياسين عام ١٩٣٨، في قرية الجورة – قضاء المجدل ، جنوبي مدينة غزة .

● عند حلول نكبة عام ١٩٤٨، لجا مع اسرته إلى قطاع غزة ، حيث استقر في منطقة تسمى "جورة الشمس" ، وعاش حياة بسيطة في بيت متواضع ..

● عمل الشيخ مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية ، ثم عمل خطيباً ومتحدثاً في مساجد غزة ، ليصبح بعد الاحتلال اشهر خطيب عرفه القطاع لقوة حجته وجسارته في الحق، ثم اصبح رئيساً للمجمع الإسلامي في غزة .

● اعتقل الشيخ عام ١٩٨٣ بتهمة حيازة اسلحة ، والتحريض على إزالة (إسرائيل) من الوجود، وصدر حكم بسجنه لمدة (١٣) سنة.

● افرج عنه في إطار عملية تبادل للاسرى عام ١٩٨٥، بين سلطات الاحتلال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة ، بعد ان أمضى (١١) شهراً في السجن .

● بعد تفجر الانتفاضة المباركة ظل الشيخ ياسين الرمز المعبر عن الصمود ، والمصدر الذي يستلهم منه الشعب – صغيره وكبيره – معاني الصبر والجهاد والمقاومة .

● ماجمت قوات الجيش وحرس الحدود الاسرائيلية في اواخر أغسطس ١٩٨٨ بيته وقامت بتفتيشه وهددته بنفيه في مقعده المتحرك عبر الحدود ونفيه إلى لبنان .

من أقوال الشيخ ياسين

« ستستمر الانتفاضة، وستستمر معاناة الشعب الفلسطيني أيضاً، ومعه موقفنا الراسخ بأننا سنتابع النضال، والله وحده يعلم كم سيستغرق هذا الكفاح »

●●●●●

« إن الظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني لا يساويه ظلم في التاريخ الحديث ، ولا يملك اي جيل أن يتنازل عنها او عن اي جزء منها ، وهي عقيدة والعقيدة لا تتجزأ »

● استدعاه قائد المنطقة الجنوبية الجنرال (إسحاق مردخاي) بتاريخ ١٩٨٩/١/١١ وحذره من استعمال المساجد لتحريض السكان للتظاهر ضد الاحتلال ، فما كان من الشيخ احمد ياسين إلا ان طالبه بالافراج عن جميع المعتقلين ووقف جباية الضرائب في الضفة والقطاع واصدار تعليمات للجنود بعدم استفزاز السكان المحليين .

● بعد تنامي حرب السكاكين واغتيال العملاء، قامت سلطات الاحتلال الصهيوني باعتقال الشيخ احمد ياسين ليلة ١٩٨٩/٥/١٨ ضمن حملة اعتقالات غاشمة شملت المئات من ابناء الشعب الفلسطيني.

● الشيخ احمد ياسين مصاب بالشلل الكامل ، ويعاني من العديد من الامراض ، وقد ادى سوء المعاملة التي تعرض لها الشيخ اثناء اعتقاله إلى سوء حالته الصحية مما استدعى نقله إلى المستشفى عدة مرات ، ولازالت صحة الشيخ تتدهور بسبب اعتقاله ومنع الدواء عنه .

● وفي رسالته المهربة من خلف القضبان يقول الشيخ ياسين عن ظروف اعتقاله : "في التحقيق وفي اول ليلة اعتقال يوم ١٨ ايار، بدأوا بلطمي على وجهي بكل قسوة وعنف ووجهوا ضربات شديدة إلى صدري حتى تحول إلى ازرق اللون، وبقيت اربعة ايام مستمرة على الكرسي، كنت اسقط خلالها على الارض من شدة التعب والتعذيب وكان هناك ثلاثة يتناوبون على الجلوس معي حتى لا يتركوني انام او ارتاح للحظة، وقد سقطت عن الكرسي مرات عدة لا اذكر عددها، كنت أسقط على الارض فيغمى عليّ ثم تورمت رجلاي فامر طبيب السجن ان يدعوني انام، وفي اليوم التاسع لسجني وبعد ان أصبح وضعي في غاية الخطورة نقلت إلى سجن الرملة

ويتكون سجن الرملة من بناية تتألف من طابقين ومجموعاً من الزنزانات تحت الارض ، ومجموع هذه الزنزانات هي التي تسمى اليوم قسم العزل "عزل نيتسان" او قسم "حماس"، ذلك ان الغالبية العظمى من المعتقلين فيه ينتمون حركة المقاومة الإسلامية "حماس" .

الوضع الصحي للشيخ المجاهد

● لقد حدثت تطورات خطيرة على قدرة الشيخ على الرؤية، ووصلت إلى حد لم يعد فيه الشيخ قادراً على رؤية زائريه بوضوح ، وهو الامر الذي ينذر بفقدانه الرؤية بشكل كامل .

● تشير التقارير الطبية ان الوضع الصحي العام للشيخ أحمد ياسين يتدهور باستمرار ويزداد صعوبة، حيث مازال الشيخ أحمد ياسين يعاني من مجموعة من الامراض منها .

١- الشلل الكلي .

٢- فقدان البصر في العين اليمنى بعد ضربه عليها اثناء التحقيق وضعف شديد في قدرة الإبصار للعين اليسرى.

٤- التهاب مزمن بالاذن ، مما يسبب حالة صداع مركزة ودائمة .

٥- حساسية في الرئتين ، مما يسبب ضيقاً دائماً في التنفس.

٦- امراض والتهابات باطنية ومعوية تسبب الاماً شديدة .

● وفي إجابة للشيخ عن وضعه الصحي قال ، حالتي الصحية كالطقس ، في هذه اللحظة جيدة ، ولكن لا ضمان لاستمرار هذا الحال لاي فترة أخرى ، فبعد ساعة او ساعتين فقط قد اكون في الم شديد ، لا بل في غيبوبة كاملة . والامر في كل الاحوال بيد الله.

وفي الاونة الاخيرة ، وتحديداً منتصف نيسان من عام ١٩٩٤، ذكرت منظمات دولية تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان ان الشيخ الفلسطيني يعاني من أوضاع صحية متدهورة . فقد اشار تقرير لمؤسسة "التضامن الدولي لحقوق الإنسان" وهي مؤسسة تعنى بالدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين وحقوقهم الإنسانية داخل المعتقلات الاسرائيلية إلى ان الشيخ ياسين «يعاني من مجموعة كبيرة من الامراض ، ويكابد الامها في عزله، حيث تحتجز "إسرائيل" الشيخ ياسين في زنزانة انفرادية مع اثنين من المرافقين الذين يقومون على رعايته بسبب عجزه» ، وحسب تقارير طبية نشرت المؤسسة الدولية مقاطع منها فإن الشيخ ياسين يعاني من شلل رباعي كلي في الساقين والذراعين وعضلات البطن والصدر، ولا يستطيع الرجل الذي انشأ حركة تحاول هز اركان الدولة العبرية تحريك شيء سوى رأسه ، ويقول اطباؤه انه «بحاجة للمساعدة في كل أمره فإذا نام على جنبه طلب بعد ساعة ان يقلب على جنبه الآخر فهو لا يستطيع أن يقلب نفسه» ، وادت إصابته بالشلل الذي اصابه اثناء حادث تعرض له في صغره إلى مضاعفات طبية من بينها "امراض الصدر" إذ ادى شلل عضلات الصدر إلى انتفاخ الرئتين ثم ادى إلى تهتك في الاغشية المبطنة للشعب الهوائية وإلى التهاب مزمن فيها .. وهذا يؤدي إلى وجود إفرازات مستمرة من الشعب الهوائية الذي يثير السعال الحاد الذي تطور لكي يكون سعالاً مزمناً، فهو يسعل في اليوم والليلة اربعاً وعشرين ساعة اي يسعل طيلة الوقت» ، بالاضافة إلى صعوبات صحية اخرى في البطن

في تصريح للناطق الرسمي لحركة حماس

معتقلونا لن يوقعوا على تعهد بوقف المقاومة

صرح الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" المهندس ابراهيم غوشة بان حركته قد اتخذت قراراً بعدم استجابة معتقليها للشروط التي وضعتها سلطات الاحتلال الصهيوني لاطلاق سراحهم، وهو التوقيع على تعهد بعدم العودة لما اسماه التعهد بأعمال الارهاب، وتاييد اتفاق غزة -اريحا الاستسلامي.

وقال المهندس غوشة: ان اطلاق سراح المعتقلين هو حق طبيعي لا يجوز تقييده بالتعهد المطلوب، حيث ان المقاومة ضد الاحتلال حق مشروع في كل القيم والشرائع والقوانين التي عرفها البشر، ولا يصح ان يوصف بانه عمل ارهابي، كما انه لا يمكن للمعتقل ان يعتذر عن واجب شرعي ووطني يؤديه في مواجهة الاحتلال.

واشاد غوشة بصمود المعتقلين وثباتهم. وقال انهم بثباتهم وصمودهم، انما يضربون مثلاً حياً في الاباء والصمود، وان هذا الصمود سيؤدي عاجلاً او اجلاً الى رضوخ سلطات الاحتلال لمطالبهم الحق، كما رضخت من قبل لصمود اخوانهم مبعدي مرج الزهور.

ولقد عبر شيخ الانتفاضة المباركة، الشيخ المجاهد احمد ياسين عن مثل هذا الموقف البطولي، عندما رفض ان يتم الافراج عنه مقابل اي شرط على الرغم من تدهور حالته الصحية.

واضاف غوشة، بان ربط اطلاق سراح المعتقل، بتاييده لاتفاق غزة -اريحا الاستسلامي، ليس سوى مساومة مرفوضة من قبل مجاهدينا وكل المعتقلين من ابناء شعبنا، وان الربط يؤكد من جديد على ان اتفاق غزة -اريحا مرفوض من قبل شعبنا، وان افلاس موقعيه، دفعهم لمساومة المعتقلين من ابناء شعبنا على اطلاق سراحهم مقابل تاييد الاتفاق الاستسلامي.

وجدد غوشة رفض حركته لهذا الاتفاق، مؤكداً على ان حركته ستستمر في مقاومة الاحتلال حتى دحره ۞

فتحت الطريق امام القيادات الشابة للوصول الى قمة الهرم الاسرائيلي

انتصار رامون في اتحاد العمال ضربة لحزب العمل وقيادته التاريخية

بدت لهجة زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين اقل حدة، وهو يوجه حديثه للزعيم الشاب الذي تمرد على الحرس القديم في حزبه ونجح في هزيمته علناً وفي عقر داره. كان حاييم رامون عضو البرلمان ووزير الصحة السابق يدرك انه يقامر بمستقبله السياسي حينما اعلن ترشيح نفسه للانتخابات العمالية متحدياً القيادة التقليدية لحزبه، الا انه كان يدرك كذلك ان فوزه سيضعه على راس حزب العمل في الانتخابات القادمة، ويفتح امامه الباب واسعاً للوصول الى قمة الهرم السياسي في اسرائيل وخاصة منصب رئاسة الوزراء رغم قرار اتخذه حزب العمل بفصله ومن معه من صفوف الحزب في اعقاب قرارهم تشكيل قائمة مستقلة تتحدى القائمة الرسمية لحزب العمل برئاسة السكرتير العام السابق الهستدروت حاييم هبرفيلد.

يعتبر فوز رامون الذي حصلت قائمته المشتركة على ٤٧ في المائة من الاصوات، مقابل ٣٣ في المائة حصل عليها حزب العمل اول هزيمة للحزب في انتخابات اتحاد النقابات العمالية الاسرائيلية "الهستدروت" منذ قيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨ وربما قبل ذلك، وتعتبر انتخابات "الهستدروت" الذي يضم في صفوفه نحو مليون ونصف المليون عضو، ثالث اهم انتخابات اسرائيلية بعد انتخابات الكنيست والانتخابات البلدية، وقالت الصحف العبرية ان نتائج الانتخابات شكلت "هزة ارضية" او "انقلاباً جذرياً" تشهده الساحة الاسرائيلية، ويتوقع المراقبون الاسرائيليون ان تؤدي هذه الهزة الى التاثير على الخريطة السياسية والحزبية الاسرائيلية على المدى المنظور.

واكد هؤلاء ان النتيجة تشكل في محصلتها النهائية «هزيمة للقيادة التقليدية» في حزب العمل، والتي يمثلها رئيس الوزراء اسحاق رابين ووزيرخارجيته الرجل الثاني في الحزب شمعون بيريز اللذين تنافسا على قيادة الحزب خلال العشرين عاماً الاخيرة، ومن المتوقع ان يشكل فوز رامون في انتخابات "الهستدروت" انتصاراً لتيار الشباب داخل الحزب، ولئن شكل خروج رامون من الحزب لخوض المغامرة مع عمير بيرتس وشموئيل ابيطال، وهما من القادة الشبان داخل الحزب مغامرة، فان الفوز الذي حققه الثلاثي المتمرد يعتبر حافزاً لبقية القادة الشبان في الحزب المطالبين بدور اكبر في اتخاذ القرار.

ويرى المراقبون ان نجاح التحالف الذي شكله رامون مع حركتي "ميرتس" اليسارية "وشاس" الدينية يؤكد حجم التاييد الذي تحظى به محاولات التغيير في قواعد حزب العمل وداخل المجتمع الاسرائيلي، ولم يخف مرشح حزب الليكود للهستدروت يعقوب شماي الذي حصل على ١٦ في المائة من الاصوات ضيقه من انتقال اصوات مؤيدة لليكود الى صف رامون في هذه الانتخابات.

من المؤكد ان رامون سيضطر للتحالف مع احدى القائمتين "العمل" او "الليكود" لتشكيل قيادة الهستدروت، الا انه سيملي شروطه او معظمها، ولن يتنازل عن الكثير من امتيازاته من اجل تحقيق برنامجه الاصلاحي، وخاصة في مجال سنّ قانون التامين الصحي، ويقول المراقبون ان حزب العمل تعرض لنكسة كبيرة في الانتخابات، رغم ان رامون ظل طوال الحملة، وحتى بعد فوزه يؤكد انه يتبنى توجهات حزب العمل السياسية العامة.

ومن المتوقع ان يكون رامون من القوة بحيث ينافس قادة الحزب في الانتخابات القادمة للكنيست، واذا تمكن من احراز المزيد من النقاط في تصحيح مسار الهستدروت، وحل جزء من مشكلاته المتراكمة، فانه سيطيح باي منافس آخر له على قيادة الحزب، حتى لو كان هذا المنافس رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي ايهود باراك الذي يبدو مرشح رابين المفضل لخلافته في قيادة الحزب العمل، ورئاسة الحكومة فيما بعد ۞

الباحث اليهودي يوري ديفيس: احتمالات الحصول على استقلال فلسطيني بعد ٣ او ٥ سنوات اقل مما كانت عليه قبل اوسلو.

لندن – من ناصر ياسين – قدس برس

قال الدكتور يوري ديفيس الباحث في مركز الدراسات الشرق اوسطية في جامعة «درم» البريطانية ان اتفاق تطبيق الحكم الذاتي «لا يبحث في المسالة الفلسطينية، وانما في شيء آخر، شبيه بما يعرض في بريطانيا باسم سلطات المجالس البلدية للمقاطعات» واضاف ديفيس الذي يعرف نفسه بانه «يهودي فلسطيني مناهض للصهيونية» في حديث لوكالة «قدس برس» ان منظمة التحرير الفلسطينية والمقت من خلال هذا الاتفاق على ادارة مهام المجالس البلدية المشتملة على شؤون الشرطة والتعليم والخدمات «لكنها تحت الاحتلال الاسرائيلي وقوانينه العسكرية على الاقل لخمس سنوات قادمة» وراى ان هذا الاتفاق لا يعد «مؤشراً لبداية حل المشكلة الفلسطينية وانما هو بداية لسمات سياسية جديدة في الشرق الاوسط» مشير الى انه «يتعامل مع القضية الفلسطينية، لكنه ليس حل لها على الاقل كما نفهم الحل حسب بعده الرئيسي، وهو منح الفلسطينيين حقوقهم المعترف بها دولياً مثل حق تقرير المصير والعودة والاستقلال».

وتوقع ديفيس وهو ايضاً زميل فخري لمركز الدراسات العربية في جامعة «اكستر» البريطانية ان تكون هناك معارضة «صحية وطبيعية» للاتفاق في الاراضي المحتلة، لكنه استبعد حصول مواجهة عنيفة مباشرة، بين السلطة الفلسطينية والمعارضين للاتفاق، وقال ان نجاح الاتفاق او فشله يستند بشكل رئيسي على «كمية المساعدات المالية الموعودة، وحجم الفساد المالي الذي يرافق وصولها» مشيراً الى ان عدم ترجمة هذه الوعود الى واقع يعني حدوث «ازمة حادة وغضب شعبي ضد السلطة الجديدة الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية».

واوضح ديفيس الذي عاد لتوه من زيارة لاسرائيل والاراضي المحتلة بعد حظر اسرائيل على عودته دام عشر سنوات بسبب مشاركته كمراقب في دورات المجلس الوطني الفلسطيني في الفترة ما بين ١٩٨٤، ١٩٨٨ انه شعر بـ «الصدمة» أثناء اقامته في تل ابيب بسبب الحياة الطبيعية الكاملة التي يعيشها المواطنون الاسرائيليون غير آبهين بالحصار الكامل المفروض على قطاع غزة والضفة الغربية، مشيراً الى ان غزة تعد واحدة من افقر مناطق العالم وان احداث بعض التنمية في قطاع غزة «قد يسجل تقدماً لسلطة الحكم الذاتي» غير انه اضاف ان ذلك سيكون لفئة محدودة لان «توقعات الناس ليست للتنمية وانما للاستقلال، وهذا الاستقلال غير موجود في اتفاقات اوسلو والقاهرة».

ورد ديفيس الذي يدعو الى «فلسطين موحدة» تعيش فيها قوميتين عربية ويهودية، اسباب الوصول الى هذه المرحلة الى شعار «دولتين وشعبين» الذي كانت تدعو اليه منظمة التحرير الفلسطينية وتدعمه المنظمات الخيرية غير الحكومية وحركات السلام في اسرائيل، وقال «انا اعتبر ان هذه النتيجة كانت حصيلة افلاس هذه الشعارات» مشيراً الى ان هذه الشعارات «مفلسة» لان «الوقائع منذ سنوات طويلة تقول ان فلسطين لا يمكن ان تقسم بين شعبين» وان اي طريقة يتم فيها تقسيم فلسطين «ستكون النتيجة عرباً ويهوداً في القدس والخليل والنقب وغزة ونابلس»، واعرب ديفس عن اعتقاده ان «القاعدة الوحيدة للوصول الى حل ديمقراطي لقضية فلسطين تقوم على اساس حقوق مساوية لشعبين في دولة واحدة» وان «حل اوسلو عدا عن كونه ليس خطوة نحو حل مثالي، فانه ايضاً ليس خطوة لاولئك الذين كانوا يجادلون لحل على اساس حدود ١٩٦٧» مؤكداً على ان هذه الاتفاقات «لن تعيد حدود ١٩٦٧ ولن تعيد حل الدولتين كما انها لن تاتي بالاستقلال الفلسطيني» حسب قوله.

وحذر ديفيس من تاخير بحث «القضايا المركزية» الى مفاوضات المرحلة النهائية مشيراً الى انه بعد خمس سنوات تكون اسرائيل قد اقامت علاقات تطبيع ومصالح تجارية مع الدول العربية ، وبالتالي فانه «في مثل هذه الحالة تكون معارضة اسرائيل للاستقلال الفلسطيني غير معزولة، وانما ستحظى بدعم المشاركين التجاريين في اسرائيل والعالم العربي، وعدا عن تواصل الدعم الامريكي» واكد على ان «احتمالات الحصول على استقلال فلسطيني بعد ٣ او ٥ سنوات ستكون اقل عما كان عليه الحال قبل اوسلو» ونقل عمن اسماهم «اصدقاء فلسطينيين مرموقين» قولهم ان «الاحتلال الاسرائيلي المباشر افضل سياسياً من نتائج اتفاق اوسلو» مشيراً الى ان «هذا الرأي قد يكون صحيحاً» ۞

طالب باعتماد "أسس ديمقراطية وانتخابية"

البرغوثي يحذر من هيمنة حركة فتح على سلطة الحكم الذاتي

حذر مسؤول في حركة "فتح" من تشكيل سلطة فلسطينية لادارة شؤون الحكم الذاتي تسيطر عليها حركة "فتح" كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وقال مروان البرغوثي عضو المجلس الثوري للحركة «لا نريد سلطة تسيطر عليها الحركة، وانما سلطة وطنية فلسطينية ممثلة لكل قطاعات الشعب الفلسطيني»، واضاف البرغوثي وهو مبعد عاد للاراضي المحتلة مؤخراً بموجب اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير لعودة العشرات من انصار المنظمة «يجب على كل الفئات والشخصيات الفلسطينية المشاركة في السلطة الوطنية ان لا يتركوا لحركة "فتح" مجالاً للتفرد بها» على حد تعبيره.

وطالب البرغوثي الذي يعتبر من القادة الشبان لحركة "فتح" بجعل السلطة المزمع تشكيلها "سلطة مؤقتة" والتاكيد «بشكل واضح على انه سيعاد تشكيلها على اسس ديمقراطية وانتخابية»، وقال ان من اهم القضايا «ان تسارع القيادة الفلسطينية الى اجراء مفاوضات تتعلق بالضفة الغربية، وان لا تقتصر السلطة الوطنية على دائرة اريحا وغزة» وشدد البرغوثي في حديث مع وكالة "قدس برس" على ضرورة «تشكيل سلطة وطنية تستطيع ان تستوعب القاعدة الجماهيرية، مع الاخذ بعين الاعتبار تمثيل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والنضالية»، مشيراً الى ضرورة حصول هذه السلطة على «الحد الادنى من القبول الفلسطيني».

ودعا البرغوثي الذي يحظى باحترام في صفوف كوادر حركة "فتح" داخل الاراضي المحتلة كونه احد قادة الانتفاضة الفلسطينية قبل ابعاده الى وضع «نظام واضح ومعلن» يحكم سلوك واداء السلطة الفلسطينية «حتى يعلم كل مواطن ما له وما عليه تجاه السلطة»، واعلن ان حركة "فتح" التي تقود مفاوضات الحكم الذاتي مع اسرائيل «لن تتحول الى حزب سياسي في الوقت الراهن»، مشيراً الى ان حركته «ستواصل دورها النضالي حتى تتحقق الاهداف الفلسطينية، وفي مقدمتها قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وتاتي تصريحات المسؤول الفلسطيني فيما تواصل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مشاورات واسعة النطاق لتشكيل سلطة فلسطينية تتولى مشروع الحكم الذاتي في قطاع غزة ومنطقة اريحا ۞

"حماس" تفوز في انتخابات طلابية في الخليل

فاز مؤيدون لحركة "حماس" التي تعارض اتفاق الحكم الذاتي في غزة واريحا في احدث انتخابات طلابية جرت في الاراضي المحتلة، وتمكنت كتلة تدعمها الحركة من الفوز بجميع مقاعد مجلس طلبة الخليل الفنية الهندسية الـ ١١ بعد ان حصل مرشحوها على غالبية اصوات المقترعين الذين بلغ عددهم ٤٨٢ طالباً وطالبة.

وتنافست في الانتخابات كتلتان، الاولى تدعمها حركة "فتح" وحملت اسم "كتلة عاصمة الدم"، والثانية "كتلة شهداء الحرم الابراهيمي" ودعمها تحالف ضم مؤيدي حركة "حماس" و"الجهاد الاسلامي".

وقال المهندس هشام كحيك مدير الكلية ان الانتخابات سادها الهدوء، وجرت في جو من التنافس الحر، وكانت حركة "حماس" فازت ايضاً بجميع مقاعد مجلس طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا في القدس في الانتخابات التي جرت مطلع الشهر الجاري. ۞

والاحتلال يبدأ بالانسحاب.. ويصادر اراضٍ فلسطينية جنوب غزة

قال فلسطينيون ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية التي شرعت من ناحية عملية باعادة نشر قواتها في جنوب قطاع غزة، حيث بدات الشرطة الفلسطينية بالانتشار قامت بالاستيلاء على اراضي جديدة تقع على مقربة من المستوطنات اليهودية، وافاد هؤلاء ان الجيش الاسرائيلي صادر سبعة دونمات تعود ملكيتها لعائلة العبادلة، وتقع عند منطقة القرارة المجاورة لمستوطنات "غوش قطيف" عند الساحل البحري، واعرب المواطنون الفلسطينيون عن خشيتهم من ان تكون الخطوة الاسرائيلية مقدمة لمصادرة المزيد من الاراضي ضمن الخطة الرامية لانشاء منطقة امنية محاذية للمستوطنات اليهودية التي سيتولى الجيش الاسرائيلي حمايتها.

من ناحية اخرى ابلغ فلسطينيون مراسلاً لـ "قدس برس" ان السلطات الاسرائيلية سلمت عشرات المواطنين من سكان قرية بيت لاهيا في قطاع غزة اشعارات لاخلاء اماكنهم في غضون عشرة ايام تبدأ اعتباراً من يوم الاثنين الماضي، ما لم يتم تسديد اقساط مستحقة عليهم بدعوى ان الاراضي تعود ملكيتها للحكومة الاسرائيلية وتقع منطقة بيت لاهيا على الشاطئ البحري ۞

نعتذر إليكم -يا أحبّة- لانقطاعنا عن استعراض رسائلكم . طوال ثلاثة أعداد متوالية ، لأسباب خارجة عن إرادتنا ، وليس إهمالاً منا ، لعلنا نبقى على تواصلنا خيراً مما كان بعون الله.

كتبت الصديقة بيان عمرو (٩سنوات) تحت عنوان:

زهرة الربيع

يازهرة الربيع
ماأروعك!
أنت العطر
يازهرة الربيع
يوم أن تفتحت
منها يأتينا العطر
يازهرة الربيع
يا أجمل الزهرات
يازهرة الربيع
والنور والجمال
ياأجمل الزهرات
بالعطر والجمال
ياأجمل الزهرات

وكتب الصديق محمد بشير الزعبي من إربد (١٤سنة) قصيدة

الأم

أمي الجنة أم مفتاحها؟
أمّي الحنان أم عطاؤه؟
أمي الشمعة أم نورها ؟
أمي العطاء أم مصدره؟
أمي الحرية أم جسرها؟
عطاؤها مستمر، حنانها دائم . .

ومن الصديقة لمى خالد النابلسي (١٦ سنة) وردت إلينا هذه الكلمة بعنوان

الحياة

الحياة كلمة عميقة المعنى ، تحمل في طيّاتها ذكريات الماضي ، ونسمات الحاضر والمستقبل . . تمتدّ إليها خيوط ذهبية ، لتنير درب الحياة.

وفي لحظة صمت ، ساد هذه الحياة ظلامٌ دامس . . ظلام الكفر . . حلّ في أرض الأحرار . . أرض فلسطين ، فعاشها الشعب الفلسطيني بكل نبضة من نبضاته ، حياة كفاح ، لإزالة هذا الظلام ، فالصرخات تمزّق خلايا السكون لتقول أين العرب؟

وتسأل الصديقة لمى عن رأي الإسلام في عمل المرأة في الصحافة ونجيب الصديقة الكريمة:

مهنة الصحافة كسائر المهن الشريفة، لايرى الإسلام ما يمنع المرأة المسلمة من العمل في رحابها ، بل قد تكون حاجتنا لعمل المرأة المسلمة في الصحافة ، كحاجتنا لعمل الرجل المسلم، فنحن في مسيس الحاجة إلى صاحبات الأقلام الشريفة ، والكلمات النظيفة، التي تعالج مشكلاتنا الحيوية، وقضايانا

ونقول للصديقة:

مروة عبد الفتاح:

١-اقرئي كثيراً ، واكتبي لنفسك كثيراً ، حسب قواعد النحو والإملاء .

٢-نرجو أن تكتبي بخط واضح، وعلى ورق غير مستعمل ، لنتمكن من قراءة ماتكتبين.

٣-وسوف ننشر لك بعض ما ترسلين من كلمات ورسومات غير ملونة.

وإلى الصديقات والأصدقاء: كوثر يوسف جبريل، ومحمد عصام عايش، وعبد الكريم اليماني ، وأحمد عبد الله حمزة ، نقول : موعدنا معكم في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى.

رسام العدد

الصديق فاروق الكباريتي

سأل التلميذ عبد القادر الذي يحبّ المطالعة ، ويعشق المعارك:

-هل تسمّى معركة عمّورية (فتح الفتوح) يا أستاذ؟فقد درسنا قصيدة للشاعر أبي تمّام يصف فيها معركة عمورية ويقول عنها:

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به نظمٌ من الشعر او نثرٌ من الخطب فأجاب الأستاذ:

-لا يا عبد القادر (فتح الفتوح) أطلقها المسلمون والمؤرخون على معركة من المعارك التاريخية الفاصلة . . أعني معركة نهاوند . . هذه المعركة التي حدثت بعد معركة القادسية الحاسمة، وفتحت أبواب بلاد فارس أمام جيوش المسلمين . .

-الا تحدّثنا عنها يا أستاذ؟

-سوف أحدّثكم عنها، فانتبهوا. . .

سمع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن كسرى الفرس(يزدجرد) جمع جموعاً هائلةً قدّرت بمئة وخمسين ألف مقاتل، لمحاربة المسلمين ، والثأر لهزيمة الفرس في معركة القادسية ، فأمر الخليفة النعمان بنَ مقرن أن يكون قائداً لجيش المسلمين في العراق، وكتب إليه كتاباً بذلك، وفيه أوامر الخليفة ونصائحه بأن يحشد النعمان ما يستطيع لمقاتلة الفرس. . . والنعمان قائدٌ عظيم ، وفارس شجاع. . . نهض النعمان بالأمر ، فحشد ما استطاع من المسلمين ، فكان جيشه ثلاثين ألف مجاهد ، فيه عددٌ من الأبطال ، مثل القعقاع وحذيفة بن اليمان ونعيم بن مقرّن، وسويد بن مقرّن ، ومجاشع بن مسعود ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وجرير بن عبد الله البجلي، ومعقل بن مقرّن وسواهم من الأبطال الصناديد.

قاطع عبد القادر أستاذه متسائلاً:

-هل نعيم بن مقرن وسويد بن مقرّن، ومعقل بن مقرن ، إخوة؟

-نعم يا عبد القادر. . . إنهم إخوة القائد النعمان، وكانوا كلهم أبطالاً عظاماً . . . تقدم النعمان بجيشه، فلما صار في مواجهة جيش الفرس، كبّر وكبّر معه المسلمون ، فانخلعت قلوب الفرس لهذا التكبير، ثم التحم الجيشان، واقتتلا يومين كاملين، وانهزم الفرس هزيمة شنيعة، تاركين أكثر من مئة ألف قتيل في المعركة، ماعدا الذين قُتلوا أثناء المطاردة.

النعمان بن مقرنٍ أكبر عشرة إخوة أسلموا وجاهدوا وكانوا أبطالاً.

استشهد النعمان في معركة نهاوند ، بعد أن حقق نصراً مؤزراً للمسلمين. ودُفن في ثرى نهاوند. . .

في هذه المعركة الهائلة، هرب الفيرزان قائدالفرس فلحق به القعقاع وقتله.

تسالي تسالي تسالي تسالي تسالي

صل بين الأرقام بالترتيب. . . لتحصل على رسم جميل . . ثم لوّنه بألوانك الجميلة.

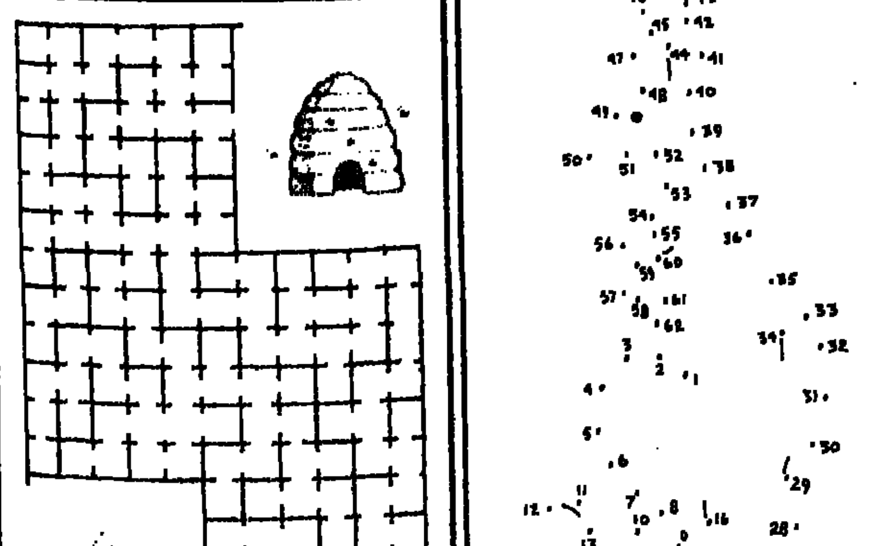

هذه النحلة غادرت الخلية وضلّت طريقها . . ساعدوها في العودة إلى خليّتها.

المسلمون في الواقع الدولي الجديد

قصور الاداء الاسلامي ساعد الخصوم على ربط الاسلام والثورية الاسلامية بالجهل والتخلف والعنف والارهاب

■ د. عبد الله نقرش الجامعة الاردنية

عند محاولة تناول هذا الموضوع لا بد من تعريف من هم المسلمون من حيث كونهم يتميزون بخاصية معينة تجمعهم وتجعلهم موضوعاً بحد ذاته، ومن ثم لا بد من البحث في صيغة العلاقة التي تربطهم في الواقع الدولي الجديد في ضوء المعطيات الخاصة بهذا الواقع وبناءً على ما يميزهم من خاصية.

فالمسلمون هم من يعتنقون الاسلام ديناً، وبذلك يتشابهون حيثما وجدوا في المعتقد وصور العبادة وبعض التراث، ولربما ينتظرون مصائر متقاربة، ولكنهم ايضاً وموضوعياً يختلفون في الكثير من الامور ويتشابهون نسبياً في بعض الامور، فالمسلمون من حيث التنوع الديمقراطي ينتمون الى مختلف الاعراق والالوان، ويتوزعون في معظم دول العالم ان لم يكن جميعها، وهم اما يشكلون دولاً قائمة بذاتها اغلبيتها مسلمة او يعيشون على شكل اقليات وطوائف بعضها كبير يدرك اثره في المجتمعات التي توجد بها او اعداد محدودة وبالتالي معدومة الاثر، هذا فيما يخص الاختلافات.

اما من حيث اوجه التشابه النسبي، فمعظم المسلمون ينتمون الى العالم الثالث اذا ما بقي هذا المصطلح قابلاً للاستعمال بعد التحولات الدولية الجديدة، او تتبنى دولهم مناهج سياسية متباينة وتحكم من قبل انظمة سياسية مختلفة، وتعاني من علاقات تبعية في اطار النظام الدول الاولي او الجديد الذي مازال في مرحلة التشكل. وكذلك الامر بالنسبة للاقليات المسلمة حيثما وجدت فهي تعاني على الصعيد الداخلي في دولها من هذا النوع من العلاقات وخصوصاً في الدول التي يمارس بها نوع من التمييز العرقي او الطائفي.

من هنا يمكن القول بان السمات العامة التي تجمع بين المسلمين كابناء ديانة واحدة ساهمت في خلق نوع من الثقافة المشتركة، هذه السمات تتلخص في انهم (المسلمين) يعانون من اوضاعهم كدول ومجتمعات عالم ثالثيه، تقوم علاقاتهم بالغير (دولاً او مجتمعات) على قاعدة عدم التكافؤ والقهر السياسي والتبعية الاقتصادية، اما لماذا هذا الوضع وهل من المحتمل ان يتغير في ضوء التغيرات الدولية الجارية؟

لا شك ان الجميع حاول ويحاول الاجابة على هذا السؤال منذ شكيب ارسلان وسؤاله المشهور «لماذا تأخر العرب والمسلمون وتقدم غيرهم» وطالما ان السؤال ما زال مطروحاً، وتضاف اجابات جديدة كل يوم على ما سبق، من محاولات يصبح من الانسب ان نحاول الاجابة في هذا المقال عن الجزء المتعلق بوضع المسلمين في ظل الوضع الدولي الجديد.

بداية يمكن النظر الى المسألة من خلال المعطيات التالية:-

اولاً: ان هناك حالة من تزاحم الايدلوجيات والنظريات المعاصرة التي طرحت تصورات شبه شاملة حول العلاقات الاجتماعية بمختلف تشعباتها، وحددت الكثير من المواقف ازاء شروط الحياة الانسانية ومن هذه الايدلوجيات والنظريات الماركسية والوجودية والفرويدية والداروينية. وعلى الرغم من سيادةهذه الايدلوجيات والنظريات في انماط التفكير الانساني نتيجة لما توفر لها من امكانات السيطرة والنمذجة (المثال الانموذج) الا ان هذه النظريات دخلت في مرحلة الدفاع عن النفس او التراجع في هذه المرحلة التاريخية المعومة، والتي تبدو فيها البراجماتية والنفعية اكثر سيطرة ويختفي وراء سيطرتها نمط من العقائد الرجعية العنصرية كالصهيونية والنازية وما شاكلها.

واذا كان هذا هو حال الايدلوجيات المعاصرة، فان الاسلام بالمقابل يسجل حضوراً دافقاً على الرغم من معاناة المسلمين من التراجع والعجز عن تطوير الفكر الاسلامي والمؤسسات الاسلامية باتجاهات اكثر فعالية وملائمة لشروط العصر. وعلى الرغم كذلك من السمة التي سيطرت على الخطاب الاسلامي خلال القرون الاخيرة وجعلت منه خطاباً ايدلوجياً وديماغوجياً في كثير من الاحيان دون ان تجعل منه خطاباً فلسفياً مؤثراً. وربما لولا الطاقة الكامنة في الاسلام ونصوصه الاساسية وما تختزنه من حيوية وحكمة لما تمكن الاسلام بالمسلمين الحاليين من الصمود والمقاومة. ولما وجد من غيرالمسلمين من يعتقد باصالته وقدرته على ايجاد الحلول للكثير من المشكلات الانسانية وبالذات الاجتماعية.

ثانياً: ان قصور الاداء الاسلامي عن التعبير عن نفسه والتوقف عن الاجتهاد والتجديد في الرؤيا والممارسة بخصوص قضايا محددة تشكل العناوين الرئيسية في اولويات العالم اليوم، ناهيك عن عدم توفر القدوة القادرة على الانتشار وعلى ايضاح المدى الانساني للاسلام، جعلت الآخرين يعتقدون بسلطية الاسلام والطبيعة المتخلفة للمسلمين، فعلى الرغم من مركزية الاهتمام بالعلم في العقيدة الاسلامية، وعلى الرغم من ان الاسلام بالتعريف دين السلام، الا ان قصور الاداء الاسلامي ساعد الاعداء والمشككين والخصوم التقليديين للمسلمين العرب على ربط الاسلام والثورية الاسلامية بالجهل والتخلف والاساطير والتمييز العنصري والجنسي والعنف والارهاب. كل هذا ادى الى نوع من انقطاع الصلة بالعصر واصبح الاسلام والمسلمون يحاكمون من خلال سوء الفهم المتوارث والمتعمد والمشوه، وكان ان اقتصر هذا الفهم بامس حالاته على جعل الاسلام والمسلمين صلة الوصل التاريخية بين اليونان والغرب.

ثالثاً: من الواضح ان الواقع الدولي يتحول باتجاه الانتظام في سياق معين يستهدف في النهاية تاكيد قيم الحضارة الغربية وسيادتها من حيث كونها حضارة علمانية تعتمد على تمييز الحرية الفردية بكل مايعنيه ذلك من اطلاق العنان للعقل والتصرف الفردي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وقد ادى ذلك الى تاكيد احساس الانسان الغربي وربما النظام الغربي بمختلف تفاصيله باهليته لقيادة المجتمع الدولي وصياغته وفقاً لمقولاته، ومع ان الشعار الذي يسيطر على الحركة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الدولية هو شعار: العولمة «بحجة تاثير الاتصال الدولي ووسائله القاهرة. الاان ما يلحظه المرء من مقولات يجد اصولها في الفكر الغربي تحديداً، مثل المقولة الخاصة بالديمقراطية وحقوق الانسان، والاخرى الخاصة بالية السوق وحرية التجارة، وكذلك الحريات الاجتماعية المختلفة ومع وضوح ازدواجية الرؤيا والسلوك والمعايير والغموض المتعمد الذي يلمحه الانسان في اسلوب طرح وتطبيق هذه المقولات من قبل الغرب وبالذات الولايات المتحدة الامريكية الا ان صداها العالمي لا يتوقف عن التردد والانفجار في كثير من المواقع الامر الذي يشير الى ان هذه الخيارات الغربية ومع انها خيارات تاريخية بالنسبة للمجتمع الغربي الا انها يجب ان تفرض فرضاً على المجتمعات الاخرى، وتحديداً الاسلامية.

رابعاً: في الوقت الذي يشهد المجتمع الدولي حالة من تمركز القوة وغطرستها تتفاعل تحت السطح احتمالات الفوضى في توزيع القوة، فهناك بعض المراكز الثانوية للقوة يصعب السيطرة عليها وضبطها ضمن ضرورة الهيمنة الاحادية على القوة في النظام الدولي، وهذا من شانه ان يوفر اسباب اختلال التوازن القائم حالياً، وخاصة في ظل

الاسلام هو الايدلوجية الكيانية للامة، وهو الانموذج الثوري الاصيل والاعم بين نماذج الثورة الانسانية، وهو المطلق الالهي امام النسبي الانساني، وهو الاعتدال والوسطية في مواجهة التطرف والمغالاة، وفوق كل ذلك هو التجربة التاريخية الاكثر ابهاراً واستمراراً، فليس عبثاً ان يصل العقل الغربي الى نتيجة يحدد فيها بان التحدي القادم للغرب هو الإسلام، والا فما سر هذا الهجوم المتعدد الجبهات على الاسلام والمسلمين!؟

تنامي النزاعات العرقية والقومية المختلفة وخاصة في بعض الاقطار المنبثقة عن انقسام الاتحاد السوفيتي السابق، فضلاً عما يمكن ان تتطور اليه امور القوة في الصين او الهند او كوريا الشمالية او غيرها.

ان هذا الوضع المسكون بالاحتمالات لا يشجع على التنبؤ بالوصول الى حالة الانتظام المستهدفة غربياً، لاسيما اذا ما استمرت الولايات المتحدة بالقاء ثقلها المسيطر بنفس الطريقة التي فرضتها على العالم ابان ازمة الخليج، وهنا يحق للمسلم ان يتساءل، هل اذا كان انتظام العالم تحت سيطرة دولة واحدة ضد مصلحة المسلمين كما ثبت لغاية الآن، فهل الفوضى في علاقات القوة سيكون لمصلحتهم؟!

خامساً: يتنامى يقين عالمي بان العصر القادم سيكون اكثر استجابة لحدوث التطورات العلمية وخاصة في مجال التقنية، وربما سيشهد العالم ثورة صناعية جديدة تؤدي الى انحسار المنافسة بين ثلاث مجالات رئيسية هي -مجالات الولايات المتحدة الامريكية، ومجال اليابان والدول الآسيوية المصنعة (النمور السبعة) والمجال الاوروبي، فهل مثل هذا التنافس المشحون بالغبن التاريخي سيؤدي الى تهميش دول العالم الثالث وتحديداً المجتمعات الاسلامية التي لم تدخل بعد عصر الثورة الصناعية الثانية.

سادساً: يلاحظ ان العالم زاخر بالعنف والارهاب، وزاخر بالاختلاف حول مشروعية العنف، وحول من يمارسه؟ ولكن اهم ما يتضح في هذا العدد ان العالم الغربي يضع نفسه مرجعاً وحكماً للفصل في هذه الاختلافات وتبدو خلاصة موقفه من العنف ان العنف الذي تمارسه الدول او الافراد او المنظمات غير الغربية يعتبر عنفاً غير مشروع، ومبرراً وفقاً للشرعية الدولية التي اصبحت اجهزتها تحت السيطرة الكاملة للغرب والولايات المتحدة بوجه خاص. وبناءً على هذا التفسير ارتبط العنف غير (الارهاب) بالدول والمجتمعات الاسلامية، ولا ادل على ذلك من قائمة الدول المصنفة ارهابية حيث ان معظمها عربي واسلامي.

والآن في ظل هذا الواقع الدولي، هل من الممكن الاجابة على التساؤل الخاص بموقع المسلمين في عالم اليوم.

فاذا كان تراجع الايدلوجيات الشاملة جعل من الاسلام والمسلمين العدو المحتمل للفكر الغربي ولمصالح المجتمع الغربي وقواه السياسية، واذا كان الفكر واداء الاسلاميين اعجز عن المواجهة، واذا كانت حركة تطور النظام الدولي تستهدف تحقيق الهيمنة الغربية قيماً وحضارةً وسيادة، واذا كان تمركز القوة او الفوضى في توازن القوى يكونان في الثورة الصناعية المحتملة تؤدي الى تهميش الامة الاسلامية، واخيراً اذا كان العنف الدولي غير المشروع ينسب الى الاسلام والمسلمين!.

وباختصار، اذا كانت كل معطيات الواقع الدولي تفعل فعلها باتجاه معاكس للاسلام والمسلمين، فهل هناك من سبيل امام الامة الاسلامية لاحتلال موقع يليق بها في هذا العالم؟!

ربما يكون النضال من اجل فهم الاسلام اولاً، واعادة تشكيل العقل الاسلامي وفقاً لادوات العصر العلمية ثانياً، وتعبئة عناصر القوة الاسلامية ثالثاً، هي السبيل لاحتلال الموقع الملائم.

فالاسلام هو الايدلوجية الكيانية للامة، وهو الانموذج الثوري الاصيل والاعم بين نماذج الثورة الانسانية، وهو المطلق الالهي امام النسبي الانساني، وهو الاعتدال والوسطية في مواجهة التطرف والمغالاة، وفوق كل ذلك هو التجربة التاريخية الاكثر ابهاراً واستمراراً، فليس عبثاً ان يصل العقل الغربي الى نتيجة يحدد فيها بان التحدي القادم للغرب هو الاسلام، والا فما سر هذا الهجوم المتعدد الجبهات على الاسلام والمسلمين!! ۞

كوارث عبر تسجيلات اسلامية

■ فؤاد التكروري

كنت اجمع شتات وقتي واستنهض ما فتر بي من عزم لاستكمل ما بدات من كتابة حول الفن الا انني الآن اتوقف.. لأعلن دهشتي العارمة واستغرابي الشديد لما سمعت من كوارث تحملها لنا "التسجيلات الاسلامية".

ما حدث باختصار صدمني ايما صدمة لان الكارثة الاولى كانت في شريط مشهور لمنشد كبير على الساحة الاسلامية: حيث يقوم المنشد هذا بتلاوة اية بصوته ليفتتح بها شريطه (المشهور) لكن المصيبة تظهر عندما تكون الآية مخطوءة فبدلاً من ان يقول (جهنم وبئس المهاد) يقول "جهنم وبئس المصير!)!! وما [...]جع الاستغراب فيّ ان هذا [ال]شريط وزّع منذ سنين خمس او [...] وسمعه الآلاف من "الايقاع [الم]حرّم" ويكتفي "بالدق الحلال"! او [...] الجمهور يفهم الحلال والحرام [...] القشور وينساها في الاصول! [...]عذرة ولكنها شغلة تضع العقل في [...]ف وحتى لا يتهمني البعض [...]تسرع في اطلاق الحكم ولعلها آية [...]رى فقد سالت بعض من اعرف [...] حفظة كتاب الله وبحثنا معاً في [...]اب الله ثم في المعجم المفهرس [...]فاظ القرآن الكريم والنتيجة ان [...] تلك لا يمكن ان تختتم بـ (بئس المصير).

والكارثة الثانية افظع واخطر كون الشريط هنا يحوي تلاوة لقارئ اخب صوته شخصياً وهو من قطر شقيق نحسب فيهم الحرص على هذا الدين فبعد ان ينهي المقرئ تلاوته (وهي من قيام رمضان) يدعو دعاء القنوت ولن اتحدث عن بعض الاخطاء اللغوية اذ يمكن ان نغطرش عنها لكن ما افزعني قوله في دعائه مخاطباً رب العزة «ولم نجد راحماً الا سواك ولم نجد ناصراً الا سواك»

ولن اعلق لان مجرد التعليق مصيبة لا تقل شأناً عن سابقها. الحزن ان هذا الشريط وزع ويباع بكل راحة وطمأنينة وقد يسمع البعض ولا يابه بالصوت يكرروا الدعاء او يحفظوه وهكذا شيئاً فشيئاً حتى نصحو على وضع نعوذ بالله من ان يكون!

وهنا نود الاشارة لما كنا ننادي به سابقاً ان لا بد من تقوى الله فيما ينشر ويباع من اشرطة وما احسب هذه النماذج التي لا بد ان يكون في (التسجيلات الاسلامية) غيرها الكثير انما نشأت من عدم الحزم في محاكمة ما يسمع وبقليل اهمية الرقابة على الاصدارات بل لقد نضطر الى من يطلب بتمييز الغث من السمين وفرز الحسن عن القبيح على انه دخيل على الفن ولا يفقه فيه شيئاً حتى اوصلتنا هذه الغيرة على منشدينا واصحاب محلات التسجيلات الى الخطأ في كتاب الله وفي صفات الله سبحانه- تبارك الله وتنزه..

وحتى لا يظن البعض اني اتهم احداً بسوء النية اوضح ان هذا امر لا يخطر في البال البتة انما القصة تكمن في الاستهتار وعدم الشعور بخطورة هذا السلاح سلاح الكلمة والمجاملة على حساب المضمون.

ومما يضحكني رغم الاسى ان في مقالات الفن التي كتبت كنت طالبت بعض السميعة لتحكم على الاصدارات الفنية من منطلق ذوق جمال ومع احترامي لنفسي فقد كنت حالماً اذ ان قضية الذوق كمالية لا ضرورة لها مع وجود ثغرات في الف باء الفهم وهنا دعوني اطالب اي هيئة تملك الصلاحية او تملك التاثير على ما ينشر بالرقابة على الاصدارات من حيث المحتوى اولاً حيث ان لا اسهل من تسرب اي معنى او خطأ فاحش الى اذهاب السامعين عن طريق شريط يحمل اي عنوان برّاق.

والغريب ان اي جهة تفكر في اصدار نسخة من المصحف الشريف تشرف عليها هيئة من كبار الحفظة والعلماء للضبط والرقابة على طباعته وارى ان تسجيلات القران السمعية لا تقل خطورة عن طباعة المصحف اذ ان المصحف يقراه المتعلم اما الشريط فيستمع اليه الجميع اميّهم ومتعلمهم ومصليهم حتى نصل الى فئة لا تعرف من الدين الا سماع شريط القران (عالريق) في السيارة او في المتجر وورود خطأ في التلاوة او في معاني العقيدة لا يحمل هذه الصفة عند المتلقي (العادي) ما دام انه سمعه من مقرئ ذي صوت حسن. وهنا تتوسع مساحة الاسى.

وحتى اختصر فان ما ارجوه من الجهات الاسلامية العليا التحرك لضبط حق المحال المشاع محال الاصدارات السمعية الاسلامية حيث لا يعتمد او يصرح لاي اصدار ما لم يحصل على اجازة نشر.

كذلك ادعو اصحاب التسجيلات ومصدري الاشرطة ان يتقوا الله فيما يصدرون ويتذكروا انها شهادة لهم او عليهم يوم القيامة اما الجمهور الذي تلفّه عاطفة كبيرة حول ما يصدر تحت شعار الاسلام فاكتفي بتذكيره بقول المولى القدير ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً» الاسراء ٣٦ ۞

"الديمقراطية الاسلامية" اعادة نظر

■ جلنار فهيم فوزي

بداية أجد ان هذا الموضوع قد اتاح الفرصة امام العديد من اصحاب النظريات المختلفة حول الديمقراطية الاسلامية في البحث في هذا الموضوع واجد نفسي ممن اشترك في هذا المجال وقبل مناقشة صلب الموضوع أحب ان اشير الى نقطة هامة الا وهي..

ان الاسلام عقيدة وشريعة معاً فهو يتضمن نظام الدين ونظام الدولة، ولقد جعل الله الحكم بما انزل احسن حكم ونسب الحكم الى نفسه وجعل الحكم بما عداه حكماً جاهلياً... ويعتبر هذا هو المصدر الاصيل الصافي لادبيات عمل الاحزاب السياسية الاسلامية.

والديمقراطية الاسلامية هي فرع من الشورى لان الديمقراطية تجعل الشعب مصدراً للسلطات حتى التشريعية منها مع ان التشريع لله وحده.

ثم نصل للحلين اللذين وضعهما صاحب المقال وجعل الحصار مفروضاً على الدولة الاسلامية بهذين الحلين في التعامل مع الآراء والافكار الخارجة عن حدود الشرع ولننظر في هذين الحلين.

الحل الاول: هو ضرورة اجماع كامل الامة على هذه الديمقراطية حتى يستطيع هذا الاجماع الغاء الافكار الخارجة عن حدود الشرع... ولكن هل وجد هذا الحل اصلاً في خلال الدولة الاسلامية بعد فترة نزول الوحي؟ نجد ان وصول الخليفة الى الحكم انما هو طريق الشورى بالرغم من وجود بعض المعارضين لهذا الاختيار، انما هو الفهم الواضح لمعنى الشورى وهو النزول تحت راي الاغلبية.

ومن يقول بان الاحزاب السياسية الاسلامية الملتزمة بما في كتاب الله وسنة رسوله لا تقوم في احزابها على المساواة والحرية والمواطنة.. ونحن نرى ان الاسلام ما ترك شيئاً في الحياة الدنيوية الا اوجد لها علاجاً بان يكون هوالحل العادل، واذا لم يكن هذا من ابجديات الحزب الاسلامي فكيف يطلق على نفسه هذا الاسم؟!!

اما الحل الثاني: وهو قمع اصحاب الآراء الخارجة عن حدود الشرع، فهذا ما لم يحدث قط في تاريخ الدولة الاسلامية الا عندما تخرج هي نفسها عن حدود الشرع.

فالاسلام اعطى حرية للراي بان يعرض ويقال، لكن اذاكان اختيار الشعب نفسه كان هو اختيار الاسلام فاين سيعرض اصحاب مثل هذه الافكار التي قد تؤدي الى حدوث الفتنة والبلبلة . فالشيوعية تمنع الدينية على ارضها، والفرع يتبع الاصل.

اذاً مقولة الاسلام هو الحل هي الحل الوحيد حتى لو خاف الخائفون من اندثار فكرهم فاذا رفض الشعب هذا فمن سيحمل فكرهم من بعدهم؟

ولا داعي الى تجزئة الدولة الاسلامية الى رئيس دولة وشعب فكلهم متصلون ببعضهم البعض ما دام الحاكم فيما بينهم هو الكتاب والسنة وما دام الاسلام يقيم شؤون الدنيا كلها على اساس من الدين ويتخذ من الدين سنداً للدولة ووسيلة لضبط شؤون الحكم وتوجيه الحكام والمحكومين ۞

اقتصادنا في أبسط قواعده

■ وداد وشاح

...رغم انني لا افهم الكثير عن تلك المعادلات الاقتصادية الكبيرة والتعقيدات في الاسواق الاقتصادية العالمية واليات عمل اسواق البورصة وصرف العملات، الا انني افهم تلك القواعد الاقتصادية البسيطة التي كان اجدادنا يمارسونها بعفوية، بل كانت هي اساس حياة كريمة لهم، من تلك القواعد القاعدة الذهبية «ناكل مما نزرع ونلبس مما تصنع ايدينا»

فاذا علمنا ان هذه القاعدة باتت هي مجرد الاساس الذي تقوم عليه دولة مثل السودان لبناء قلعتها الاقتصادية التي صمدت امام كل انواع الحصار الرامي لهدم اسوارها.

لا أريد الخوض في التجربة السودانية التي اثبتت نجاحاً فائق التصور والتي اثبتت ان الانسان العربي المسلم قادر على ان يعيش وان يسير امور حياته بنفسه.

فما اريد طرحه والخوض فيه هو قدرتنا نحن (الاربعة مليون شخص) على استغلال تربة بلادنا ومواردها من اجل ان نطعم ونكسوا انفسنا فلنعد للوراء قليلاً الى تلك العقود من الزمان حيث كان البيت اسرة منتجة والحي الواحد (القرية الواحدة) تتوفر فيها عناصر التكامل، والتعاون.. حيث الفلاحة التي كانت تُربي الطيور في بيتها لتوفر منها البيض واللحم الابيض، وزوجها الذي كان يزرع كل شبر من ارضه بالقمح والشعير والخضار وغيرها.

قد يقول احدهم.. هذا كان قديماً.. فنحن الآن نواكب ركب الحضارة ووقتنا ضيق لا يسمح لنا ان نشتغل بتلك الامور.

ايها القائل... اجبني كيف يسمح وقتك بمشاهدة الافلام والمسلسلات الساقطة او الذهاب الى المسارح والمهرجانات الضالة المضللة؟!

ام ان هذا كله هو من ركب الحضارة الذي بت تحرص على مواكبته.... بل هو لمضيعة الوقت الذي سيكون من اول ما تحاسب عليه يوم تلقى الله.

فاقول لك: ان لديك من الاوقات ما يكفي للكثير من العمل.. ليتنا نتعلم من الياباني والصيني كيف يستغل وقته في صنع ساعة او دراجة ليجلب العملة الصعبة لبلاده، بدل من ان نتعلم من الامريكي كيف نضيّع اوقاتنا، وما دمنا بلد لا يجيد اهله صناعة الساعات لكن يجيد فلاحة الارض، فلو حرصت على استغلال اوقات فراغك في فلاحة قطعة الارض التي تحيط بجدران بيتك ولو عدت تربي الدجاج وطيور الحمام كما كانت جداتنايفعلن.. فكم ستوفر من نقود، فبدل من ان تنفق ما يقارب ٧٥٪ من الراتب على شراء العديد من المواد الاستهلاكية يتدنى حجم الانفاق لما يقارب ٤٠٪ او اقل، وهناك الكثير من الاسر التي كانت تحقق الاكتفاء الذاتي من خلال المشاريع الانتاجية الصغيرة التي يعمل فيها جميع افراد الاسرة على الرغم من كونهم موظفون وعاملون وطلبة مدراس.

بل يكفي انك تزرع في قلوب ابنائك حب الارض عندما يرونها تدر عليهم الكثير من الخيرات.

وكما يقولون ان ثورة البركان تبدأ من شرارة... فربما فكرنا فيما بعد كيف نستغل تلك المساحات الشاسعة من ارض بلادنا لزراعتها بما نحتاجه من مواد استهلاكية كالقمح وغيره، وان نجعل من الاردن البلد النموذج بل ونجعله الاردن الاخضر، ناهيك كم سنخفف من وطئة ديونه عندما نوفر عليه الكثير من المال الذي ينفق في شراء العديد من المواد الإستهلاكية ۞

المرأة المسلمة والعمل العام

■ سمّية العتيلي / الزرقاء

■ **مساحةُ وُدّ**

هل لي ان أطلب مساحة ود أسجل فيها ما يجول في خاطري من افكار وآراء، مما يخص المرأة المسلمة بذاتها؟

وانما انا قارئة.. امرأة مسلمة، يهمها موضوع المرأة المسلمة، وارى من واجبي الكتابة فيه، لا ناقدة ولا باحثة، بل مجتهدة اقول قولي، بما يمليه عليّ رأيي الخاص.

■ **اقتراح**

قد وددت لو يطرح موضوع عمل المرأة المسلمة من خلال ندوة او محاضرة، يتلاقى بها المهتمون بالامر، رجالاً ونساءً، ليكون الحوار سبيلنا الى التفاهم، ولنتطارح الافكار والآراء بجوٍ من الموضوعية والمنطق والوضوح.

■ **المرأة المسلمة العاملة**

دعونا نسلّم بدهياً ان لا حرج من عمل المرأة المسلمة في المجال العام؛ وهي لا تخرج -في عملها- عن حدود التزامها الايماني، ما دام همُّها هو همّ الاسلام والمسلمين؛ وما دامت قد احاطت نفسها بسياج مكين من الخلق الاسلامي الملتزم.

■ **ولكن .. :**

ثمّة سؤال يلحّ على البال: ترى من المسؤول عن تحجيم دور المرأة المسلمة وفاعليتها في مجتمعها الذي تعيش فيه؟

ان المسؤول لا يجاوز الاثنين: الاسرة والمجتمع..

ومع ان الاسرة جزء لا يتجزأ من المجتمع، الا ان لكلٍّ منهما دوراً عائقاً مستقلاً.

فذوو الراي من اهل البيت -في اغلبهم- يضيّقون المجال امام المرأة ان قولاً وان عملاً، ويضعون العراقيل امام خطاها، حتى لاتمارس نشاطها في اطار المجتمع الذي هي بضعة اصيلة منه.. فقد يكون لها ان تتعلم وان تتوظّف، لكن من المشكوك فيه ان تُتاح لها الفرص لتؤكد عضويتها فيه من خلال النشاط اللامنهجي، خاصة النشاط الاجتماعي، بما يفيد الناس من حولها بما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

والمجتمع -نفسه- بعاداته وتقاليده، لا يزال يضع الحواجز في طريق المرأة خشيةً عليها او حرصاً على سلامتها وسمعتها.. مع انه لو وفّر لها الامان -منذ البداية. بالتربية السليمة والنشأة الصالحة، والتوعية المسؤولة، لكان الامر اكثر يسراً وخيراً عقبى.

■ **سؤال ..**

ثم ان سؤالاً آخر يلحُّ على البال: لم يكون العمل -فعلاً ونشاطاً- مسموحاً به للمرأة ما دامت خالية، فان ارتبطت حد من مساحة حقها فيه، لتقبع في ركنٍ من البيت تنتظر الفرج؟

إني لأكاد اجزم ان على المرأة المسؤولية في وضع نفسها في قمقم لا تخرج منه، حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً.

** غير انني اسارع فأنبّه، الى انني لا احرضُ المرأة المسلمة خاصة على الخروج من نطاق البيتِ والمطبخ، ولا الخروج على تقاليد المجتمع والاسرة والبيت، فان البيت هو المجال الحيوي للمرأة المسلمة، امّاً ترعى فيه اسرتها -زوجاً واولاداً- وبرعاها فيه زوجها بالمحبة والعطف والتكافل، وينشأ فيه ابناؤها على ما ترضاه لهم من طاعة الله، وخلق قويم، وسلوك حسن في اطار من المودة الخالصة والاحساس بالمسؤولية.

وليس في الدعوة الى عمل المرأة المسلمة كحق لها شرعي في بناء المجتمع والوطن، شبهة دعوة الى اطلاق العنان للنساء يسرحن ويمرحن دون ضابط او قيد، ولكنها دعوة الى مدّ يد العون لهنّ، حتى لا يصبحن كعرائس الحلوى تتلهى بهنّ الاعين في لحظات فراغ.

■ **وقل اعملوا !**

انها استجابة لتوجيه رباني لنا نحن المؤمنين بالمصير المشترك الواحد لقطبي المجتمع، في وجوب العمل الخالص من الشوائب مساعدة في البناء، ومشاركة في الجهد، دون تفريق او تمييز ؛ «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم

■ **وهمسة إليكِ**

ويا اختي المسلمة .. كوني الداعية الواعية، بعملك وسلوكك واجتماعياتك كلها! والمثقفة المطلّعة على ما يدور من حولها.. ولا تنطوي على نفسك فيعوجّ عودك، ولا تنحني انحناءة الخوف والشك في القدرة على العمل والانجاز. فنحن نريدك مثل شجرة الصنوبر شامخة لا تهزها ريح، ولا تقتلعها من جذورها يدٌ عابثة. ۞

شركة البوتاس العربية ..والانجازات الكبيرة

حققت شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة خلال العام الماضي انجازات وارباحاً مالية تعد مفخرة وطنية كبيرة وجاء في التقرير السنوي للشركة المقدم للهيئة العامة ان مجلس الادارة وافق على توصية اللجنة المالية للمجلس القاضية بزيادة راس المال بنسبة ١٥٪ ينقسم منها ٥٪ للمساهمين القدامى مقابل رسملة الاحتياطي الخاص و١٠٪ تطرح للاكتتاب العام وتجزئة القيمة الاسمية للسهم الواحد لتصبح دينار واحد لكل سهم وفقاً للقوانين الدرعية.

وذكر ان الشركة تأسست عام ١٩٥٦ برأسمال قدره (٤,٥٠١,٠٠٠) دينار وبمشاركة بعض الدول العربية وحصلت على امتياز من الحكومة الاردنية مدته ٥٠ عام اعتباراً من ٥٨/٢/١٨ وذلك بموجب القانون رقم ١٦ لسنة ١٩٥٨. كما عادت الشركة لنشاطها عام ١٩٧٥ بعد فترة من الركود حيث انتهى العمل في المشروع عام ٨٦، ثم جرت عدة تعديلات على راس مال الشركة كان اخرها بتاريخ ١٩٨٥/٤/٢٤ حيث اقرت الهيئة العامة غير العادية للشركة زيادة راس المال ٦٣,٠٠٠,٠٠٠ دينار الى ٧٢,٤٥٠,٠٠٠ دينار، كما تقوم الشركة حالياً باستغلال املاح البحر الميت وتصنيعها في المملكة والاتجار بها في الاسواق العالمية ●

في ختام مؤتمر المستجدات الفقهية الاول في معاملات البنوك الاسلامية

اعتبار سندات المقارضة ادوات استثمارية للاعمار والانشاء

المطالبة بدعم البنوك الاسلامية واصدار تشريعات خاصة بها

احياء عقدي السلم والاستصناع في التمويل لتنشيط الصناعة والزراعة

توسيع قنوات الاستثمار من خلال صيغ المضاربة والمشاركة

جواز انشاء صندوق التأمين التبادلي للتعويض على المدينين المعسرين

الاشادة بتجربة البنك الاسلامي الاردني وتمويله للمؤتمر

عمان - السبيل

مؤتمر المستجدات الفقهية الاول في معاملات البنوك الاسلامية الذي عقد بتنظيم مشترك بين المركز الثقافي الاسلامي وكلية الشريعة بالجامعة الاردنية والبنك الاسلامي الاردني... هذا المؤتمر شارك فيه جمع من المتخصصين في الفقه والاقتصاد والممارسين لاعمال البنوك الاسلامية من خارج المملكة وداخلها اضافة الى عدد من الفقهاء واساتذة الجامعات.

وقد استغرقت اعمال المؤتمر ثلاثة ايام (من ٢-٤ أيار الجاري) اشتملت على ثماني جلسات عمل قدم خلالها ستة وعشرون بحثاً موزعة على محاور المؤتمر الثمانية وهي: سندات المقارضة، علاقة البنوك الاسلامية مع البنوك المركزية، معايير احتساب الارباح، الرقابة الشرعية، صيغ العقود في البنوك الاسلامية، عقد السلم وعقد الاستصناع، خطابات الضمان والشرط الجزائي وقد نوقشت الابحاث المقدمة من شتى الجوانب الفقهية والعلمية وقدم المشاركون مقترحات وتوصيات تعود بالخير على انشطة البنوك الاسلامية وتحقيق اهدافها... واعتمد المشاركون في المؤتمر التوصيات التالية:

■■ سندات المقارضة

اكد المشاركون على القرار الصادر عن مجمع الفقه الاسلامي بشأن سندات المقارضة باعتبارها ادوات استثمارية تقوم على تجزئة رأس المال حيث يكون مجموع المالكين هم رب المال ويكون الطرف الآخر هو العامل او المضارب..كما اكدوا على ان قانون سندات المقارضة في الاردن رقم ١٠ لسنة ١٩٨١ هو اول تقنين للتعامل بسندات المقارضة واوصوا بالافادة مما توصلت اليه الندوات الفقهية والالتزام بقرار مجمع الفقه الاسلامي عند ادخال التعديلات الجاري بحثها عند جهات الاختصاص.

ودعا المشاركون الحكومات في العالم الاسلامي الى توجيه الاهتمام لتقنين سندات المقارضة بصورة شاملة لاعمار الممتلكات الوقفية وانشاء المرافق العامة وسائر وجوه النشاط التجاري والصناعي والزراعي.

■■ علاقة البنوك الاسلامية مع البنوك المركزية

ودعا المشاركون البنوك المركزية الى تفهم خصوصية البنوك الاسلامية وطبيعة معاملاتها وخصوصاً فيما يتعلق بنسب الاحتياطات القانونية وبعناصر مكونات السيولة بما يتلاءم مع انواع المعاملات التي تقوم بها البنوك الاسلامية.

وناشدوا الحكومات الاسلامية ومسئولي البنوك المركزية دعم البنوك الاسلامية والمؤسسات المالية الاسلامية والعمل على اقامة المزيد منها بهدف استثمار اموال المسلمين في بلدانهم كما ناشدوا السلطات التشريعية في البلاد الاسلامية العمل على تعديل قوانين البنوك وقوانين البنوك المركزية حتى تصبح مستمدة من الشريعة الاسلامية والى ان يتم ذلك السعي لاصدار تشريعات خاصة تراعي طبيعة اعمال البنوك الاسلامية.

■■ معايير احتساب الارباح

واكد المشاركون في المؤتمر على التزام البنوك الاسلامية بتضمين قيد المضاربة جميع البيانات المؤثرة في حساب الارباح وتوزيعها وتحديد انواع الانشطة الاستثمارية وذكر نسبة احتياطي مخاطر الاستثمار وكذلك الاساس المحاسبي لتحقيق الايراد والافصاح عن النسبة غير المستثمرة من الودائع وكذلك التصريح بأولوية الاستثمار.

واوصى المشاركون بعقد ندوة متخصصة لدراسة قضايا حساب الارباح وتوزيعها من حيث التنظيم الشرعي والتطبيق العملي.

■■ الرقابة الشرعية

اكد المشاركون في المؤتمر على الاهمية الكبرى للدور الذي تقوم به هيئات الرقابة الشرعية وانه من اجل ان تؤدي دورها على الوجه الامثل وان تضبط مسيرة البنوك الاسلامية يجب ان تكون هيئات الرقابة الشرعية ذات فعالية وان يكون اختيارها من الجمعية العمومية او من مجلس الادارة وان لا يقل اعضاؤها عن ثلاثة.

كما اوصوا بالاستفادة من تجارب التدقيق الشرعي الداخلي الذي طبق في بعض البنوك الاسلامية والعمل على تنظيم لقاءات دورية بين هيئات الرقابة الشرعية للبنوك الاسلامية ودعوا البلدان الاسلامية التي تطبق النظام المصرفي الاسلامي الى تكوين هيئات شرعية مركزية للرقابة على البنوك الاسلامية، واما البلدان التي توجد فيها بنوك اسلامية الى جانب غيرها فيوصي المشاركون البنوك المركزية بانشاء قسم خاص للرقابة الشرعية والفنية على البنوك الاسلامية مثلما هو العمل عليه في البنك المركزي الماليزي، كما دعو الى الاخذ بمقررات مجمع الفقه الاسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي والرجوع اليه في القضايا الفقهية ذات الاهمية.

■■ صيغ العقود

دعا المشاركون في مؤتمر المستجدات الفقهية الاول الى زيادة العناية بالرقابة الشرعية عند تطبيق اجراءات المرابحة ولا سيما امتلاك البنك الاسلامي للسلعة ودخولها في ضمانه قبل بيعها للآمر بالشراء كي لا تكون ذريعة الى محرم او وقوعاً فيه.

كما دعو البنوك الاسلامية الى توجيه اهتمامها الى انشطة جديدة كالمشاريع الصناعية والزراعية والاسكان من خلال صيغ المشاركة والمضاربة والمزارعة والسلم والاستصناع والتأجير وغير ذلك مما يسهم في تقدم المجتمع وتنميته.

■■ السلم والاستصناع

واكد المشاركون على ان السلم والاستصناع من العقود النافعة داعين الى احياء هذين العقدين باستعمالهما في التمويل لما يترتب عليهما من مصالح كبيرة في تنشيط التجارة والصناعة والزراعة مع مراعاة الشروط التي اعتمدها الفقهاء والتي اقرتها المجامع الفقهية ضماناً لتطبيق هذين العقدين ومنع الضرر وعدم اساءة استعمال هذين العقدين للوقوع في المحظور كالاستغلال.

واوصى المؤتمر بطرح مسالة استصناع الذهب والفضة في احدى الندوات القادمة على ما فيهما من اشكالات، كما اوصى بوضع النماذج والضوابط الخاصة بعقد السلم الموازي وعقد الاستصناع الموازي بما يتفق والاحكام الشرعية.

■■ خطابات الضمان

اكد المؤتمر على قرار مجمع الفقه الاسلامي الذي نص على ان خطاب الضمان لا يجوز اخذ الاجر عليه لقاء عملية الضمان... اما المصاريف الادارية لاصدار خطاب الضمان بنوعيه فجائزة شرعاً... واكد المؤتمر على عدة بدائل عند اخذ العمولة على خطابات الضمان.

■■ الشرط الجزائي

اكد المؤتمر على ان الشرط الجزائي هو اتفاق بين المتعاقدين على مقدار التعويض الذي يستحقه احدهما عند اخلال الآخر بالالتزام... واكد عدم جواز الشرط على دفع زيادة عن المدة التي يتأخر فيها الملتزم عن سداد مال في الذمة سواءً اتفق مسبقاً على مقدار الزيادة او ترك تقديرها لما بعد وقوع التأخير لان ذلك من ربا النسيئة الا انه يجوز ان يشترط على المدين دفع مبلغ من المال ليصرف في وجوه البر اذا تاخر عن سداد الدين بدون عذر مقبول كما يجوز ان يُشترط على المدين حلول باقي الاقساط اذا تاخر عن سداد قسط منها كما يجوز ان يشترط على المدينين الاشتراك في صندوق التأمين التبادلي (التعاوني) المخصص لمساعدة المدينين المعسرين.

واجاز المؤتمر للبنوك الاسلامية اتخاذ الاحتياطات المشروعة لحماية ديونها من الضياع او التعثر ومن ذلك توثيق الدين بالكتابة والاشهاد والرهن والكفالة وغيرها.

■■ البنوك الاسلامية استجابة لصحوة الامة

وكان الدكتور محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر قد اوضح في كلمته امام المؤتمر ان البنوك الاسلامية كانت استجابة لصحوة الامة حيث اثبتت هذه البنوك قدرتها على المنافسة رغم الصعوبات التي تواجهها، ودعا البنوك الاسلامية التي تشكل احد معالم النظام الاقتصادي في الفكر الاسلامي بالتوسع في قنوات الاستثمار الاسلامية كالمضاربة والمشاركة.

واعرب عن شكره لادارة البنك الاسلامي الاردني التي استجابت لعقد المؤتمر وتمويله حرصاً منها على رفد مسيرة البنك بآراء العلماء وخبراتهم حتى يحقق البنك الاهداف التي يصبو اليها وحرصاً منها على تطبيق الاحكام الشرعية في سائر المعاملات البنكية.

واكد الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية في كلمته امام المؤتمر اعتزازه بلقاء المفكرين والباحثين الذي تنادوا بدافع الحرص على تبادل المعرفة واثراء التجربة.

وقال ان تطبيق فلسفة الاسلام الخالدة في استخلاف المال عن الله عز وجل يحتاج الى فكر خلاق يستشرف المقاصد والغايات ويحسن التعامل مع الاحداث والوقائع ويؤصل مناهج الاستدلال والاستنباط والقياس ويستوعب روح النص الشرعي وبواعثه.. واضاف اننا بحاجة الى الاجتهاد العلمي الفقهي في مجال المعاملات المالية الذي ينسجم مع حاجات المجتمع ويراعي مصالحه والتي تعتبر من اهم المقاصد الشرعية.

ودعا الى اغناء تجربة البنوك الاسلامية وتفعيل دورها من خلال الدراسات المنهجية واعداد المتخصصين بالاعمال المصرفية الذين تتوافر فيهم شروط المعرفة الفقهية.

■■ تجربة البنك الاسلامي الاردني

ثم القى السيد موسى شحادة المدير العام للبنك الاسلامي الاردني كلمة امام المؤتمر استعرض فيها تجربة البنك الاسلامي الاردني الرائدة ودوره في جذب المدخرات وخلق فرص العمل ومساهمته في دعم خطط التنمية على اسس متفقة مع احكام الشريعة الاسلامية.

وتطرق الى نمو اعمال البنك في مجالات الموجودات والودائع وحجم التمويل والاستثمار موضحاً ان البنك الاسلامي الاردني يحتل المرتبة الثالثة بين البنوك العاملة في الاردن على الرغم من العقبات التي تعترض تطبيقاته من جهة وحداثة نشأته من جهة اخرى.

■■ دور الاردن

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر التي عقدت برئاسة الدكتور عبدالسلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية اشاد في كلمة له بالرعاية الموصولة التي يوليها سمو الامير الحسن للمسيرة العلمية وبالجهود التي بذلها العلماء وبالابحاث التي قدمت للمؤتمر.

كما اشاد الدكتور وهبة الزحيلي استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة دمشق بالدور الذي تلعبه المؤسسات الاردنية في تنظيم اللقاءات العلمية والمساهمة في حقل الحضارة العربية والاسلامية.

■■ موجز عن قرارات المؤتمر

● نوقشت الابحاث المقدمة للمؤتمر من شتى الجوانب الفقهية وقرر المشاركون مشروعية سندات المقارضة والالتزام بقرار مجمع الفقه الاسلامي.

● دعم البنوك الاسلامية والتاكيد على خصوصيتها وذلك بالعمل على اصدار تشريعات خاصة تراعي طبيعة اعمال البنوك الاسلامية.

● الرجوع الى قرارات مجمع الفقه الاسلامي في القضايا الفقهية ذات الاهمية.

● تاكيد مشروعية عقد بيع المرابحة للآمر بالشراء مع زيادة العناية بالرقابة الشرعية عند تطبيق اجراءات المرابحة ولا سيما امتلاك البنك للسلعة ودخولها في ضمانه قبل بيعها للآمر بالشراء.

● دعوة البنوك الاسلامية الى التوسع في قنوات الاستثمار المشروعة المباشرة وغير المباشرة من خلال صيغ المضاربة، المشاركة، المزارعة، السلم والاستصناع من اجل المساهمة في تقدم المجتمع وتنميته.

● التاكيد على دور هيئة الرقابة الشرعية في البنوك الاسلامية شريطة ان لا يقل عدد اعضائها عن ثلاثة.

● مشروعية الاشتراط على المدينين الاشتراك في صندوق التامين التبادلي (التعاوني) المخصص لمساعدة المدينين المعسرين وكذلك الاشتراط على المدين دفع مبلغ من المال ليصرف في وجوه البر اذا تاخر عن سداد الدين بدون عذر مقبول.

● مشروعية الاجراءات التي تتخذها البنوك الاسلامية لحماية دينها من الضياع او التعثر.

■■ مداخلات الحوار

● اكد السيد موسى شحادة المدير العام للبنك الاسلامي الاردني في معرض رده على تساؤلات بعض المشاركين في المؤتمر ان ادارة البنك تلتزم بالفتاوى والتطبيقات الشرعية وابدى استعداد الادارة لاطلاع من يرغب من العلماء على تطبيقات البنك العملية.

● سماحة الدكتور وهبة الزحيلي اشاد بتجربة البنوك الاسلامية ودعا الى دعمها مؤكداً الاخذ بالراي الفقهي ولو كان ضعيفاً على الاخذ بالقوانين الوضعية.

● سماحة الشيخ الصديق الضرير قال ان الشرط الجزائي في السودان قد انتفى بعد أسلمة البنوك هناك.. وان لنواه بالنسبة لتطبيق الشرط الجزائي كما وردت في كتاب قرأه على المؤتمرين سارية في ظل الظروف والبلدان التي لم يتم فيها أسلمة البنوك ●

اكرههم ... ولكن!

■ جهاد جبارة

قد لا تجدون على مساحة هذه الارض احداً يكره، ويمقت اليهود اكثر مني لكنكم ستندهشون اذا علمتم انه لا يوجد احد على مساحة الارض اياها اشد اعجاباً مني بجنرالهم «يهود براك»!

اما سبب ذلك فهو اطلاعي على تفاصيل استشهاد القائد الثائر «خليل الوزير» ابو جهاد، في ربيع عام ١٩٨٨ التهمني الحزن عندما التهم الرصاص الغزير جسد القائد الذي كنت اعول عليه الكثير، وخليل الوزير اقلق خنازير القمامة لبني اسرائيل مما دعاهم لغزو الحي الذي كان يسكنه «ابو جهاد» جواً، وبحراً، وبراً، افزعهم فاغتالوه ظناً منهم ان الانتفاضة ستخلد للنوم والهزيمة بعد ان يُفرغوا جسده من الدم الذي كان يغلي على نار الثورة.

ذهب ابو جهاد الى حيث يجب ان يكون ضيفاً عزيزاً كريماً في الجنة لكن الوثائق التي دونت عن مجريات تلك العملية كشفت قبل ايام ان العقل المدبر لها كان الجنرال «يهود براك» مثلما كان العقل المخطط لعمليات عديدة مثل «مطار عنتيبي» و«شارع فردان» في بيروت الغربية، واختطاف الضباط السوريين من داخل الاراضي اللبنانية وربما عمليات اخرى ما زلنا نجهلها. اما السبب الحقيقي لاعجابي بهذا الجنرال فهو ما اطلعتنا عليه الصحافة الاسرائيلية «بنعمة لوتيسكي» من بينات توضح ان «يهود براك» اصر على دخول تونس قبل تنفيذ العملية بيوم واحد، حيث دخلها عن طريق مطار روما وذهب الى الحي الذي يسكنه «ابو جهاد»، وشاهد وعاين منزله وفي اليوم التالي كان الجنرال اياه على راس الحملة في عرض البحر قبالة الشواطىء التونسية، والرمال العربية!

هذا الجنرال المخلص لوظيفته يقوم بواجباته كما يجب ان يكون القائد، قدوة لجنوده في ذات الوقت الذي تكتشف فيه ان ضابطاً كبيراً في المغرب يستغل وظيفته لاغتصاب اكثر من ثلاثة آلاف امرأة، وان ضابطاً كبيراً في جهاز حساس في مصر يقتنص اللذة الحرام من نساء لا حصن لهن، وفي دولة خليجية تكتشف شيوخاً من الاسرة الحاكمة همهم الوحيد اصطياد الاناث في قصور شيدت داخل مجاهل الصحراء العفنة، وبكلام اخر يقف العربي المشتبه به امام المحقق فيسأله عن زوجته او بناته او جارته وبكلام اخر فانه داخل اروقة العروبة تتمكن اللعوب من اصطياد المسؤول، ولا يتمكن هو الا من اصطياد الفراغ واللذة المحرمة، هذا سبب نحيل من اسباب اخرى كثيرة سميكة مكنت زنخ اليهود من عبور مصر، والخليج، وشمال افريقيا، وغداً سوريا ولبنان والاردن على القائمة!

انا فعلاً اكرههم ولكن احترم اصرارهم على اتقان تنفيذ ماربهم الخسيسة، هم باختصار ينفذون اوامر توراتهم المزيفة الكاذبة ونحن اكثر منهم ابتعاداً عن اوامر الدين النقي فالى متى؟!

بعد زيارة تشلر الى امريكا

اعتقال عدد من الشباب المسلم في تركيا

تشلر لكلنتون: اذا أردتم ان نوقف تقدم المسلمين فعليكم ان تساعدونا على ذلك

اسطنبول- السبيل - من عبدالله البرقاوي

ما زال صدى نتائج الانتخابات التركية البلديات يدوي في الاوساط التركية والعالمية، والتي اسفرت عن فوز الاسلاميين فوزاً ساحقاً وخصوصاً في البلديات الكبرى مثل : انقره العاصمة واسطنبول على اثر ذلك طلب الرئيس الامريكي «بل كلنتون» من رئيسة الوزراء زيارة امريكا، لمناقشة الاوضاع الداخلية عن كثب، وقد قامت «تشلر» بتلبية الدعوة في النصف الثاني من الشهر الرابع وكانت من نتائج تلك الزيارة التضييق على بعض الجماعات الاسلامية وبالاخص الجماعات غير المعلنة «كجمعية الشباب المسلم» حيث تم اعتقال ما يقارب الواحد والعشرين شخصاً عرف منهم الشاب (طاهر جدل) رئيس هذا التجمع، وقد تكتمت الحكومة على هذا الاعتقال لمدة خمسة عشر يوماً، وبعد ذلك اعلن رسمياً وفي محطات التلفاز عن «اكتشاف» هذه الجماعة، وتبين من نتائج التحقيق انهم كانوا يقومون بتنظيم بعض المسيرات بعد صلاة الجمعة في عدد من المناطق كما قاموا بتنظيم مظاهرة بمناسبة المذبحة التي حدثت في البوسنه والهرسك في ميدان التقسيم.

ويقال ان تشلر اكدت لكلنتون انها قادرة على ايقاف المسلمين عن التقدم في تركيا اذا تلقت مساعدات امريكية خاصة في هذا الظرف الاقتصادي العصيب الذي تمر فيه تركيا، ونقلت بعض المصادر عن تشلر قولها لكلنتون «اذا اردتم ان نوقف تقدم المسلمين..عليكم ان تساعدونا على ذلك»

■ هدية من «تشلر» لعرفات في يوم

التوقيع ■

من الملاحظ ان يوم الاعلان عن اعتقال هذه المجموعة صادف يوم توقيع عرفات الاتفاقية مع العدو الصهيوني ١٩٩٤/٥/٤ حيث اضيف لهذه المجموعة تهمة الاتصال «بحركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في فلسطين، الا ان هذه التهمة لم ترد اصلاً في التحقيق، وقد حاولوا الصاق هذه التهمة «بحماس» من اجل تشويه صورة حماس في الاوساط التركية والعالمية ومحاولة ادراج حماس ضمن قائمة الارهاب وانها تدعم الجمعيات الارهابية في العالم.

وفي اول محاكمة حدثت في ١٩٩٤/٥/٥، تم الافراج عن ثمانية عشر شخصاً وابقاء ثلاثة في السجن على ذمة التحقيق، وقد لاقى الجميع انواعاً من التعذيب الشديد.

وتأتي هذه الحملة ضد الاسلاميين ضمن الحملات الاخرى المنتشرة في انحاء العالم الاسلامي سواءً في الجزائر او تونس او مصر وبعض الدول العربية الاخرى للوقوف امام الزحف الاسلامي، الا ان الوضع في تركيا يكاد يختلف عن باقي دول العالم، نتيجة لاهمية تركيا بالنسبة لامريكا والعدو الصهيوني، حيث استطاع العدو الصهيوني ان يقضي على الاسلام في تركيا لاكثر من ستين سنة، واستطاع ان يزرع «مبادىء» القومية عن طريق «مبادىء» (اتاتورك) وكذلك الافكار الشيوعية التي ما زالت الى الان تتبناها بعض الاحزاب.

كما ان المتابع لوضع تركيا السياسي يلاحظ زيارة كبار شخصيات العدو الصهيوني خلال الخمسة اشهر الاخيرة، حيث جاء في بداية السنة رئيس دولة العدو «وايزمن» وقد التقى جميع رؤساء الاحزاب التركية، باستثناء «الحزب الاسلامي» حيث رفض رئيس الحزب ان يلتقي به وقال «انني لا التقي مع رئيس دولة العدو الصهيوني».

■ الخبث اليهودي يتكرر على مر العصور ■

كما حاول «بيريز» ان يعرض على تركيا شراء الماء منها مقابل دعمها مادياً وفي هذه الظروف كان التاريخ يعيد نفسه ويذكرنا بزيارة «تيورد هرتزل» للسلطان عبدالحميد رحمه الله حيث عرض عليه مبلغاً من المال يغطي به ديون الدولة العثمانية مقابل السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين.

وقد رفض السلطان عبدالحميد ذلك رفضاً قطعياً ورد عليه فقال:« اعلم يا هرتزل ان فلسطين جزء من ارض الاسلام وارض الاسلام لا تباع بالذهب والدراهم، لقد حصلنا على كل شبر منها ببذل دماء اجدادنا، ولن نفرط بشبر منها قبل ان نبذل كل دمائنا دفاعاً عنها».

■ الغاء بعض نتائج الانتخابات ■

على صعيد اخر فقد تم الغاء بعض نتائج الانتخابات وخصوصاً للحزب الاسلامي حيث تم الغاء منطقتان داخل اسطنبول - منطقة الفاتح، ومنطقة بيهكوز- ومدينة (نيف) بالقرب من منطقة ازمير، وكذلك منطقة (يلوا) بالنسبة للحزب الحاكم وسيتم عمل الانتخابات القادمة في الشهر السابع من هذا العام لهذه المناطق.

ومن المتوقع ان تتالف بعض الاحزاب في هذه المناطق ضد الحزب الاسلامي مع العلم ان منطقة الفاتح معروفة بطبيعتها الاسلامية ◉

عن العمليات المنتظرة لحماس ..

حقيقة الموقف

■ ياسر الزعاترة

يتساءل البعض، ومن حقهم ان يتساءلوا، عن العمليات الثلاثة الاخرى التي وعدت بها حركة المقاومة الاسلامية "حماس" انتقاماً لمجزرة الخليل. ولكن المشكلة تكمن في اولئك الذين ذهبوا يزيفون الحقائق في معرض تفسيرهم للامر، وذلك عبر القول بان "حماس" قد غيّرت رأيها وقررت المهادنة بعد توقيع اتفاق القاهرة وبداية دخول الشرطة الى غزة واريحا.

بداية لا بد من التذكير بان مجموعة عمليات عسكرية قد جرى تنفيذها بعد عملية الخضيرة التي جيت على انها الرد الثاني على المجزرة، ومن تلك العمليات، اختطاف احد الضباط الصهاينة ومن ثم قتله، بعد ان تعذر المساومة عليه، وقد بلغت اثارة هذه العملية حداً ادهش الجنرال رابين الذي تساءل عن كيفية نقل الضابط من عسقلان الى القدس. كما كان هناك مجموعة من الهجمات العسكرية على دوريات في غزة احدها جرح فيها اربعة جنود، والراجح ان احدهم قد قتل حيث اعلن في اليوم التالي عن مقتل جندي بالخطأ من زميل له، وهي طريقة يستخدمها الصهاينة في محاولة للتقليل من نجاح عمليات المقاومة.

ما نريد قوله ان عمليات مجاهدي "حماس" لم تتوقف، ولكن العمليات الكبيرة من نوع السيارات المفخخة وما يشابه تحتاج الى وضع خاص، لم يعد متوفراً اثر حملة الاعتقالات العشوائية التي طالت حوالي ثلاثة الاف من انصار "حماس" ومجاهديها.

ان عملية من نوع السيارة المفخخة تحتاج الى طاقم كبير، واتصالات متنوعة ولا بد من الاعتراف بان الاعتقالات قد فككت الكثير من الخيوط. ولكن المهم كذلك ان هذه الخيوط لن تلبث الا ان تعود للتماسك مرة اخرى كما حصل في المرات السابقة.

الاشكالية الكبيرة في المرحلة القادمة تتعلق بمسالة نظرة سلطات الاحتلال للعمل الجهادي، حيث يعرّف على ان العمليات العسكرية، حتى لو كانت في مناطق غير خاضعة للسلطة الفلسطينية تعتبر انتهاكاً للاتفاق (القاهرة طبعاً).. وهذا يعني ان من المحتمل ان تنجر الشرطة الفلسطينية او من خلفها الى خلق اشكالات مع "حماس" والمعارضة في غزة واريحا، للضغط عليها خارج تلك المناطق، وهو الامر الذي سيكون خيانة واضحة لا لبس فيها.

ان المطلوب ان تعلن السلطة الفلسطينية عدم مسؤوليتها تماماً عن المناطق التي لا تخضع تماماً لسيطرتها، وحق الفلسطينيين في استمرار المقاومة لان الاحتلال ما زال موجوداً. فهل تفعل، ام تستمر في الانبطاح امام الاضواء الصهيونية، ذلك ما سنتبينه قريباً ◉

ما مغزى الخطوة الاوروبية؟

البرلمان الاوروبي استقبل بطريرك استنبول استقبال الملوك!

انقرة – خاص بـ«السبيل»

تعمد البرلمان الاوروبي ان يضفي على زيارة البطريرك بارثولوميوس زعيم البطريركية الارثوذكسية في استنبول له حفاوة وترحيباً منقطع النظير يليقان حسب وصف المراقبين باستقبال الملوك، واستمع المجلس الاوروبي من البطريرك الذي تمت دعوته رسمياً من قبل المجلس لزيارته الى كلمة البطريرك والتي لاقت تصفيقاً حاداً واستحساناً من قبل برلماني اوروبا.

وكان البرلمان الاوروبي قد دعا البطريرك الذي تشرف كنيسته ومنذ ٧٠ عاماً على رعاية ٢٠٠٠ (الفي) مسيحي ارثوذكسي يقيمون في تركيا وتتخذ من استنبول مقراً لها الى زيارة المجلس الاوروبي والقاء كلمته امامه بصفته «الزعيم الروحي» للمسيحيين الارثوذكس في العالم ليجعل منه زعيماً لاكثر من ٢٦٠ مليون ارثوذكسي في انحاء العالم.

وقد بدات بوادر التخطيط الغربي والامريكي تحديداً لزرع نواة لاحياء دور الكنيسة الارثوذكسية في استنبول بالظهور قبل بضعة اشهر حيث اكد الناطق الصحفي باسم البيت الابيض ستيفانو بولسي وهو ارثوذكسي من اصل يوناني في تصريح له على :«ان البطريركية الارثوذكسية في استنبول سوف تتولى دوراً هاماً في المستقبل القريب» وذلك الى جانب رسالة تلقتها رئيسة الوزراء التركية طانسو تشيللر من الرئيس الامريكي بل كلنتون طالب فيها انقرة «تقديم تسهيلات» من جانبها للبطريركية في اعمالها.

وفيما تصر اوساط الائتلاف الحاكم في انقرة على ان الخطة الامريكية «لاحياء» دور الكنيسة الارثوذكسية في استنبول واسباغ الصفة العالمية، عليها انما يقصد بها مقاومة توجهات حكومة روسيا الاتحادية الجديدة التي شرعت بالعمل على تعزيز مكانة «الكنيسة» في محاولة منها للتاثير على ملايين الارثوذكس في العالم بعد ان كان الاتحاد السوفييتي السابق جمد هذا الدور منذ الثورة البلشفية عام ١٩١٧.

ترى احزاب المعارضة وبخاصة الاسلامية منها في تلك الخطة خطراً داهماً فقد استذكر السيد يوسف بوزكورت اوزال رئيس «الحزب الجديد» وشقيق الرئيس الراحل تورجوت اوزال:« ان يتم تحويل استنبول ذات الاغلبية المسلمة الساحقة الى منطلق للعمل المسيحي في العالم»

اما رئيس بلدية استنبول السيد رجب طيب اردوغان واحد بارزي حزب الرفاه الاسلامي فقد قال في حديثه لمندوبنا حول الموضوع:«ان ما يسمى بالخطة الامريكية للسيطرة على المد الارثوذكسي الروسي انما هي مؤامرة مسيحية خبيثة تلوح في افق تركيا» واكد على ان وزارة التربية والتعليم في انقرة «قد شرعت بتصفية الكوادر المؤمنة من الجهاز التعليمي» وان السماح لمبشرين مسيحيين بتمويل من اتحاد الكنائس العالمي بعقد المؤتمر المغلق الذي عقدوه في اوائل شهر ايار (مايو) الحالي في مدينة بورصة السياحية وناقشوا خلاله «اقتراحات حول مستقبل تركيا» يعتبر جزء من هذه المؤامرة الخبيثة وقال:«اين هي مصلحة مسيحيين في مناقشة مستقبل تركيا المسلمة؟!»

واستذكر السيد اردوغان بان اصول هذه الخطة تعود الى عام ١٩٥٠ عندما تصالحت الكنيستان الارثوذكسية والكاثوليكية بعد عداء دام قرون لوضع خطة تهدف الى تحقيق حلم اعادة بناء الامبراطورية البيزنطية الجديدة وجعل القسطنطينية (استنبول) عاصمة لها وان مذابح المسلمين في البوسنة هي مقدمة -لاسمح الله- للقضاء على الاسلام في سبيل الوصول الى بوابة العالم الاسلامي القريبة واضاف اذا كان الخلاف بينهم على قيادة العالم المسيحي «فاني ارشح لهم اثينا او واشنطن» للعمل منها وليس استنبول واكد على ان حربهم ضد تركيا قد «استعرت» بعد فوز حزب الرفاه بحسب قوله وختم بالقول ان توجه الحكومة الحالية الى صندوق النقد الدولي ليفرجها من ازمتها الاقتصادية سيجبرها على قبول اوراق اذعان تبدء بقبرص وتنتهي باستنبول مروراً بالبلقان.

ومن المعلوم ان «تركيا اتاتورك» طالبت في اعقاب الحرب العالمية الاولى باخراج البطريركية الارثوذكسية من «تركيا اللادينية» وذلك ضمن سياستها العلمانية الشاملة، الا ان الطلب قوبل بالرفض الشديد آن ذاك من قبل الحلفاء الغربيون وتمت الموافقة من خلال معاهدة لوزان على التوصل الى حل وسط يقضي ببقاء الكنيسة في استنبول بصفة شكلية دون ان يكون لها اي دور سياسي. ◉

محافظ حضرموت صالح عبادة للسبيل

اليسار المتطرف في "الاشتراكي" يتحمل مسؤولية ما يحدث

الاشتراكي دخل الوحدة هروباً من عاصفة التغيير التي شهدتها الانظمة الاشتراكية

الشعب اليمني يقف في صف القيادة الشرعية ويقاتل من اجل الوحدة

■ حاوره ماجد الخضري

تشهد اليمن الآن اجواء حرب اهلية شاملة ذهب ضحيتها مئات القتلى. لمعرفة اخر التطورات اليمنية وللوقوف على اسباب هذه الازمة التقت «السبيل» السيد صالح عبادة محافظ حضرموت وعضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام.

ملاحظة: كان المفروض ان تنشر هذه المقابلة في العدد الماضي إلا ان خطا فنياً حال دون ذلك، لذا اقتضى التنويه والاعتذار.

■■ كيف تصفون الاوضاع اليمنية في الوقت الحاضر وما سبب تفجر الازمة في هذا الوقت؟؟

– الاوضاع في اليمن الآن متفجرة بين القوى الشرعية وكل الخيرين الذين يرغبون باستمرار وحدة اليمن التي طالما حلمت بها الاجيال منذ ان سيطر الاستعمار على الجزء الجنوبي اليمني وما دفع الى هذه الاحداث هو التعنت الذي اتصف به موقف الاشتراكي على مدى سنوات منذ قيام الوحدة حيث كان موقفه متسماً بصورة دائمة بالحكم او الاشتراك بالحكم في نفس الوقت بالمعارضة، والازمة الاخيرة هي اطول الازمات التي شهدتها الازمة اليمنية ابتداءً من (١٩) اغسطس ٩٣.

وقد تأثر الشعب اليمني بها تأثراً بالغاً اقتصادياً وسياسياً ومعيشياً وتحركت كثير من الوساطات وقبل المؤتمر والاصلاح بكل شروط الاشتراكي رغم اجحافها ولكن امام كل هذا القبول كان متعنتاً عن اي خطوة ايجابية على طريق انهاء هذه الازمة واعتقد ان اخر وثيقة تم التوقيع عليها هي وثيقة العهد والاتفاق وكان لجلالة الملك وللشعب الاردني فضل استضافة القيادة اليمنية وبذلوا جهوداً عظيمة ولكن للاسف الحزب الاشتراكي لم يتقدم اي خطوة نحو التنفيذ والتئام الهيئات الدستورية وسلطات الدولة نهائياً حتى فجر الوضع في الاحداث الاخيرة المؤسفة وسلك طريق الخيار العسكري الذي كنا نأمل ان لا يحدث.

■■ كيف بدأ الصراع؟؟

– كانت البداية يوم توقيع وثيقة الاتفاق في العاشر من رمضان في أبين فقد قام لوائين من الحزب الاشتراكي (الوحدة والخامس) بالاعتداء على لواء العمالقة المرابط منذ قيام الوحدة في محافظة ابين وبالتالي تلاحقت الاحداث وجاءت احداث لواء باصهيب في ذمار ثم جاءت احداث اللواء الثالث المدرع واللواء الاول المدرع شمال صنعاء والذي كان سببه التعنت المستمر من قبل الحزب الاشتراكي وحرصه على تفجير الاوضاع معتقداً انه بهذا الاسلوب يمكن السيطرة على الوضع والاستيلاء على السلطة بالرغم من ان اليمن سلك طريق الديمقراطية في السابع من ابريل (٩٣) ورغم الاغلبية التي حصل عليها المؤتمر والاصلاح الا ان المؤتمر قبل الدخول في الائتلاف وذلك اعترافاً منه بموقع الاشتراكي في تحقيق وحدة اليمن.

■■ باعتقادك ما حجم الخسائر التي سببتها المعارك الاخيرة ؟؟

– لا شك ان اي حرب تحدث في اي قطر من الاقطار يكون لها وقود وخسائر، وقد خسر اليمن الكثير في هذه الحرب وسبب ذلك ما ذكرناه انفاً، وأملنا ان يحسم الموقف لصالح الشعب اليمني ولصالح استمرارية الشرعية الدستورية ووحدة اليمن التي تحققت بالطرق السلمية.

■■ اذاً لماذا دخل الحزب الاشتراكي في الوحدة منذ البداية؟؟

– كنت ممن اثنى على القيادة السياسية في اليمن لحزب المؤتمر والحزب الاشتراكي باعتبارهما اخرجا اليمن من حالة التشطير والصراع الذي استمر طويلاً، واني اشك وبسبب تعنت الحزب الاشتراكي ومواقفه المتصلبة ان الاشتراكي ما دخل الوحدة الا هروباً من عاصفة التغيير التي شهدتها الانظمة الاشتراكية ودخل الوحدة بنية العودة الى الوضع الشطري مع ان الديمقراطية قد ضمنت للشعب حكم جميع اليمن وهذا كان اكرم واشرف لنا سواء حصل الواحد منا على اصوات قليلة ام كثيرة.

■■ ما موقف الشعب اليمني من الصراع الدائر الآن في اليمن؟؟

– الشعب اليمني يقف في صف القيادة الشرعية ويقاتل في صف الوحدة من اجل بقاء دولة اليمن الواحدة.

■■ البعض اصبح يستشهد بالحالة اليمنية على صعوبة تحقيق الوحدة العربية ما ردكم على ذلك؟؟

– الوحدة اليمنية ربما تختلف عن اي وحدة باعتبار ان اليمنيين يمثلون اسرة واحدة وامتداد اليمنيين يشمل الساحة اليمنية فتجد نصف الاسرة في عدن والنصف الآخر في صنعاء وهكذا بمعنى اننا جميعاً اسرة واحدة ولكن الاستعمار والامامة والتخلف كانا سبباً في ذلك وعندما جاءت الوحدة فرح بها اليمنيون ولم يقف مع الانفصاليين الا ذوو المصالح الضيقة والذاتية.

■■ من هم الانفصاليون؟؟

– هم الذين اوصلوا اليمن الى هذه الازمة من خلال الشروط التعجيزية ورغم قبولنا بها لم يرضوا بان نلتقي ولو لساعة واحدة ويتحمل الحزب الاشتراكي والاجنحة المتطرفة فيه مسؤولية هذا العمل وانا اعتقد انه ليس جميع المتواجدين في الحزب الاشتراكي يؤمنون بذلك، والسير نحو قيام دول صغيرة لا يدخل في مصلحة اليمن على الاطلاق.

■■ من وجهة نظركم ما الاسباب الحقيقية للصراع الدائر الآن في اليمن وهل هناك اطراف خارجية لها مصلحة في هذا الصراع؟؟

– اعتقد اننا لو عملنا على تحقيق مصلحتنا لا يستطيع احد ان يضر بها ولذلك لا نحمل الآخرين كل هذه المسؤولية بقدر ما نحمل انفسنا ونحن لا نستبعد اي تآمر من الخارج ولا نريد ان نحمل احداً في الوقت الحاضر المسؤولية بقدر ما نحمل انفسنا ذلك ونأمل ان يعمل كل الاشقاء على انهاء ازمة اليمن.

■■ في ضوء هذه التطورات كيف ترى المستقبل اليمني؟؟

– الأمل بالله قبل كل شيء كبير جداً في بقاء الوحدة والشعب اليمني تعود على كثير من التحديات والازمات ولكنه خرج بفضل الله منها متمسك البناء والوحدة باذن الله ستبقى الى الابد باعتبارها حق للشعب اليمني ورينا امرنا بها قبل كل شيء.

■■ كيف تنظرون الى حزب التجمع اليمني للاصلاح وما دوره في حل الازمة؟

– الائتلاف قام بين ثلاثة احزاب رئيسية والحركة الاسلامية في اليمن لم تدخل في صراع مع السلطة كما في الدول الاخرى وهم مشاركون في السلطة ولهم اسهامات طيبة والشعب اليمني لم يدخل في صراعات ولكن ما حدث مؤخراً تتحمل مسؤوليته قوى اليسار المتطرف في الحزب الاشتراكي والتي ما زالت تحلم بالاشتراكية التي انهارت في عقر دارها ◉

الحرب الاهلية في اليمن في اسبوعها الثاني

■ الشماليون يرفضون «مبادرة سلام» من الجنوب والجنوبيون يرفضون مبادرة «وقف مشروط لاطلاق النار» من الشمال ■

■ الحزب الاشتراكي الجنوبي يتهم العراق والسودان بالقتال مع الشمال ؟! ■

■ كتب عماد احمد

ما زالت المعارك الدائرة في اليمن بين القوات الشمالية والجنوبية متواصلة حتى الآن في مناطق على الشريط الحدودي الذي كان يفصل بين شطري اليمن ايام ما قبل الوحدة، دون ان يحقق اي من الطرفين انجازاً يشير الى امكانية حسم الصراع لصالحه في وقت قريب فلا القوات الشمالية استطاعت ان تسقط عدن كما كانت تتوقع ولا القوات الجنوبية استطاعت ان ترد القوات الشمالية عن المناطق الجنوبية التي سيطرت عليها الجيش الشمالي اولى ايام المعارك.

وما زالت الانباء الواردة من العاصمتين صنعاء وعدن متضاربة الى حد كبير الامر الذي يجعل من الصعوبة توقع ما ستسفر عنه الازمة خلال الايام القادمة. فهل تكون النتيجة نجاح الشمال في الحسم العسكري لصالحه ام سيتمكن الجنوبيون من الصمود في وجه الهجمات الشمالية ام ستتمكن اطراف دبلوماسية من وقف الصراع والاستمرار في التعامل مع الازمة سياسياً. كل هذه الاحتمالات مطروحة ولا يمكن الجزم باحدى حتى الآن.

الانباء من صنعاء تفيد ان القوات الشمالية احكمت السيطرة على بلدة الضالع (تبعد ١٠٠ كم شمال عدن) بالاضافة الى تفوقها في المعارك الدائرة في كل من زنجبار وأبين وكرش ولحج والبيضاء والكود والعرقوب ومكيراس. هذا وما زالت قيادة القوات الشمالية في بياناتها تتوقع سقوط عدن بعد ايام قليلة. اما الانباء الواردة من عدن فتفيد ان القوات الشمالية استطاعت احكام القبضة على لواء العمالقة المرابط في ابين والذي يعتبر من اقوى الالوية الشمالية والاعتماد عليه كبير من السيطرة على عدن وتفيد الى وقوع خسائر كبيرة في صنعاء بعد ضرب المناطق الحيوية فيها بصواريخ سكود. وبانها استطاعت اسقاط عدد من الطائرات الشمالية. وبانها ترد القوات الشمالية بقوة وعلى اية حال لا يمكن التسليم قطعياً بالمعلومات الواردة من الطرفين، والذي يبدو ان الخسائر كبيرة في كلا الطرفين وان الحسم العسكري بات مستبعداً خلال الايام القليلة القادمة. مما دفع القوات الشمالية الى تعزيز قواتها بارسال امدادات الى مناطق التماس كما قامت القوات الجنوبية بتحصين دفاعات وبالذات في منطقة عدن.

وبموازاة التطورات العسكرية هنالك تطورات سياسية تمثلت بطرح الحزب الاشتراكي الجنوبي مبادرة سلام تتكون من ثمانية نقاط منها:-

١- تشكيل حكومة انقاذ وطني
٢- وقف فوري لاطلاق النار
٣- عودة قوات الطرفين الى مواقعها السابقة في الرابع من ايار الجاري

الا ان القيادة في صنعاء رفضت هذه المبادرة وقدمت يوم الاربعاء الحادي عشر من ايار الجاري مبادرة بوقف مشروط لاطلاق النار وكافة الشروط هي:-

١. ان ينهي الجنوب تمردهم
٢. الاعتراف بالشرعية الدستورية التي تمثلها صنعاء
٣. ان يقوم كل من علي سالم البيض امين عام الحزب الاشتراكي وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع المقال. وكل المتمردين من الحزب الاشتراكي بتسليم انفسهم للقيادة الشرعية اليمنية ليتقدموا الى محاكمة نزيهة عادلة يختارون فيها محاميهم ويأخذون فيها كل حقوقهم.

والذي يبدو من هاتين المبادرتين انهما تمثلان تكتيكاً سياسياً لكلا الطرفين وانه لن يقبل احدهما بمبادرة الآخر ما لم تحدث تغيرات في الموقف العسكري وهذا لن يكون الا اذا استمرت الحرب اكثر من ذلك بكثير. لانه لا يوجد تفوق عسكري واضح لأي من الطرفين يمكن ان يكون مساعداً له في موقفه السياسي.

ومن التغيرات السياسية اقصاء المجلس الرئاسي لخمسة من كبار القادة الجنوبيين عن مناصبهم وهم نائب الرئيس علي سالم البيض ورئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس ووزير الدفاع هيثم قاسم طاهر ووزير النفط صالح بن حسينون ومحافظ عدن منتصر السيلي، وابقت على خمسة من الوزراء الجنوبيين يشغلون حقائب حكومية رغم مقاطعتهم لاجتماعات مجلس الوزراء.

هذا وقد عين المجلس الرئاسي الحالي شخصيتان من انصار الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر (الذي اطيح به في احداث ١٣/كانون الثاني عام ١٩٨٦) ويأتي ذلك لغرضين. الاول: التاكيد على سعي القيادة اليمنية الى تحقيق الوحدة رغم ما حدث خصوصاً وان الشخصيات الجديدة هذه جنوبية. الثاني: كسب الرئيس السابق وانصاره لصالح الرئيس علي عبد الله صالح في الصراع الدائر مع الجنوب. وفي هذا الاطار هنالك محاولة لضم الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر الى مجلس الرئاسة اليمني الحالي.

اما عن المساعي العربية الرامية الى توفير ظروف مناسبة لكلا الطرفين لوقف اطلاق النار فقد فشلت بعثة الجامعة العربية التي تقوم بمهامها منذ الخميس الماضي بلقاء الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي كان يفترض ان يجري يوم السبت لتسليمه رسالة من امين عام جامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد هذا وما زالت محاولات البعثة مستمرة حتى الآن.

وضمن المساعي السياسية لتطويق الازمة قام الرئيس اليمني بارسال موفدين خاصين لزيارة السعودية وتسليم رسالة الى الملك فهد بن عبد العزيز الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس تجمع الاصلاح الاسلامي.

والدكتور عبد الله الارياني وزير التخطيط وعضو المكتب السياسي لحزب المؤتمر الشعبي. كذلك ارسال محمد سالم باسندوه الى القاهرة في اطار زيارات لبعض الدول العربية لبحث اخر مستجدات الازمة اليمنية.

والمعلومات تفيد ان هذه الرسائل تحمل بعض الرؤساء العرب قبول القيادة الشمالية بالوساطة العربية وتؤكد الرفض لاي قوات فصل عربية او دولية. كما تؤكد القيادة الشمالية ان قبولها بالوساطة لا يعد تراجعاً عن موقفها السياسي لانها كانت وما زالت ترفض الوساطة التي تتعامل مع الازمة على اساس وجود قيادتين في اليمن وهي لا ترفض اي وساطة عربية او دولية تتحاور مع القيادة الشرعية لليمن. اما رفض مبدأ قوات الفصل فلان الازمة اليمنية شأن خاص وللقيادة اليمنية الحق في التعامل معها بخصوصية وسيادة.

ومن الجدير بالذكر في هذا السياق اتهامات من القيادة الجنوبية موجهة لبعض الدول العربية بالمشاركة مع الشمال في القتال ضد الجنوب كما تدعي القيادة الجنوبية ان لديها اسرى من جنسيات عراقية وسودانية تزعم انها قاتلت مع الشمال ضد الجنوب لموقف عراقي مخالف للشمال ولموقف سوداني اصولي يدعم حزب تجمع الاصلاح اليمني الاسلامي ضد الحزب الاشتراكي الجنوبي. الا ان وزير الخارجية السوداني اصدر تصريحاً نفى فيه وجود قوات سودانية تقاتل في اليمن ونفى خبر وجود اسرى سودانيين في الجنوب. ◉

٩١٪ من مستوردات الضفة من اسرائيل ؟؟

اتفاق باريس كرّس الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية

■ كتب ماجد الخضري وياسر ابو هلالة :

كان دخول نفق التسوية وفق مقدمات مدريد اعلاناً للقبول باي نتائج على صعيد سياسي واقتصادي واجتماعي.. فكان اتفاق اوسلو الابن السياسي الشرعي لمؤتمر مدريد والذي شطب مفردات السيادة والدولة واللاجئين والقدس من القاموس السياسي، كذلك جاء اتفاق باريس الابن الاقتصادي الشرعي لمسار التسوية والذي شطب بدوره امكانية قيام استقلال اقتصادي غير تابع للمحتل و «يتناقض مع هدف بناء الاقتصاد الوطني الفلسطيني» كما يقول محمد زهدي النشاشيبي عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ونائب رئيس المجلس الاقتصادي للتنمية.

وقد تزامن توقيع منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل على الاتفاق الاقتصادي الذي سمّي باتفاق باريس بركود في سوق عمان المالي وامتعاض اردني من هذا الاتفاق وقد طلبت الحكومة الاردنية في وقتها النص الرسمي للاتفاق وسجلت عليه بعض الملاحظات وطلبت من الجانب الفلسطيني بعض الايضاحات وقد صرّح وزير سابق وخبير اقتصادي رفض ذكر اسمه للسبيل «ان الاتفاق تضمن تنازلات جوهرية من الجانب الفلسطيني».

ويمقدور سلطة الحكم الذاتي حسب نص الاتفاق انشاء سلطة نقدية تتولى تنظيم البنوك والاشراف عليها في مناطق الحكم الذاتي وستتولى هذه السلطة تدبير احتياطيات العملة الاجنبية والاشراف على تعاملات الصرف الاجنبي ومن المتوقع ان يتم اصدار عملة فلسطينية -فيما افادت بعض المصادر ان المناقشات ما زالت جارية بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بهذا الخصوص -وستدخل المنتوجات الزراعية من مناطق الحكم الذاتي الى اسرائيل باستثناء الطماطم البندورة والخيار والبطاطا والبيض ودجاج الشواء ويقضي الاتفاق بحرية حركة السلع التي يتم تصنيعها في مناطق الحكم الذاتي.

وقال احمد قريع ابو علاء رئيس الدائرة الاقتصادية الفلسطينية ان تنفيذ هذا الاتفاق يتطلب عنصرين هما الامن والتنمية الاقتصادية في الاراضي المحتلة والثقة.

د. فهد الفانك كان قد وصف الاتفاق بانه جاء «على حساب الاردن» وانه «يخدم مصالح اسرائيل، ويضحي بمصالح الاردنيين والفلسطينيين المشتركة ويمنعهما من تبادل السلع والخدمات الا من خلال سلطة الجمارك الاسرائيلية على الجسور» واضاف في زاويته المنشورة في «آخر خبر» «ومرة اخرى يثبت ان المفاوضات ليست بين الاسرائيليين والفلسطينيين بل بين اسرائيل ونفسها». الفانك تراجع عن رايه السابق وقال في حديث للسبيل «ان الاتفاق لم يهمل المصالح الاقتصادية للاردن فقد اصرّ الطرف الفلسطيني على فتح ثغرة في الجدار الجمركي المقام حول السوق شبه الموحدة الفلسطينية الاسرائيلية وذلك بالسماح لحوالي ٢٦ سلعة اردنية بدخول الاراضي المحتلة ويشرط عدم دخول السوق الاسرائيلية، وفي مقدمة هذه السلع المحروقات والاسمنت، والحديد والتي تقدر قيمة الكوتا الكلية بحوالي ١٠٠ الى ٢٠٠ مليون دولار سنوياً وهذه مصلحة اقتصادية لا يمكن انكارها.

د. الفانك قال في اجابة على سؤال للسبيل حول الاسباب التي دعته الى تغيير مواقفه من الاتفاق قال «ما نشر في اخر خبر كان بناءً على ملخص نشرته وكالة الصحافة الفرنسية عن الاتفاق، مكون من ست فقرات مبتورة، ولكن توفر معلومات اضافية والحصول على قوائم السلع وانه ليس هناك سقف للاستيراد من الاردن» واضاف ان هناك سبباً اخر دعاه الى تغيير مواقفه، هو «التخوف من وقوع تصادم على الصعيد الرسمي بين المنظمة والحكومة الاردنية وواجبي ان احول دون ذلك لان المستفيدمنه الجانب الاسرائيلي».

النشاشيبي : الاتفاق يتناقض مع هدف بناء الاقتصاد الوطني الفلسطيني

الفانك : الجانب الفلسطيني آت باتجاهات تراجعية ولن ياتي بجديد .. وغيرت مواقفي لتوافر المعلومات وللحيلولة دون وقوع تصادم على الصعيد الرسمي !

وحول تراجع الجانب الفلسطيني عن اتفاق مع الاردن قال: «فيه تراجع عمّا اتفق عليه وهم آتون لتعديل الاتفاق معنا، خاصة ان الاتفاق السابق مرن وفضفاض ولا يوجد فيه اشياء كمية ومحددة ويمكن تغييره حسب الظروف بخلاف الاتفاق الاسرائيلي، واضاف ان الاتفاق مع الجانب الفلسطيني هو اتفاق نوايا غير ملزم لانه لا يتم مع دولة». واضاف ان ما تم التوصل اليه اقل مما يجب لكنه افضل من الوضع القائم.

وحول زيارة أحمد قريع والمفاوضات الاردنية الفلسطينية قال «اذا لم نخسر شيئاً جيد، لان الجانب الفلسطيني آت باتجاهات تراجعية ولن ياتي بجديد. السيد محمد زهدي النشاشيبي نائب رئيس المجلس الاقتصادي للتنمية واعادة الاعمار الفلسطيني قال ان الاتفاق يتنافى مع بنود رئيسة في الاتفاق الاقتصادية الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية مع الاردن والاتفاق المماثل مع مصر واضاف في تصريح لصحيفة الحياة يقول ان الاتفاق جاء ليقلل من فرص فك الارتباط، ويبقي على الهيمنة التي فرضتها اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني مشيراً الى ان مقدمة الاتفاق قضت بان يتاح للطرفين الاستمرار في التعاون في المجال الاقتصادي من اجل اقامة قاعدة اقتصادية سليمة تنهض عليها العلاقات المشتركة واكد ان ذلك يتنافى مع هدفنا الاساسي في بناء اقتصاد متحرر من التبعية التي فرضتها السلطات الاسرائيلية طوال فترة الاحتلال.

ويضيف النشاشيبي بان الاتفاق قضى بانشاء لجنة اقتصادية مشتركة ومنحها من الصلاحيات ما يخولها توجيه سير الاقتصاد الفلسطيني والمادة الثالثة من الاتفاق الزمت الجانب الفلسطيني ان يطبّق على السلع المستوردة الواردة في اللائحتين اوب سياسية الاستيراد الاسرائيلية.

مصدر اردني رفيع المستوى قال في حديثه للسبيل ان الاتفاق اعطى الفلسطينيين حق استيراد النفط من اي طرف يريدونه واعطى البنك المركزي الاردني حق الاشراف على السلطة النقدية الى حين انشاء سلطة نقدية فلسطينية واعتبر الاتفاق الشيكل احد العملات المداولة ووسيلة دفع للمعاملات وهناك ضرائب مباشرة لكل طرف وسوف تحول اسرائيل ٧٥٪ من حجم الضريبة المجموعة في اسرائيل من العمال الفلسطينيين الى سلطة الحكم الذاتي وخلافات العمل تقررها المحاكم الاسرائيلية وهناك حرية تصدير كاملة للسلع الزراعية الى المناطق الخارجية ويمنع استيراد اي سلع من قبل الطرفين تضر بمزارعين الطرف الاخر والاتفاقية من الجانب الفلسطيني تمت بالسرعة الملزمة.

مصدر اردني اخر اضاف يقول للسبيل أن البروتوكول كان محكوماً باتفاق اعلان المبادئ واعلان المبادئ مدد سلطة الحكم الذاتي وصلاحيتها والجانب الاسرائيلي كان يحاول تقييد الجانب الفلسطيني والجانب الفلسطيني كان يحاول الافلات وقد تم تطبيق التعرفة الجمركية الاسرائيلية على مستوردات الحكم الذاتي وفتح السوقين على بعضهما البعض مما يعني اتحاد جمركي بين الجانبين والاستمرار في تطبيق القيمة المضافة على مناطق الحكم الذاتي مقابل تخفيف بسيط بحيث تصبح ١٥٪ بدلاً من ١٧٪ في اسرائيل واعطى الاتفاق الجانب الفلسطيني صلاحيات منها حرية الاستيراد مباشرة وفق تعرفة جمركية تختلف عن التعرفة الاسرائيلية وحرية استيراد السيارات المستعملة لغاية ثلاثة سنوات ورداً على سؤال فيما اذا كان ذلك يتعارض مع الاتفاق الاردني الفلسطيني قال المسؤول الاردني: الاتفاق الاردني اتفاق عام جداً وينص على تشجيع التبادل التجاري واقامة مناطق تجارية حرة والجانب الفلسطيني مهيأ للتوصل الى اتفاق اقتصادي شامل مع الاردن.

واضاف ان البروتوكول يحاول التغيير في الوضع القائم. الوضع الآن هو وجود اتحاد جمركي كامل بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني فالتبادل في الوضع القائم ٩١٪ من مستوردات الضفة من اسرائيل. [illegible] ٪ من الصادرات الفلسطينية تذهب الى اسرائيل ويحاول تطوير [illegible] ـعالم ومن المتوقع استمرار الوضع الراهن في تنويع الفلسطيني [illegible] عديدة ويتعين على الجماعات الفلسطينية استيراد المواد الخام من اسرائيل واضاف المصدر سوف تفرض قيمة مضافة ١٥-١٦٪ على السلع المستوردة من الاردن الى الضفة الغربية وهذا ربما يؤدي الى تبادل السلع وزيادة التصدير الى اسرائيل من الاردن عن طريق الضفة.

ومما يذكر ان اتفاق باريس لايلبي هدف تحقيق الاستقلال الوطني الفلسطيني ويتعارض مع مصالح فئات وطبقات المجتمع الفلسطيني ويؤدي الى الحفاظ على الاحتلال الاسرائيلي باشكال اخرى، اذ تم اضفاء السمة الادارية على الدور الفلسطيني بشكل حرمه من ممارسته للسيادة فقد كان من الطبيعي لن ياتي الاتفاق الاقتصادي ليخدم بالاساس هذا التوجه وليكون كما قال شوحط بعد التوقيع متطابقاً مع المصالح الاسرائيلية.

●●●

الجانبان الاردني والفلسطيني لم يصدرعنهما شيء ذو بال لحين استكمال المشاورات مع القيادة الفلسطينية ويظل السؤال هل يستطيع الساسة في الجانبين وقف الانهيارات التي تلت مدريد-اوسلو-القاهرة-باريس..؟؟ ⦿

استنزاف التاريخ واستدرار العواطف هل يكفيان للنجاح؟

للنصر آباء كثيرون... ولكن الحكم الذاتي يتيم

■ كتب محمد سليمان

ان مثلنا ومثل الصراع مع اسرائيل كمثل فقير اتى حاخاماً يهودياً يشكو اليه كثرة عياله وضيق مسكنه واضطراره لترك بقرة وجمل وحمار يملكها خارج المنزل، امر الحاخام السائل ان يدخل البقرة الى المنزل فلما فعل ضاق المنزل على من فيه، فعاد الى الحاخام يجدد شكواه فطلب الحاخام منه ان يضع الجمل الى جانب البقرة داخل المنزل، فالتزم الفقير الذي يرجو حل مشكلته ورضى الحاخام بما امر فضاق المنزل حتى ما عاد فيه متسع الحركة، فعاد للحاخام يشكو اليه ضيق المسكن فامره الاخير ان يجلب الحمار والبقرة والجمل الى داخل المنزل، لما فعل بقي الفقير واسرته خارج المنزل، الذي ضاق على ساكنيه من الحيوانات.

عاد الفقير يسال الحاخام حل مشكلته فامره باخراج البقرة، وفعل وتمكن مع اسرته من دخول المنزل الذي ظل ضيقاً، فلما عاد للحاخام امره ان يخرج الجمل فلما فعل اتسع البيت قليلاً الا انه ظل ضيقاً، فعاد الى الحاخام فامره باخراج الحمار فعاد الوضع الى صورته الاولى غير ان الفقير احس بالرضا اذا عاد اليه منزله الضيق مرة اخرى- وهو يشعر بالامتنان للحاخام الذي اعانه على حل مشكلته.

الم يبدأ الفلسطينيون رحلة الثورة وعينهم على فلسطين الانتدابية القادمة الدولة المستقلة ووصلوا اليوم- او الفريق الذي يتولى الدفة منهم- بفعل الضغوط والهزائم الى حيث يقفون على مشارف حل سياسي يقايض حريتهم وارضهم بلقمة الخبز وديكور السلطة.

■ خرج الحمار.. وعاد البيت ضيقاً من جديد

منذ مؤتمر مدريد وسياسة اسرائيل التفاوضية ترتكز على اضافة قيود على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة اذ ارتفعت اعداد المعتقلين والشهداء والجرحى، كما تسارعت وتيرة مصادرة الاراضي وفي ظل حكومة رابين العمالية ظهر قصف المنازل بالصواريخ وتدمير احياء كاملة بحجة البحث عن مطاردين مسلحين، كما فرضت سلطات الاحتلال طوقاً عسكرياً مشدداً على الضفة والقطاع دائمة نحو مليوني فلسطيني يعيشون فيهما نحو هاوية الفقر وحافة الجوع.. اليوم تحولت تلك القيود الى اوراق للتفاوض تلوح بها اسرائيل الواحدة تلو الاخرى لابتزاز مفاوضيه دخول القائمة وهم يشعرون «ان لامفر» مما زادهم وهنا، وهكذا كان فكلما قدم الفلسطينيون تنازلاً يمس حقهم في العودة والدولة والتاريخ خففت اسرائيل من قبضتها المحكمة على اعناق الفلسطينيين.

ورغم ان الاتفاق وتنفيذه يوصفان بانهما خطوات نحو الدولة الا ان ايا من انصار الاتفاق ومؤيديه لم يشرح كيف سيقود الاتفاق نحو الدولة، واعتمد الاتفاق ولا زال على ما وصف باجراءات بناء الثقة من الجانب الاسرائيلي مثل اعادة سراح معتقلين وضخ مليارات الدولارات للاراضي المحتلة التي اكتشف العالم فجأة انها تملك من المؤهلات ما يمكنها من التحول الى هونغ كونغ الشرق الاوسط اما انصار الاتفاق فانهم يدخلون اليوم الاراضي المحتلة متكئين على عكازين الاول شوق الفلسطينيين للحرية والخلاص من بطش المحتل والثاني جهاز الشرطة الذي من المتوقع ان ياخذ طابع حامي حمى الفلسطينيين الوطني- حسبت صريحات قادته الميدانيين والسياسيين- غير ان من المشكوك جداً فيها لن يبقى الجهاز على حاله اذا ما خالف المعارضون وتجاوزوا حقهم في المعارضة السلمية التي تشترط تسليم اسلحتهم للشرطة ووقف هجماتهم ضد المستوطنين والجيش، ولايبدو هذا متاحاً في الافق المنظور وبدليل ذلك الهجمات المسلحة التي نفذها مقاتلو حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ضد اهداف اسرائيلية في قطاع غزة الاسبوع الماضي.

اما التحدي الثالث امام السلطة بعد تطلع الفلسطينيين للاستقلال وتعامل السلطة مع المعارضة فهو طريقة السلطة في ادارة اموال المساعدات لتحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي، وبالرجوع الى تجارب فلسطينية وعربية سابقة لا يبدو ان ذلك سهلاً، وسيصبح الشعب الذي خرج الى الشوارع لمواجهة المحتل مدفوعاً بشعارات الثورة واحلام الاستقلال اول من يحاسب السلطة المطالبة بتوفير لقمة العيش للشعب.

واذا امكن حتى الان وعلى مدى الاعوام القليلة القادمة حشد التاييد اللازم لمشروع الحكم الذاتي عبر ازالة العقبات التي وضعتها اسرائيل امام الفلسطينيين وتخفيف الضغوط عنهم مما يوحي لمواطني الاراضي المحتلة بحدوث تغييرات في حياتهم اليومي، فان ذلك لن يكون متاحاً الى الابد اذ ان المشاعر بحدوث تغيير تؤججها لتطلع نحو التغيير المستمر وصوله الى الاستقلال الكامل، وهذا ما جرى بعد مؤتمر مدريد حيث دفعت التطلعات والآمال المعقودة على المؤتمر الفلسطينيين الى الشوارع للترحيب بالمؤتمر ورشق جنود الاحتلال بالزهور غير ان استمرار المعاناة وضعف الامل باحراز تقدم في مسارات التفاوض جدد الانتفاضة واضعف من مكانة انصار الاتفاق داخل المجتمع الفلسطيني، بسبب الضعف خسرت المنظمة تاييد الشتات عندما وقعت اتفاق اوسلو وفي القاهرة خسرت معظم سكان الضفة واحتفظت بمواطني، قدم لها في غزة واريحا وهي تامل انها ستتمكن من توسيع رقعة نفوذها واكتساب المزيد من المؤيدين.. الا ان الفشل هذه المرة سيكون الاخير فالورقة التي تلعبها قيادة المنظمة اليوم ضمن شروط بالغة القسوة هي ورقة التوت الاخيرة.

■ للنصر اباء ولكن الحكم الذاتي يتيم...

عند النصر تشرئب أعناق المشاركين فيه يعلن كل منهم انه الاب الشرعي لهذا النصر.. وهذه قاعدة انسانية، اما الحكم الذاتي فهو يبدو بعد ايام من مولده يتيماً يحاول الجميع التنصل منه والقاءه باتجاه صاحب القرار الاخير فيه، وتبدو هذه المعادلة في محاولات عرفات الرامية الى تشكيل مجلس ادارة الحكم الذاتي اذا متنع ١٢ عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن المشاركة في «شرف» تشكيل اول سلطة وطنية يقيمها الفلسطينيون في العصر الحديث لحكم جزء من ارضهم وشعبهم بانفسهم ونقلت مصادر منظمة التحرير أن فاروق قدومي ومحمود عباس ومحمد زهدي النشاشيبي وسليمان النجاب وجمال الصوراني وجميعهم من انصار اتفاق اوسلو عن المشاركة في السلطة، كما رفض ذلك عبدالله الحوراني ومحمود درويش وتيسير خالد وعبدالرحيم ملوح والمطران ايليا خوري وشفيق الحوت ومحمود اسماعيل.

وفي صفوف انصار قيادة منظمة التحرير وافق فيصل الحسيني وياسر عبدربه وصائب عريقات بعد تردد واضح، واذا كان عبدربه يحاول بالتمنع تحقيق مشاركة اكبر لحزبه الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» فان معارضة البقية او معظمهم على الاقل لا تندرج في هذا السياق، كما انها لا تندرج في اطار عدم موافقة اسرائيل على تعيينهم مثل علي اسحاق ممثل جبهة التحرير الفلسطينية في اللجنة والذي رشحته قيادة المنظمة للمشاركة في مجلس الحكم الذاتي غير ان اسرائيل اعترضت عليه مما حال دون مشاركته.

من المرجح ان تمنع هذه الشخصيات – على غير العادة- بشكل ظاهرة ومؤشراً الى حجم التحديات التي تواجه سلطة الحكم الذاتي وهذه واحدة، اما الثانية فهي تجربة هذه الشخصيات- والحديث هنا يدور عن مؤيدي الاتفاق- في العمل تحت امرة عرفات اذ اكد حتى الموافقون على المشاركة على ضرورة ضمان ادارة ديمقراطية المجلس من أجل المشاركة فيه، غيران سمير غوشة امين عام جبهة النضال الشعبي وعضو اللجنة التنفيذية الذي وافق على المشاركة في سلطة الحكم الذاتي يرى ان جميع المؤشرات تقود الى ان نهج التفرد هو الذي سيسود المجلس وطريقة ادارته مما يرفع احتمالات الفشل استناداً الى تجربة تمتد الى ماقبل ٣٠ عاماً قضاها عرفات قائداً للعمل الوطني الفلسطيني «المبدأ بسيط في هذه القاعدة لا يحتمل التجني فاذا كانت القيادة الحالية واسلوبها قد انتقلت من هزيمة الى اخرى دون كلل او ملل وهي لا تقدم الاعذار ولا المبررات لتبرير هزائمها والبقاء على رأس الصف او صدره سيان فماذا يمكن أن يتوقع الفلسطينيون من بعد خاصة وأن الفرص التي كانت متاحة في السابق والامكانات التي كانت في متناول يد القيادة لم تعد كما كانت.

يصر عرفات على تشكيل السلطة- دون اي التزا م بانها مؤقتة الى حين اجراء انتخابات وهو محكوم بعدة عوامل منه رضى القوى العربية والاقليمية والدولية عن التشكيلة النهائية، كما أن عليه مراعاة طموح انصاره في المناصب القيادية- وعددها محدود- وخاصة بين اعضاء قيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» الذي اكدت مصادرهم ان عدداً منهم ابرزهم سفيان ابو زايدة وذياب اللوح وهشام عبدالرزاق وهم من قادة حركة «فتح» في قطاع غزة اصدروا اوامر لكوادرهم تقضي بعدم المشاركة في استقبال قوات الشرطة او الانصياع لاوامرها وذلك احتجاجاً على تجاهل عرفات لهم في تشكيل المجلس ولحين نقل الصلاحيات ويتوجب على عرفات كذلك مراعاة قياداته الشابة وتلك المسنة وهو مطالب بالا يظلم العنصر النسائي وان يخصص لها كوتا معينة ويلاحظ مما سبق ان كثرة التوازنات سوف تطغى على عامل الكفاءة والتخصص والقدرة على الادارة.

خلاصة: اقول ان استدرار العواطف واستنزاف التاريخ لا يكفيان لصنع النصر واقامة الدولة فالنصر الكبير ياتي من تراكم الانتصارات الصغيرة وليس استنزافها ان وجدت او صناعتها عن طريق الايحاء الزائف وادارة شعب باسلوب الهواة وممارسة التنويم المغناطيسي. ⦿

بريد الاخوة

⦿ الاخت / [illegible]
موضوعك «الواقعيون» [illegible] الصادقة، ولكن اقلام الحديث [illegible] وحياك الله في مشاركات قادمة.

⦿ الاخ/ [illegible]
مشاركتك ووسائل الاعلام [illegible] صدق الانتماء والاحساس الذين [illegible] الناس، الموضوع طويل جداً نرجو الاختصار في المرات القادمة.

⦿ الاخ/ خالد [illegible]
اذا كانت لديك اية معلومات عن الاستاذ الداعية محمد الحنافة، فنرجو ارسالها للصحيفة ونكون لك من الشاكرين.

⦿ الطالبة/ ذوق صالح زيتون،
لديك ملكة ممتازة في الكتابة وننصحك بعدم الاسهاب، ونامل بأن يصلنا نتاجك قريباً وحياك الله.

⦿ الاخ/ هشام احمد حميدة،
موضوعك عن مذبحة الحرم الابراهيمي طويل جداً، ننصحك بالاختصار والكتابة على وجه واحد من الورقة، واهلاً بك.

⦿ الاخ / (ن، ي، ا)
لا ندري عن اي اسم حقيقي تتحدث ونرجو الكتابة على وجه واحد وحياك الله.

⦿ الاخ/ هاني الريماوي
نشكرك على ثقتك بالصحيفة ونامل الكتابة على ورق مقبول وعدم ارسال صورة المقال.

⦿ الشاعر / ابوسيف الخليلي،
قصيدتك طويلة جداً لا يتسع المجال لنشرها، ونامل في المرات القادمة المشاركة بقصائد قصيرة آملين معرفة اسمكم الصريح، وحياك الله ⦿

لا تنفروا بحراً واوثقب ...

يومٌ اذا [illegible] — الا دين للحق [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — في بدر [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
بعدٌ قليلٌ ان بصرت ويجحدك امما — راى الشيطان ولىّ مُدْبرا
كذبوه ثم استتبعوه وقد راوا — في امره مجنون اضحى شاعرا
في ذلك اليوم المهول اشد شقى — نفس النبي المؤمنون مؤزرا
تبعوه في اليوم العصيب وقبله — اوذوا فما نكص الرجال وما افترى
وعد الاله نبيه [illegible] — من فوق سبع فتحها امّ القرى
وعدٌ لئن عملت قريش ما به — من عزم سجدت يعفرها الثرى

محمد عمران العدوي

صناعة النشيد

احياناً بل غالباً ما يشعر المرء بانه يغرد في غير سربه، ليس هذا الغريب بل الغريب ان ينتاب هذا الشعور الكثير من الاسلاميين انفسهم.

لقد اصبح النشيد عند البعض مهنة لكسب القوت ولم يعد شرف يرصع بالياقوت يتربع على ناصية المنشد، ففي السابق كان الشاعر اذا مر بحادث محزن او مفرح تجد الكلمات تحرك لسان عاطفته دون ادنى ارادة منه، تجد الكلمات تصل الى القلوب لان الكلمات التي تخرج من القلوب وتصل الى القلوب.

ولكن في الحاضر اصبح الشاعر يستحث عاطفته حتى يعتصر منها كلمات وسحب من خلجات روحه الحان ومن قلبه اغصان لكن دون جدوى فيخرج الكلام من اللسان ولا يتعدى الآذان ⦿

زكريا بصبوص

ارادة البناء

الدنيويون اللادينيون لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها فهم كالانعام بل أضل.

انهم يدعون مجتمعاتنا الى التحرر من الدين وقيود الاخلاق والحياء لعلنا نتقدم ونتحضر كالغرب.

ان هؤلاء ينظرون الى الغرب وهم لا يبصرون ويفتحون عيناً واحدة ويغمضون الاخرى والا فلماذا لم تتحضر دول امريكا اللاتينية ودول اسيا وافريقيا التي قلدت الغرب في الخلق والسلوك والآداب؟؟

لو ان هؤلاء المنسلخين اقبلوا على دراسة علم نهوض الامم وافول الحضارات بعقول وقلوب واعية لادركوا انما الامم الاخلاق ما بقيت، وان الحضارات التي سادت بادت وصرعت على اعتاب الفوضى الاخلاقية والتحرر المطلق من قيود الدين والاخلاق، عليهم ان يدرسوا لم بادت حضارات الروم والفرس والاغريق والفراعنة.

ولاشك ان مصير الحضارة الحاضرة في الغرب هو نفس مصير تلك الحضارات وقد بدأت آثارها تظهر لكل ذي لب حكيم، ولتعلمن نبأه بعد حين»

ان اردنا لامتنا ان تنهض وتبني حضارة انسانية وضيئة فلابد من الاخذ بالاسباب وتغيير ما بانفسنا في تجاوب مع الفطرة والواقع.

لابد من تحديد القبلة الفكرية لهذه الامة والقبول بالمنهج الرباني القويم الثابت فهو الوحيد المؤهل لتأسيس حضارة وبناء عمارة.

لا اعرف هوية الا العقيدة التي تستجيش الارادات المتعددة اللازمة لبناء الحياة والحضارة ارادة التربية والتفكير ارادة التنظيم والادارة ارادة التطهير والتنقية ارادة الانتاج والمسارعة الى الخيرات وأخيراً ارادة التصميم على التفوق والتميز ⦿

معاوية حللي

موعظة

واحذر عدوك اذ تراه باسما
فالليث يبدو نابه اذ يغضب
واذا الصديق رأيته متملقا
فهو العدو وحقه يتجنب
لا خير في ود امريء متملق
حلو اللسان وقلبه يتلهب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب
يلقاك يحلف انه بك واثق
واذا توارى عنك فهو العقرب
واذا رأيت الرزق ضاق ببلدة
وخشيت منها فيها ان يضيق المكسب
فارحل فارض الله واسعة الفضا
طولاً وعرضاً وشرقها والمغرب

اختارها (محمد كحيل)

اخوة الاسلام

لا تُلقوا السّلاحَ وإنْ بدا بايديكم حجارة
فما رَمَيْتَ، ولكن يد الله تبعثها شرارة
فغداً – انْ لم نؤازركم – سيجتاح العدوُ الاراضي والقِفار
لن يَبْقَ بيتٌ آمناً وإن تباعدت الديار
لن نستكين لنطمع في نيلنا لفراتنا صوب المدينة
فغداً تُظلل رايةُ الاسلام كلَّ رُبىً حزينة
وغداً كما انتفض العملاق يمضي في هدير
لترد جحافلُ الايمان في رُبى الاقصى الاسير
وتعيد للبيت حماهُ حيثما صلى عمرْ
ويعود بإمة صلاح اخر كما فعل الأغرّ ⦿

خالد خضر

بطاقة تهنئة متأخرة

اي رائد نهنيء؟ انهنيء انفسنا بدويّ انفجار اسمع العالم صوتنا ام نهنيء الشهداء وانت تفجر جسدك قنبلة ثاراً لدمهم الطاهر لاحقاً بركبهم المبارك، اي رائد، من نهنيء؟ انهنيء والدتك التي زرعتك بذرة فنموت شجرة، اصلها ثابت وفرعها في السماء... ام نهنيء والدك الذي ربت على راسك طفلاً وشدّ على يدك بطلاً وحضنك شهيداً.. اي رائد، من نهنيء؟ انهنيء الارض العطشى وانت ترويها بدمك الطاهر؟... أم نهنيء الارصفة وهي تتلون بدمك لتدل التائهين المتخبطين في الظلمات... اي رائد هنيئاً لك، وهنيئاً لنا وهنيئاً لهم... ⦿

عاهدة محمود ابو الهيجاء / اربد

امريكا تلعب دور الشرطي

ما تقوم به امريكا من تدخلات بالشؤون الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة مثل جمهورية كوريا الشمالية باخضاع مراكز ومنشآت اسلحتها النووية للتفتيش من قبل مفتشي الامم المتحدة وفرض الحظر عليها تحت مبررات امتلاكها اسلحة نووية وذرية متطورة انما يقصد منه التحرش والتدخل والتهديد لكوريا الشمالية وذلك لثنيها عن عمليات تصنيع الاسلحة المتطورة وبيعها لدول صديقة لها وسيرها بركابها كما تريد وتشاء حسب اهوائها.

امريكا بعمليتها هذه تكشف عدوانيتها وترصنتها وتهديدها لدولة تمتلك مقومات الدولة العصرية ومن مفهومها تعتبر امتلاك كوريا الشمالية لاسلحة متطورة بانها دولة خارج القانون وتنظم الارهاب، امريكا محلل لها امتلاك وشحن اسلحة الدمار الشامل لدولة صديقة لها كاسرائيل

اصبحت امريكا تقوم بدور الشرطي الاول بالعالم وبدور موظفي الجمارك، ويصل الامر بها ان تقوم بتفتيش مراكز المنشآت النووية واخضاعها لعمليات التفتيش الدولي وفرض الحظر عليها لاضعافها عسكرياً وسياسياً ⦿

اسماعيل خليل الشرع

الشهيد الثائر

لم ينم في تلك الليلة وهو يفكر ويخطط لعمليات جديدة ضد قوات العدو الصهيوني.. استحم ثائر ولبس ملابسه الجديدة وصلى صلاة الفجر في مسجد البلدة وعاد للبيت.

حمل مصحفه وودع امه واخوته بقبلات حارة، سالت دمعات سخية على وجنتيه قبل الخروج .. قرأ فاتحة الكتاب الكريم وخرج يتمشق مقلاعه بفخر واعتزاز مع خيوط الفجر الاولى.. التقط حجراً مقدساً وقذف به جندياً من جنود الفاشية.. راى الدماء الحاقدة تسيل من الجندي وهو يصرخ ويفر هارباً... فابتسم ثائر لذلك وسُرّ سروراً عظيماً وحاول الكرّة مرة اخرى ولكن رصاصة غادرة من يد غادرة اخترقت ظهره... لم يستسلم لآلمها، وبقيّ يقاوم حتى الرمق الاخير.

علتْ شفتي ثائر ابتسامة الرضى وأراح راسه على تراب الارض لينام نومته الاخيرة بأمان التي طالما حلمُ بها...

حملة الشباب على الاكتاف وهتفوا (بالروح بالدم نفديك يا شهيد) ودمه الزكي ينساب على الارض وتفوح منه رائحة المسك والزعفران والعنبر.

زغردت النسوة وغنت فرحاً بزفافه للحور العين

نظرت اليه امة نظرتها الاخيرة وقبّلته بحنان وحب

«وبكت دمعتين ووردة ولم تنزوِ في ثياب الحداد» ⦿

وداد احمد الحواري

وانتظروا

صرخت احداثي ذات مرة وامعتصماه.. وها نحن اليوم نصرخ واعرباه، واسلاماه..

فاين المعتصم؟ واين نحن، واين الاسلام؟

لا احد يرد صدى الصوت الحزين، لا احد يكفكف دمعه السجين

من براثن الحقد سوف نعود

من براكين الغضب سوف نأتي

من بين غبار التيه والضياع والتشرد سوف نتقدم،

فانتظروا ..

لبابه ابراهيم الرواشدة / الطفيلة

يا جرحنا النازف على طول المسار
يا مصابنا الاليم في كل عرس
يا شغاف القلب من كل صدر
يا أم عن حبك هيهات نقلع
وعن رسمك آلاف المرات هيهات نفتر
ضُمّي ابناك لصدرك.. لا يثنيك قيدك...
وانا يا أم
أنا ابنك المغترب...
لا املك الا ان تعانق عيناي عيناك من بعيد...
نجدد العهد أنا صابرون على المحن
ونذكر يا أم يوم التلاقي
فتمتزج دموعنا وضحكاتنا... ويكبر شوقي..
لعناق تتداخل فيه اضلعي فاشفي غربتي...
فانا مللت اليتم وانت على قيد الحياة.....!! ⦿

فاطمة عمارة

الجهاد سبيلنا

الجهاد ذوة سنام الاسلام وعزه في الماضي والحاضر والمستقبل وما ترك قوم الجهاد الا باءوا بالخزي والذل والمهانة وهو حال امتنا اليوم التي وصلت الى الحضيض ورأت بأم عينها وترى كل يوم انتهاك الاعراض وقتل الارواح البريئة الطاهرة واغتصاب الحرائر العفيفات من قبل اعداء الانسانية جمعاء اليهود والصليبيين.

ويأتي الناعقون والاذناب والجبناء ليلهوا بسطاء امتنا بمعركة وجهاد اخر بدلاً عن الجهاد الحقيقي الذي سموه معركة السلام ويروجوا لهذه المعركة الخبيثة ويصدق اكثر الناس هذا الافتراء والتلاعب بشريعة الله رب العالمين ⦿

احمد امين

قراءة في الازمة اليمنية

اليمن امام خيارين : اللبننة او الانفصال

■ عبد الرحمن عفيفي

ان الازمة اليمنية ليست ازمة انية بل هي امتداد لازمات سابقة. اليمن كان وما يزال مركزاً لصراع القوى المختلفة. ان جوهر الازمة يتمثل في عدم ادراك معاني الوحدة من قبل الاطراف ذلك ان الوحدة اليمنية التي تمت عام ١٩٩٠م كان باعثها اقتصادي لكلا الطرفين «الحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر العام» ذلك ان اليمن الجنوبي اخذ يعاني من ازمة اقتصادية نتيجة توقف الاموال التي كانت تاتي من الاتحاد السوفييتي. اما حزب المؤتمر العام فعزلته السياسية والاقتصادية والوضع العام في اليمن الشمالي ساعدت على وجود ازمات اقتصادية في البلاد وهذا كان دافع للدخول في مجلس التعاون العربي الذي كان له علاقة كبيرة في توحيد اليمنين دون ادنى تفاهم على الخطوط العامة للوحدة!!

بعد ذلك جرت انتخابات تشريعية في نيسان ١٩٩٣م حيث احتل الحزب الاشتراكي المركز الثالث بعد المؤتمر العام والاصلاح وبالتالي اخذ الخوف يدب في صفوف الحزب الاشتراكي نتيجة لعدم حصوله على النسبة الاعلى في الانتخابات التشريعية.

ايضاً اكتشفت ابار نفطية جديدة في اليمن الجنوبي ادت الى ازدهار الوضع في الجنوب وبالتالي اصبح في الجنوب نفط كاف لحل ازمة اقتصادية مقابل خسارة في الانتخابات هذا كله ادى الى الازمة اضافة الى الدافع الثقافي عند علي سالم البيض باعتباره صاحب فكر اشتراكي بعكس علي عبد الله صالح الذي ليس له فكر واضح قد يكون سبب داخلي للازمة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار احراق قوات الشمال لاطنان من الكتب الاشتراكية في الجنوب اثناء الزحف العسكري. اضافة الى ان الوضع الاقتصادي والبنية التحتية في الجنوب حتى بعد الوحدة بقيت كما هي مقابل ذلك كان هناك ازدهار في الشمال وهذا ما زاد في الازمة.

القوة كانت دوماً سبيلاً للوحدة فهناك الوحدة الالمانية والايطالية وغيرها اما الوحدة اليمنية فكانت نتيجة مصلحة متبادلة لاهمية الوحدة كقيمة في فكر الشعب اليمني بغض النظر عن المصلحة عامة ام خاصة.

جاءت بعد ذلك وثيقة العهد التي وقعت في عمان وهذه الوثيقة من حيث قوتها القانونية غير ملزمة لاحد فهي لا تشابه وثيقة الوحدة التي جرت عام ١٩٩٠ باعتبارها وثيقة دولية ملزمة لكافة الاطراف. وثيقة العهد اضافت نصوصاً متعلقة بمنصب نائب الرئيس واختصاصاته وهذه النصوص غير موجودة في وثيقة الوحدة اي ان نائب الرئيس قانونياً لا يستمد شرعيته لا من وثيقة الوحدة (لانه ليس هناك نص على منصب نائب رئيس) ولا من وثيقة العهد لانها غير ملزمة لمجلس النواب اليمني. هذه النتيجة فهمها علي سالم البيض لذلك اعتكف في عدن ليرى التطورات الدراماتيكية القادمة!!

ومن ناحية المنهجية التاريخية: على ضوء احداث الحرب الاهلية اليمنية ١٩٦١-١٩٦٢م حيث كان هناك صراع لقوى دول عربية لها مصلحة في اليمن تمّ بعد ذلك تسوية الحرب الاهلية عن طريق توقيع اتفاق بين عبد الناصر وجون كندي اوقف الحرب الاهلية وتم التوقيع واوقفت الحرب الاهلية بعد التفاهم مع القوى الخارجية المحركة للازمة انذاك مقابل اغفال اهمية الاتفاق مع القوى الداخلية مما ادى الى تجدد الازمة بعد ذلك هذه المفارقة تقترب من وثيقة العهد الموقعة في عمان حيث اعطت الوثيقة اهمية لاتفاق القوى الداخلية المتصارعة وتم التفاهم معها مقابل اغفال الدول المحركة للنزاع في اليمن اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الطريق التي سلكها كل من علي سالم البيض وعلي عبد الله صالح قبل التوجه الى عمان عشية التوقيع على وثيقة العهد.

التغيير الميداني للوحدة اليمنية الذي تم عام ١٩٩٠م لم يكن تغييراً جذرياً بل كان تغييراً شكلياً ذلك ان اهم نقطة كان يجب حلها هي الجيش وكيفية توحيده الا ان ما تم هو ان لواء العمالقة الشمالي تم نقله الى محافظة ابين الجنوبية ولواء المدرع الثالث الجنوبي تم نقله الى الشمال وهكذا تمت الوحدة ؟!!

لا احد يلغي احداً في اليمن والحسم العسكري لاحد الطرفين لن يحصل لان القوى متكافئة مع فارق ان قوات الشمال تمتلك قوة برية وقوات الجنوب تمتلك قوة في الطيران والبحرية. ولذلك اما ان تستمر المعركة على شكل لبننة اخرى. واما الانفصال!!

يبقى حلم الوحدة بعيد جداً ليس عن اليمن الشقيق بل عن الامة العربية اما ما يقال عن ان الوحدة هي وحدة شعوب وان الشعوب تريد الوحدة فهذا كلام مستهلك وهذا قاله بللتيرو في ١٩٩٤/٥/٨ لاذاعة لندن. ◙

المحامي المصري المقتول

■ المحامي زهير ابو الراغب

تناقلت وكالات الانباء العالمية وصحف المعارضة المصرية مقتل المحامي عبدالجبار مدني الذي يمثل الدفاع عن قضايا حقوق الانسان المهدورة في مصر حيث تضمن تقرير الطبيب الشرعي انه قد وجدت اصابات في الراس وانه عثر على تجمع دموي في المخ، وان نقابة المحامين في مصر قد عقدت اجتماعاً استثنائياً برئاسة سيف الاسلام البنا الامين العام حيث قررت تنظيم حملة احتجاجات في مصر وفي جميع ارجاء العالم وقد قامت باضراب شامل ومسيرات لعدة الاف من المحامين المصريين من مقر النقابة الى قصر رئاسة الجمهورية.

وقد وردت عدة تقارير لمنظمة العفو الدولية عن وقائع التعذيب في السجون المصرية حيث اصدرت المنظمة عدة نداءات عاجلة بشأن من تعرضوا لعمليات التعذيب.

ان ما يصيب الانسان العربي من عدوان تتعدد اساليبه وتتنوع وتتباين درجات عنفه وقسوته وهذا راجع الى اختفاء حقوق الانسان، وحينما تفهم حقوق الانسان على حقيقتها تدرك ان بها جوهر للوجود الانساني وان التفريط فيها او السكوت على العدوان لابد ان يرتد الينا فندفع ثمن هذا التفريط .

فالقمع والتعذيب وزوار الفجر وانتهاكات حقوق الانسان منذ الخمسينات انعكست على امتنا العربية من ويلات وهزائم وانتكاسات ونكبات وانتصارات يهودية علينا واحتلال لاراضينا ومواردنا الاقتصادية.

فعلينا ان ندرك ايضاً ان النصوص المكتوبة ليست بقادرة على حراسة الحقوق وحماية الحريات وانها حبر على ورق وانه بوسع اي قوة باغية ان تعطل نصاً يكفل للمواطن حريته اذا ما عارض تطبيق النص مصلحتها وغايتها.

كما علينا ان ندرك ان الشعارات وحدها ليست كافية لحماية حقوق الانسان وانما الذي يحميها هو رسوخها في ضمير كل مواطن ووجدانه وان تصبح دائماً حياً وملموساً عند الناس.

كذلك اذا كانت النصوص عاجزة عن القضاء على جرائم التعذيب واذا كانت الشعارات غير قادرة للحيلولة دون وقوعها فقد صار لزاماً علينا ان نتجه بافكارنا شطر ضمانات جدية في مواجهة انتهاكات حقوق الانسان مهما كانت طبيعتها فتحفظ للانسان حقوقه، وتحفظ لبلادنا العربية سمعتها الدولية وتاريخها وحضارتها.

وحيث ان البلاد العربية تعيش ازمة خانقة منذ سنوات وتتجلى مظاهر هذه الازمة او التراجعات والانتكاسات التي اصابت مسيرة الامة العربية في سعينا نحو تحقيق اهدافها التاريخية يرجع في الاساس الى تهميش الانسان العربي وحرمانه من حقوقه الانسانية وحرياته الاساسية مما اقل امتنا عن التقدم وبلوغ الاهداف ، وكيف ترقى امة والانسان فيها مكبل مقهور.

لذا اصبحت جميع الدول العربية محتلة للاجنبي يسيطر على ارادتها ومقدراتها ومواردها الطبيعية، ازاء ذلك فان الانسان العربي ليشعر بتضاعف الحصار المفروض عليه وعلى حركته وعلى حريته في التعبير والمشاركة.

ولا سبيل لكسر هذا الحصار الا باستعادة الانسان العربي حقوق وحرياته الاساسية وتمكينه من المشاركة الكلمة والاسهام الفعال في بناء الوطن.

وعلينا ان ندرك بان استعادة الامة العربية لمقدراتها ومواردها وقرارها السياسي لا يتحقق الا بامن المواطن من خلال الغاء جميع القوانين والمحاكم الاستثنائية والغاء الاجراءات الخاصة واطلاق كافة المعتقلين والموقوفين او احالتهم الى المحاكم العادية وان يوقف كل ممارسات التعذيب الجسدي والنفسي واطلاق حرية الراي، وان تصدر هذه التشريعات التي تجعل من هذه الانتهاكات الغير انسانية ليعاقب مرتكبها جنائياً ولا يسقط جرائمها تقادم ولا زمن فالاجرام بحق الامة جرم مستمر كبير الاثم جسيم الضرر ◙

تركيا : الحاضر الغائب

■ د. اسامة المجالي

تركيا بلد مثير للجدل كثيراً في عالمنا العربي المعاصر، يتراوح دوماً بين دور الحليف القريب او العدو الاقرب او كما يحلو للبعض "احد المستعمرين القدامى". وقد شاءت القوى الغربية ان تستبقي هذا البلد القوي والمهم عالمياً واقليمياً بعيداً عن محيطه الاصيل: العالم الاسلامي اعواماً طويلة ولكن منذ الستينات وحتى الان، منذ ان بدا رئيس الوزراء عدنان مندريس العلماني اليميني عهده بمجموعة من الاصلاحات التجميلية لعنف الحكم العلماني، منذ ذاك الحين شهدت البلاد عودة شعبية نحو الاسلام، تم استيعابها انذاك من قبل الاحزاب الكبيرة بعد ان قامت بتحوير شعاراتها ولكن مع تفاقم الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بتركيا وبعد عدة انقلابات عسكرية سيئة السمعة تنامى التيارالاسلامي بمختلف تياراته واحزابه، تنامى باطراد دون توقف، ولعل ابرز ممثلي هذا التيار هو حزب "الرفاه" حالياً "النظام" و "السلامة" سابقاً، هذا الحزب الذي مارس باحتراف اللعبة السياسية منذ نهاية الستينات وحتى الان بقيادة زعيمة المخضرم المهندس نجم الدين اربكان. هذا الحزب الذي يعتبر الان بديلاً اسلامياً معاصراً بالفعل بشعاراتها المعتدلة والعصرية وبرامجه المختلفة التي يقدمها بوضوح لكافة نواحي الحياة مما جعله يتقدم بقوة في اخر انتخابات بلدية في تركيا حيث بلغت اصوات الحزب وحيداً ١٨,٥٪ من مجموع كل الاصوات بدون اضافة اصوات حليفه التقليدي "اليمين المتطرف" بزعامة توركيش مما جعل الحزب راساً في موقع القوة السياسية الثالثة بعد حزب الطريق المستقيم الحاكم ٢١,٥٥٪ وحزب الوطن الام ٢١,٥١٪.

فاز الحزب فوزاً كاسحاً مقارنة بكل المعايير السابقة وما ان فاز الحزب حتى تطايرت التصريحات من زعامات الحزب متاثرة بنشوة النصرعلى ما يبدو فقالوا «لن نترك احداً عاطلاً عن العمل» «سوف نمنع كل انواع الفساد داخل اسطنبول» «لن نسمح بالخمور والدعارة في اسطنبول» «سيكون هناك مسجد في زاوية من انقرة» «سنفتح تركيا من جديد ونتبعها باذربيجان والبوسنة والقدس» مما اثار موجه هائلة من الهلع -الموجود اصلاً- ومنح الصحف التركية القوية والمسيطرة على الشارع التركي فرصة لا تعوض لمهاجمة الحزب ورموزه وشعاراته واستعداء الجماهير والغرب وربما محاولة خلق اجواء شبيهة باجواءالجزائر بعيد الانتخابات الاخيرة في خطوات تهدف ربما لالغاء الانتخابات او تحجيم اندفاعة الاسلاميين على الاقل واشغالهم بمعارك جانبية هنا وهناك لاعاقتهم وارباكهم.

دعونا نلقي الضوء الان على اهم العوامل التي ادت الى هذا الفوز الكبير للحزب.

(١) ابتعدت الاحزاب التقليدية التركية كحزب الوطن الام وحزب الطريق المستقيم اليميني الحاكم عن الاتجاه المحافظ نحو اتجاهات اكثر ليبرالية بزعامات جديدة مثل تانسو تشيللر رئيسة الوزراء الحالية او مسعود يلماز في حزب الوطن الام مما افقدها الكثير من الاصوات المحافظة التي اعتادت ان تصوت لها في الاجواء الضبابية السابقة.

(٢) تحالفت القوى السياسية عموماً في مواجهة حزب الرفاه مما اكسبه تضامناً شعبياً قوياً حتى ان كثيراً من المراقبين لاحظوا ان معظم الاحزاب خاضت الانتخابات مبتعدة عن شعارات خدماتية في مقابل الشعار الوحيد باسقاط مرشحي حزب "الرفاه".

(٣) تجربة الحزب الناجحة شعبياً ومعيشياً في مدينة كونيا احدى المدن الكبرى في وسط تركيا مما اعطى برامج الحزب مصداقية قوية خصوصاً في احزمة المدن الكبرى حيث تتراكم طبقة المهاجرين الكادحة والفقيرة في شروط معيشية صعبة وبطالة مريعة، وربما يشير

نجاح "طيب اردوغان" في الحصول على رئاسة بلدية اسطنبول الى ان الطبقة الوسطى قد صوتت ايضاً لصالح الحزب في ظل الازمة الاقتصادية العميقة والتضخم الذي جاوزت نسبته الـ ٧٥٪ وتدهور قيمة الليرة التركية مقابل الدولار.

(٤) تحسن الاداء السياسي للحزب عموماً واتقانه اللعبة السياسية اليومية. فقد رفع في احدى شعاراته صورة لامراة غير محجبة، واعلن رئيس الحزب انه لن يفرض الحجاب على النساء في حالة فوزه وركز في حملته الانتخابية على نبذه العنف كوسيلة للتغيير واحترامه للعملية الديمقراطية والقوى المخالفة على الساحة وان الحزب لن يفرض اراءه على المجتمع.

(٥) وجود ازمة ذات بعد وطني واستشراء الفساد السياسي والرشاوى وكثرة الانشقاقات في صفوف منافسي الحزب خصوصاً لدى اليسار التركي في اسطنبول وجنوب شرق تركيا فاز ممثلوا حزب الرفاه في ظل تشتت يساري واضح.

(٦) يمثل موقف حزب الرفاه من المسالة الكردية مسالة جذب اخرى، فقد طرح الاسلاميون الاسلام كشعار توحيد مع احترام الرموز الشعبية الكردية. وزاد من نضج هذا الطرح تخبط سياسة الحكومة في معالجة هذه المسالة المتفجرة فضلاً عن سلبية حزب العمل اليساري في مناطق الاكراد ومقاطعته للانتخابات، كل ذلك ادى الى انزلاق اصوات الاكراد بعيداً عن اليسار الكردي المتطرف والمعتدل على حد سواء وبعيداً ايضاً عن حزب الحكومة ونحو الاسلاميين فقط في اسطنبول وجنوب شرق البلاد حيث تتواجد اغلبية كردية مسموقة.

هذه بعض ملامح النصر واسبابه كما نراها، النصر الذي نراه بحاجة الى متابعة فهذه اولى المعارك وليست اخر الحرب كما يقولون فالطريق ما زال طويلاً. ◙

على هامش دعوة ادونيس لمهرجان جرش

الادونيسية في العراء

■ محمد حسن العمري

يبدو ان القضية التي فجرها الاستاذ فخري قعوار امام القائمين على مهرجان جرش بشأن دعوتهم للشاعر السوري المثير ادونيس قد بدات تتفاعل -او تقتل- صحفياً باتجاه تضعيف موقف رئيس اتحاد الكتاب العرب واعتباره موقفاً متطرفاً لا يتساوى مع مستوى الموقع الذي يمثل، لان امتهان الحرية الفردية لاتخاذ المواقف امرٌ قد تجاوزه «ادباء النخبة العرب»!

وحتى تتحدد الهوية العامة لصاحبنا -اقصد ادونيس- لا بد من ان نطرق صندوق الرجل المقفل من الاعتبارات التالية:

(١) الاعتبار الفلسفي: ولد الشاعر ادونيس الاسم (علي احمد سعيد) حيث تخرج سنة ١٩٥٤ من جامعة دمشق مجازاً في الفلسفة واتخذ على اثرها اسمه الجديد -ادونيس- من الاسطورة القديمة لذلك تراه من الطبيعي ان يقول عن نفسه «انا ادونيس.. انا مسيحي ذاتي» حتى طالت اسطورته كل القيم العقدية وكفر بكل استحقاقات الايمان، فتراه يقول:

«نمضي ولا نصلي لذلك الإله

تقنا الى رب جديد سواه»

وهذا الاعتبار اشار اليه المفكر الاسلامي الفرنسي روجيه جارودي في كتابه (وعود الاسلام) او (بشائر الاسلام) كاحد مظاهر الانعتاق الادبي من القيم الحضارية والثقافية المعلومة.

(٢) الاعتبار الديني: ونأخذ في ذلك مفصلين: موقفه من (الاسلام كنظام) وموقفه من (الاسلاميين كاتجاه)، فالرجل من موقفه الذي لم يحد عنه قيد شعره وظهر مراراً في مجلته التي تراس تحريرها -مجلة مواقف- ان الاسلام نظام تراثي ينظر اليه باحترام على انه عتق واصالة فاذا وصل حد النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي فان ذلك جناية في حقه (!!!) واما موقفه من الاتجاه الاسلامي فهو الموقف الغربي العام منه: اتجاه تخريبي متطرف ينزع نحو السلطة باسم الاسلام (!!!) واستطاع التعبير المشتمل على موقفه الديني في اخر مقالة كتبها في مجلة ابداع «لسان حال الدولة المصرية ومثقفيها» تحت عنوان (ميثاق شرف للمثقفين) يدعو فيه كل من يسميهم بالمثقفين الى التخندق في صف واحد ومقاومة المتطرفين ومحاولة اعتبار الاسلام نظاماً او نظرية متكاملة.

(٣) الاعتبار الادبي: فالرجل يصنف في مصاف (الرمزية الادبية) امثال خليل حاوي ويوسف الخال الذين ادخلوا المفاهيم المضطربة والاصطلاحات الغربية والاساطير والتواريخ من غير الحضارة العربية الاسلامية الى الادب واصطادوا الى جانبهم اتجاهاً شعرياً جديداً ما زال الادب العربي يعاني ويلاته الى الان ومع ان هناك شعراء كبار امثال البردوني وعبد الرازق يعتبرون كل ثورته المصطنعة في الحداثة الشعرية ثورة هامدة، فنزار قباني يقول عن هذه المدرسة كلها (سيان ان حضروا وان هم غابوا).

(٤) الاعتبار السياسي: ويمتاز موقفه السياسي بشكل عام بالميوعة وعدم الوضوح ولا يذكر له اي موقف يثمن في اي قضية وطنية او قومية او حضارية وان كان في غالبية المواقف اقرب الى الموقف الرسمي للدولة التي يحلّ عليها، واما موقفه الاخير من مشاركته في مؤتمر (اليونسكو) الذي ضم عدداً من الكتاب والادباء الاسرائيليين والذي تفجرت على اثرها فضيحة (جرش- ادونيس غيت) فلا تبدو هذه المشاركة غريبة من جملة المواقف العامة للرجل.

في ضوء الاعتبارات السابقة فان اي وجه تحاول ادارة المهرجان المثول به امام الناس من اجل تبرير موقفها -والتي ما زالت مصرة عليه- هو وجه مريد (مفضوح) لا يمكن اعتباره الا موقفاً مثيراً كالتي عودتنا عليه ادارة المهرجان تماماً مثل دعوة مطربي (الحارات) والمتسكعين وصاحب الرائعة القومية (دي دي .. واه)، ونحن اذ نثمن الموقف الرسمي الذي اتخذه الاستاذ قعوار فاننا ندعو كل المثقفين -ان كان لدينا مثقفون- الى بيان الصورة الحقيقية التي تتخذها ادارة مهرجان جرش حيال قضايانا الثقافية ◙

آفاق السبيل

بين المأسدة والأرنبة

■ منير شفيق

اذا كانت موازين القوى وما يحيطها من ظروف تمنع اية دولة عربية من ان تحقق كل ما تريد على مستوى علاقاتها بالدولة العربية الاخرى، واذا كانت موازين القوى الداخلية وما يحيطها من ظروف وموازين قوى خارجية تحول دون اي نظام او اي طرف داخلي ان يحقق كل ما يريد على مستوى معادلة الداخل، فلا مفر من ان تدخل الدول العربية فيما بينها بمساومات وتصل الى معادلات تنظم علاقاتها ببعضها البعض لا يحقق فيها كل طرف جل ما يريد، وانما لا مفر من الاخذ والعطاء، ولا مفر من الرشد في تنظيم تلك المساومات والوصول الى تلك المعلومات.

وهذا ينطبق بالقدر نفسه على اشكاليات مساومات الداخل ومعادلاته.

لعل الاكثرية تقر من حيث المبدا ما تقدم، لكن ما يجري على ارض الواقع فشيء اخر. فاذا ما جئنا الى التطبيق العملي وجدنا المغالاة في وضع الشروط وفي التمادي في اذلال الاخر او نكران حتى حقوقه الاساسية. ثم نجد ان هذه المغالاة والتمادي يستمران حتى عندما يتبين ان موازين القوى الداخلية والخارجية لا تسمح بهما. بل حتى بعد ان تستفحل الكارثة.

اما في المقابل فنرى كثيرين من الغلاة والمتمادين على اشقائهم او على من في الداخل يتهافتون على المساومة وتقديم التنازلات ، حتى التفريط، حين ياتي الامر في العلاقة بالدول الكبرى، او في العلاقة بالعدو الصهيوني. فهنا لا نرى تشدداً في الشروط ولا نرى استعداداً للحرب حتى النصر. فالمأسدة هناك تصبح هنا ارنبة او قن دجاج.

ولكمن الاشكالية بالنسبة الى الحالتين في الابتعاد عن العقلانية والرشد سواء بسواء. بيد ان هذا الابتعاد لا ينبع من العقل ومن ثم لا يعالج الا من خلال معالجة العقل. لان من المهم ان نتامل بعمق اكبر اشكالية التجزئة العربية وما تولده من امراض في العقل، ونتامل بالقدر نفسه اشكالية الهوة في ميزان القوى على المستوى العالمي، بما في ذلك الهوة في القدرة الاقتصادية والمالية والاعلامية والسياسية.. اي اشكالية سيطرة المراكز الدولية على الاطراف والى جانبها ما تولد من تبعية اغلب تلك الاطراف ووقوعها تحت الضغوط او اندفاعها وراء الاستقواء بالخارج على الداخل او على الشقيق.

لكن، على الرغم من اللارشد واللاعقلانية الناجمين، بصورة شبه محتومة، عن حالة التجزئة كما عن حالة السيطرةالعالمية الراهنة، فان الدعوة الى الرشد والعقلانية ستظل ضرورة لعل هنالك من يسمع فيسبح ضد التيار. اي يغلب روح المساومة مع الداخل ومع الاشقاء ويتشدد في الدفاع عن الاستقلال والسيادة والمصالح العليا وثوابت الامة عند مواجهة الخارج لا سيما مواجهة العدو الصهيوني.

لو ان بعضاً من هذا يتم لما انفتح جرح اليمن، ولما كانت ازمة الخليج ولما استمرت، ولما تعطل التضامن العربي، ولما كان اتفاق اوسلو ◙

التكيف مع واقع جديد في الجمهورية اليمنية

■ حافظ الشيخ/البحرين

حكاية ان «المنتصر في الحرب مهزوم» كما قال احد زعماء الحزب الاشتراكي اليمني في الاسبوع الماضي ثم ردد قولته بعض البشر المتعاطفين معه، هي حكاية فارغة من عنصر الاثارة، وهي قد تنفع كشعار او هتاف او مصدر سلوى او ملاذ عزاء، غير انها بالتاكيد غير صالحة اليوم في التوصيف الموضوعي الصرف للواقع الجديد الناشئ في الجمهورية اليمنية، والاخذ الان في النشوء والتشكل ساعة بعد ساعة، في معزل عن الاماني الجميلة او الامنيات البغيضة.

ببساطة ابتدائية فاترة هنالك الان واقع جديد يفرض حقائقه على الارض ويتمثل في ثلاثة وجوه.

الوجه الاول : ان هنالك الان توزيعاً جديداً للقوة على نحو يختلف، ربما راديكالياً، عن نمط توزيع القوة بعد توحيد البلاد قبل اربع سنوات، وهو النمط الذي كان، جوهرياً، وعملياً وبالقياس الاجمالي، مجرد استمرار لنمط ما قبل الوحدة، اذ حافظ كل من حزب المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي على كامل نفوذه وادوات سيطرته وقد تقاسما موارد القوة في دولة الوحدة وتشاركا، بالتساوي تقريباً في اقتسام السلطة.

الوجه الثاني :أن هنالك الان طرفاً يمنياً ثالثاً، بل بالاحرى عدة اطراف يمنية اخرى، منها الكبير القوي المنتشر ومنها الصغير القليل الاثر، اخذة على نحو تلقائي في اتخاذ واقع جديد لها في سياق التحولات الجديدة في توزيع القوة، واخذة على نحو تلقائي وعلى نحو غير تلقائي في المساهمة في تشكيل مشاهد اصطفاف جديدة، يجب الانتظار فترة قبل ان تغادر طور سيولتها وتتضح ملامحها، ولكن الارجح انها سوف تعكس انكسار الاحتكار الثنائي وتلاشي حالة الاستقطاب المزدوج، المقصور فقط على حزب المؤتمر والحزب الاشتراكي، حتى الامس القريب.

الوجه الثالث : من الواقع اليمني الجديد الناشئ ان هنالك الان قلعة ايديولوجية قديمة في اليمن، عمرها من عمر انقسامات «حركة القوميين العرب» في بلاد الشام قبل اكثر من ربع قرن واعتناق الدكتور جورج حبش عقيدة الماركسية/اللينينية وظهور الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وان هذه القلعة اخذة الان في التساقط والارتطام بالارض على نحو مأساوي حزين، مثلما كان مصير نظيراتها والنماذج التنظيمية المشابهة لها في بقاع عربية اخرى، ذلك انه لم يؤجل سقوط هذه القلعة الايديولوجية القديمة في اليمن سوى حقيقة ان الشيوعيين اليمنيين هم الطائفة الشيوعية الوحيدة في الوطن العربي التي حكمت بقعة عربية قط، فتوفر لها بذلك من اسباب مقاومة التساقط ومن اسباب البقاء الفيزيائي، اي من ادوات العنف، ما لم يتوفر لغيرها من الطوائف المماثلة من غير ذوات الشوكة والسلطان وعنف الدولة.

هذا الواقع اليمني الجديد، الاخذ في النشوء والتشكل الان، يسعد من غير شك قلوب اقوام ويحزن اقواماً اخرين، وهذه حالة بشرية طبيعية غير منكرة، فالاشياء الموضوعية ليست في نهايات العاقبة مرهونة بالامنيات او بسذاجات العاطفة او بدعابات الدعاية الاعلامية -وبالمناسبة فان هذا من ابتدائيات تعاليم الماركسية/ اللينينية البائدة- الا ان الاقرب الى صواب الحكنة السياسية البعيدة النظر هو ان تتهيا الاطراف الاقليمية والدولية للتاقلم نفسياً وشعورياً مع واقع يمني جديد، ولكنه واقع اكيد، على الرغم من ان هذا التاقلم لن يكون سهلاً لدى الجميع على صعيد واحد، بل قد يكون بالغ المشقة على الجهات التي جرت الرياح بما لم تشته سفنا وسذاجات رغبتها.

اي ان السكينة ثم السكينة وهدوء الاعصاب ورصانة ردود الفعل والاستعداد الجاد للتعايش مع الامر الداخلي الجديد الاخذ في النشوء والتشكل في الجمهورية اليمنية ستكون احكم الاستجابات الممكنة من قبل الجهات الاقليمية وفوق ذلك ستكون اضمن الحيل، في مسافات النظر البعيد، لعدم استفزاز المزيد من كوامن الكبرياء الوطنية اليمنية وذاكرة الجمهورية اليمنية الجديدة الحبلى بكثير من المفاجات على ما يبدو.

لا احد يزعم بطبيعة الحال ان الحرب، اي حرب، هي نزهة جميلة او هي فعل ناعم ورقيق وانيق، غير ان الفوارق الاخلاقية سوف تبقى هائلة بين مسلك عامة قوات الشرعية الفاتحة، ان لم ير الناس منها في الغالب غير الخير وروح الاخوة والسماحة، وبين الشيوعيين الذين شاؤوا سوء الخاتمة بصواريخ «سكود» يرسلونها عشوائياً على رؤوس الامنين المدنيين العزل، وذلك في نهاية ربع قرن طويل من الرعب وعنف الدولة والارهاب الخام والتنكيل بالناس وتقتيل علماء الدين وتشريد اكثرية السكان ◙

سلام في فلسطين وحرب في اليمن!!!

■ كمال رشيد

هكذا – في الزمن الصعب- تنقلب الامور راساً على عقب، وتنتهي الى عكس المالوف والمطلوب في اليمن يقتتل ابناء الدين الواحد والوطن الواحد والشعب الواحد والهم الواحد، وفي فلسطين يتصافح الاعداء، ويتبادلون التحيات والتمنيات والمشاورات، ويتحدثون عن مستقبل واحد ومشاريع مشتركة، يسلم الوصي بعض المسؤولية وبعض الحق لليتيم الذي بلغ سن الرشد.

البندقية في فلسطين تنتهي مهمتها وتستنفذ اغراضها وتنقلب حيث الاخمص الى اعلى والفوهة الى اسفل، كما هو الحال في مراسيم الحداد الرسمي، وربما تغرز البندقية في التراب الساحلي في غزة، و التراب الصحراوي الساخن الجاف في اريحا، ويغلق الملف ويسدل الستار الى ان ياتي الزلزال.

اما في اليمن فالرصاص يتكلم بعد صمت طارئ، وتشرع الاسلحة جميعها، وتصوب فوهات الرشاشات والمدافع، وتتحرك الاليات وتسقط الصواريخ العمياء لتقتل الابرياء، ولتحرق اخضر الارض واخضر النفوس، في غزة واريحا وتناغم واستنكار لسنوات العداء التي كانت بين الفلسطينيين واليهود وفي صنعاء وعدن وعيد وتهديد، في فلسطين سلام اجباري وفي اليمن حرب اجبارية، وتخرج حكومة رابين من الوضع الجديد امنة مطمئنة توفر على جيشها الضنك والتعب والمطاردة والنفقات، تحكم اريحا وغزة عن بعد، وبغير جهد ودون تكاليف، تنام امنة مطمئنة وغيرها- الذي كان عدوها بالامس- يسهر على تشكيب المعارضة وحماية الحدود، ويتفرغ الجيش الاسرائيلي للقدس ونابلس وجنين والخليل ورام الله وقلقيلية وطوباس وطولكرم وبيت لحم، اما في اليمن فحديث عن قتلى وجرحى وتدمير والقاتل يمني والمقتول يمني.

هذا مايراد لنا وسادتنا وكبراؤنا ينفذون ويحاولون اقناعنا ان ما يجري هو الصحيح، يريدون تيئيسنا من كل حلم جميل يرف في اعين الاجيال العربية والاسلامية فاليهودي لطيف وحضاري ومتعاون ويمكن التعايش معه لبناء مستقبل زاهر، اما الدم العربي فهو ثقيل على بعضه، ولا يقبل التمازج لانه من فصائل الدم المختلفة.

وانا اكتب هذا المقال اسمع المذيعة الاسرائيلية تتحدث عن شراء واحد وعشرين طائرة جديدة «لتعزيز قوة» الجيش الاسرائيلي ياتي هذا بعد توقيع اتفاق القاهرة الذي تم بموجبه تسليم غزة واريحا للادارة الفلسطينية المدنية المحلية تحت شروط مذلة، ومقابل التوقيع على كامل التراب الفلسطيني عام ١٩٤٨ ليكون حلالاً زلالاً لليهود، لاسرائيل، ترى لماذا هذا التسلح الاسرائيلي بعد الاتفاق والتسليم والتطبيع، لمن يُشترى السلاح مع الزعم ان العهد القادم هو عهد السلام.

ومع كل جديد نجد انهم يريدون لنا ونحن ننفذ والمعادلة الامريكية الاوروبية الروسية الاممية تقول، للعرب والمسلمين في الافاق وبخاصة حكامهم، يا ايها الحكام اذا شئتم ان تحتفظوا بمواقعكم فليس امامكم الا ان تكونوا كما نريدكم، نحن اولى بكم من انفسكم، ونحن ادرى بمصلحتكم وبمستقبل شعوبكم فان ابيتم فليس لكم الا ما كان لشاه ايران وماركوس الفلبين وان يصيب شعوبكم اقل مما اصاب الشعب البوسني والشعب العراقي والشعب الصومالي والشعب الجزائري وشعوب دول اسيا الاسلامية.

ايها العرب والمسلمون يتاصل فيكم مرض عضال متوارث لابد ان تتخلصوا منه، ونحن نعينكم في ذلك، انه هذا الاسلام الذي يلازمكم من جيل الى جيل ويستحوذ على قلوبكم وعقولكم وطرائق تفكيركم وسلوككم اليومي، هذه الاصولية تجلب لكم العنت وتولد عندنا سوء الظن بكم، اريحوا واستريحوا وتخففوا من هذا الهم المتاصل فيكم وانطلقوا في حياتكم وكلوا واشربوا وتمتعوا.

ولكن بالرغم ممايكيدون ويجمعون فان الصوت ياتي نقياً قوياً محمدياً من اليمن ياتي الصوت لسنا مع هابيل او قابيل ومن فلسطين تاتي صورة السيف المسلول لا الشيخ المشلول وتكبر وتكبر، وينتقل الصوت والصورة من الشيخ احمد ياسين الى عماد عقل ورائد زكارنة وعمار عمارنة ليقلب الحسابات والموازين، وليجعل كيدهم كيد ساحر، ومن كل انحاء الدنيا ياتي الصوت الاسلامي، مستجدداً «قل يا ايها الكافرون - لا اعبد ما تعبدون». ◙

تتمة الخط الساخن ص٢٤

■ ■ ماذا عن الدراسة التي قدمتها لتعديل النظام الداخلي وهل تؤيد الفصل الاداري بين مجلس الاعيان والنواب؟

– انا اؤيد الفصل الاداري وفي المرحلة الحالية ليس هناك دور لرئاسة مجلس النواب وأداء أي مؤسسة يقوم على هيكلها التنظيمي والاداري، والخدمات المساندة التي تقدم للعاملين ومن حق مجلس النواب ان يكون له جهازه الفني والاداري والذي يدار من قبل المجلس.

■ ■ أي ان يكون امينان لمجلس الامة ؟

– نعم

■ ■ اسباب غيابك عن مناقشة ضريبة المبيعات في البداية؟

– كنت بحاجة الى اجازة ولم استطع ان امارسها في اي وقت وغيابي لا يجوز ان يفسر في يوم ما انه لم يكن لي موقف، فعندما عدت كان موقفي واضحاً بيناً وظاهراً ولست كمن غاب من اجل عدم ابداء موقفه، وقد طلبت الاجازة قبل بدء الدورة.

■ ■ اللجنة القانونية ما هي اسباب استقالتك منها، وهل ادت دورها؟

– الاستقالة لم تكن مرتبطة لا برئاسة اللجنة ولا بطريقة ادارتها ولكن اللجنة بتركيبتها لم تكن قادرة على اداء دورها وخوفاً من ان يفسر ذلك تفسيراً سيئاً عدت الى اللجنة وحجم اجتماعاتها ليس بالحجم المطلوب .

■ ■ كيف ساهمت في تمرير مسالة تعيين امين عمان في قانون البلديات ؟

– العملية الديمقراطية لا تستورد وهي نتاج مجتمع وظروف وما يناسب بلد لا يناسب بلد آخر، وقانون البلديات هنا غير مماثل للدول الاخرى، فرئيس المجلس البلدي في الدول الاخرى ليس له علاقة بالعملية الادارية والفنية الا رئاسة جلسات المجلس. هذا النوع من رؤساء البلديات انا مع ان يكون بالانتخاب ولكن قانون البلديات يضع دورين تشريعي وتنفيذي.

ما دام كذلك لا بد من ان يكون مؤهلاً لهذه العملية بطريقة تاهيل مختلفة عمن يراس جلسات مجلس، حجم امانة العاصمة، وموازنتها واختلاط علاقاتها بمؤسسات الدولة وعدم قدرتها على الانجاز بدون التعاون استدعى مني موقفاً ذا وجهين الوجه الاول: هناك مدراء للمؤسسات الخدماتية يشاركون في مجلسها، والامر الاخر انتقاء امين عمان بالتعيين ليكون قادراً على القيام بهذه المهمة الكبيرة، اما في المرحلة المقبلة عندما يصبح رئيساً لمجلس بلدي كما في نيويورك فانا مع الانتخاب.

■ ■ كنت عضواً في الاخوان المسلمين ماذا تبقى من الجماعة فيك ؟

– اعتقد ان الجماعة خدمتني كثيراً فهي التي صنعت فكري والتزامي الخلقي وضميري الوطني وضميري العربي والاسلامي، وانا ما زلت مديناً لها بذلك وما زال فكري ان الاسلام هو روح الامة، واي اخراج للاسلام من الوجود والحياة هو انهاء للحياة، والاختلاف الوحيد بيني وبينهم كان في المواقف السياسية، وفي القدرة على التعامل مع الاحداث والمتغيرات وما زلت على الفكر منفتحاً لا انغلق على تقليد، فاخرج عن القواعد الكلية.

■ ■ حزب اليقظة هل استطاع ان يقنع الناس ويفرض حضوره خاصة انك لم تترشح في الانتخابات كامين عام؟

– اعتقد من الظلم ان تطلب من الوليد ان يركض بل يتعلم الحبو. ولا يطلب منه الركض مع من تجاوز الخمسين من عمره، والحكم على هذه الاحزاب التي لم يتجاوز عمرها السنة حكم ظالم لانها لا زالت تتلمس طريقها، والمجتمع العربي في الحالة الديمقراطية لم يستوعب الفكرة الديمقراطية بعد، وهي لا تقوم على الايديولوجية الشمولية وانما على الاحزاب التي تتبنى برامج اصلاحية. وهذا لا يعني اننا لا ننطلق من قاعدة فكرية لان قيم الامة وتراثها هي الخلفية الفكرية لنا والديمقراطية لم تعش في اي دولة تبنت الايديولوجية الشمولية.

■ ■ كتبت بخط يدك حول معارضة اتفاق القاهرة، والذي لم يصدر باسم المجلس، هل ما تزال متمسكاً به ؟

– هل اكتب شيئاً لا اتمسك به، ماكتبته هو ما اؤمن به هذا رايي وفكري من منطلق عربي ووطني ولذلك كان لا بد لي من راي في اي اتفاق يمس حقوق الشعب الاردني.

■ ■ ما رايك في ان مجلس النواب لم يكن له راي في قضية خطيرة؟

– لا يجوز توجيه السؤال لي ومجلس النواب يعامل كافراد وككل ومن يسأل عن موقف المجلس رئيس المجلس. ◙

هذا الفجر الكاذب / تتمة اكثر من كلمة

لا نريد ان نكون ناعقين بالخراب او مبشرين بالكارثة.. ولا نريد ان نرد على بعض الصغار الذين نعتوا "السبيل" بانها تنحو منحى الصحف الصفراء، لكن الواقع بكل تفاصيله يؤكد ان كل هذا الذي يجري ليس اكثر من تجميل للاحتلال الصهيوني.. وتغيير في ادواته.. وتعبير اخر عن شكل من اشكال الهيمنة اليهودية على شعبنا.. والا فما معنى ان يشترط اليهود على السيد ياسر عرفات موافقتهم (الامنية) على كل فرد يدخل منطقة الحكم الذاتي المحدود واصدار شهادة بحسن سلوكه ابتداء من اصغر شرطي مروراً بقيادات الحراسة والكناسة في البلديات والخدمات والامن وصولاً الى اعضاء سلطة الحكم الذاتي المطلوب منهم التوقيع على تعهد بالتزامهم بفحوى الاتفاقيات الفلسطينية اليهودية وملحقاتها ما ظهر منها وما بطن!

يا ترى ما هو المطلوب منا نحن الـ «راضين لمهرجان الاذلال والاذعان هذا؟ هل المطلوب ان نخون ضمائرنا ونصفق بحمق للهزيمة وهي تلبس لبوس النصر الكاذب؟ ام أن المطلوب التسليم بقضاء امريكا واليهود وغيلان المجتمع الدولي واعتباره فتحاً مبيناً..؟!

لا نريد ان نزيد كثيراً فالغصة تملأ الروح.. ولا نجد في هذا المقام ما يعبر عن عمق الماساة غير لقطتين نقلتهما وكالات الانباء من مخيم جباليا.. مهد الانتفاضة.. الاولى تقول انه وقبل اقل من ساعة من رحيلهم تحت جنح الظلام ضرب الجنود الصهاينة خمسة فلسطينيين بالهراوات مما استدعى نقلهم الى مستشفى الشفاء في مدينة غزة، والثانية تقول ان «ام اياد الاشقر الذي قتله العسكر اليهود علقت صورته في عنقها وقالت لم يسقط ابني شهيداً سدى.. لقد استشهد من اجل فلسطين وانا سعيدة جداً لانسحابهم (!) الا أن فرحتي لن تكتمل قبل انسحاب جميع المستوطنين عن ارضنا وعودة القدس الينا».. ونحن نقول لامنا.. ام اياد.. يبدو ان فرحك وفرح الفلسطينيين جميعاً لن يكتمل ابداً في ظل حالة الاذعان والتشظي التي جعلت من القدس «ارضاً متنازعاً عليها» في اخر قرار لمجلس الامن صدر بشأن قضية فلسطين عقب مجزرة الحرم الابراهيمي!! ◙